

خراطيم الحكومة «تزيد الطب... بلة»

الفيدرالية الديمقراطية للشغل تستنكر تعنيف الشغيلة الصحية ومنع مسيرة الرباط



الجمعة 12 يوليوز 2024 الموافق لـ 06 محرم 1445 العدد 13.792

عمر بنبولون
- 1936
1975
شاهد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الثمان: 4
دراهم

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichitirak www.facebook.com/Alittihad_alichitirak jaridati1@gmail.com

الميرايوي: لن أكون (بوك إيميسير) كبش

فداء والحكومة مسؤولة عن جميع القرارات

الأغلبية تتهم الطلبة بالمخترقين

والمسيوكين تحركهم «أيادي مُدرّبة»

شهيد: إذا عجزت الحكومة عن إيجاد

الرحل عليها الاستقالة

المالكي يؤكد أن المواكبة اليقظة لإصلاح التعليم ضمن أولويات المجلس الأعلى

المتوخاة منه، وبخصوص التقرير السنوي لسنة 2023. قال المالكي إن «الجمعية العامة للمجلس، خلال الدورة الأولى، أحدثت لجنة مؤقتة تم تكليفها بإعداد مشروع التقرير السنوي عن حصيلة عمل المجلس وإفاقته»

والتنظيمي، يعتبر ضمانة إضافية لاستدامة الإصلاح وتحسينه. وسجل المالكي أن هذه الدورة تشكل محطة جديدة في عمل المجلس ولحظة للوقوف على الأهداف الجوهرية لسيرته، وتقديم الإشغال المتعلقة بمساره المؤسساتي، والقيمة

والفاعل معها، فضلا عن التفاعل مع القضايا والمستجدات التي عرفتها الساحة التربوية. وعلى هذا الأساس، أشار إلى أن المجلس، وهو يضمن كل المبادرات الإصلاحية المعتمدة، فإنه يؤكد على أن تسريع أعمال مقتضيات القانون الإطار 17-51، وإجراء إطره القانوني

الدورة الخامسة من الولاية الثانية للجمعية العامة للمجلس، التي انطلقت أشغالها الأربعة بالرباط، أن هذه المواكبة اليقظة تتم من خلال تتبع مختلف الأوراش التربوية، والمشاريع الإصلاحية، وذلك باستضافة مسؤولين حكوميين، والإطلاع على برامج عملهم،

أكبر رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الحبيب المالكي، أن المواكبة اليقظة لإصلاح التعليم، بمختلف مستوياته، ظلت ضمن أولويات المجلس منذ انطلاق ولايته. وأبرز المالكي، في كلمة بمناسبة انعقاد

كسبر الخاطر

الحوار بالخرطوم والمراسيم ليس حوارا



عبد الحميد جماهري
hamidjma@ yahoo.fr

يستشعر وزير التعليم العالي بأنه قد يكون كبش بروفة ذبح حكومية. تتشدد فيها السكاكين وتهيا المطبات لتقديمه فداء للصحة المريضة في البلاد. حالا مع المرضين والأطباء ومستقبلا مع الطلبة الأطباء!

وهو يركز في ذلك على أن «القرارات اتخذت من طرف الجميع وأنها، أي القرارات، من مسؤولية الحكومة برمتها وعلى رأسها رئيس الحكومة.. وهو ما يعني أنه يرفض أن يتم التضحية به على مقاعد الطلبة الأطباء أو على عتبات المستعجلات.

وأختار البرلمان لكي يصرخ بذلك، كما لو كان أيوب في قصيدة محمود درويش التي غناها مارسيل؛ لا تجعلوني عبدة مرتين.. وقبل ذلك امتلك رجل من الأغلبية، هو عمر الحجيرة، الشجاعة الأدبية ليقول أمام البرلمان، أول أمس، بأن حزبه الصلح الثالث في المثلث الأعلى، الاستقلال لا علم له وأن 14 اجتماعا دبرت بليل ولا علم للأغلبية بها.. (ربعتاشر)

حزبان اثنان يشكآن ضلعي المثلث الحكومي، كل واحد منهما يريد أن يجرب من مجريات الطب في المغرب، ومن مشاهد العجز التي تعقب المعركة في كل احتجاج!.. كما يتبرأ في السياق، من أية محاولة للفداء به.. لا حاجة للحدث عن الانسجام لأنه صار لازمة حكومية تليق كثيرا بالتقاصيص بعد كل اجتماع للأغلبية.. ولا حاجة للحدث عن الفلحة، التي يكون لافتقادها ثمن من استقرار البلاد ومن ثقة الناس في المؤسسات ومن نجاعة المبادرات.. نحن نتكلم عن ثقافة المسؤولية، والتي طالما غنينا لها وأنشدنا لها نشيد الأناشيد الدستوري: ربط المسؤولية بالمحاسبة. خاصة وقد أعطانا الملك درسا بليغا فيها بعد أحداث الريف، والتي دام أوارها أسابيع وشهور طويلة.

هل يبادر رئيس الحكومة إلى تفعيل المحاسبة السياسية؟ لا جواب. الرئيس مشغول بتدبير الجمال الطيبة والجميلة حول الأغلبية المنسجمة.. وقد قررت له كلاما بليغا لم يسبقه إليه أحد حول الحوار الاجتماعي المغربي، والذي أسسنا فيه تامغربيت لم يسبقنا إليها أحد!! وقد قال يوم الثلاثاء، إن «الحكومة أسست لنموذج مغربي خالص للحوار الاجتماعي».. ما زالت لم أميز ملامحه إلا أن توفره على الأدبيات دوليا وقاريا، نظريا وتطبيقيا، والذي تعود إليه الأمم المتحدة، ومنظمات العمل الدولي ومنظمات التنمية... إلخ إلخ... ولا اعتقد أنه يقصد التبريد بالخرطوم وإلا لكان قد تحدث عن «الحوار طيم» الاجتماعي الشديد للهجة!

والحال أن الحوار بالخرطوم والمراسيم ليس حوارا.. وصار من حقا، نحن الذين نغول كثيرا على المنظومة العمومية في الصحة لكي تقف الدولة الاجتماعية على قدميها قوية معا، أن ننسأل إن لم يكن هناك تقويض لها بفعل تقويض المستشفى العمومي، كيف نثق في التطبيق السليم للدولة الاجتماعية إذا كانت ظروف العاملين الحاليين وظروف العاملين غدا، في مازق أو في وضع صحي هش كبير، ولعل الحرك السياسي لم يلتقط ما يحدث في قطاع هو محور الدولة الاجتماعية وفي قلب الطبقة المتوسطة العليا..

على كل... صحتنا مريضة شافاها الله!!

في ندوة قطاع المحاميات والمحامين الانتحاريين بالدار البيضاء

سعيد بعزير:

عزيز روبيح:

إبراهيم الراشدي:

القوانين تتغير ونحن كاتحاديين من نجلد

مشروع المسطرة المدنية نوع من الردة السياسية

المحاكمة العادلة تقتضي المساواة بين جميع المواطنين

عبد الكبير طبيح:

كوثر جلال:

معركة التنفيذ قد تكون أشد قسوة من معركة التقاضي

الحكومة تقدم صورة بشعة أمام

معركة التنفيذ قد تكون أشد قسوة

المستثمرين الأجانب

من معركة التقاضي



نوع رابع من الشعر: العمودي الحر



إدريس الملباني

الكتابة الصوفية: عين النقطة ولغة الروح



محمد بودوك

اليبوري يعيد اكتشاف شعرية محمد بن إبراهيم المراكشي



حسن مخاصي

ني للهاجتي للثغاني

8/7/65

عرفها المغرب. وأبرز، في هذا الصدد، أهمية مبحث التواصل السياسي، لاسيما علم التواصل الأزمات، لأنه «ارتقى في الوقت الحالي كاتبة من البات الأزمات داخل المجتمعات، استبقا للأزمات التي تعيش على وقعها الكوارث الطبيعية». وكان مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال، عبد اللطيف نصيفة، قد أكد خلال الجلسة الافتتاحية أن هذه الندوة وفقة تاملية لما تحقق في 25 سنة على مستوى الفعل الاستراتيجي الذي يهيم على الإعلام بالمغرب مع استشراف مسؤول المشهد الإعلامي المغربي والاستحقاقات الكبرى التي تنتظره.

أما يونس مجاهد، رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر، فتطرق إلى «وضعية ومستقبل الصحافة بين الورقي والإلكتروني»، منكرًا بالنقاشات التي واكبت الإصلاحات المتعددة لقطاع الإعلام والاتصال، والتشريعات التي اهتمت بهذا المجال، وأكد على ضرورة مواكبة التشريعات والسياسات العمومية للتطورات الحاصلة على مستوى الإعلام وظهور أشكال جديدة من الصحافة، لاسيما الإعلام الإلكتروني الذي له حضور كبير في المشهد الإعلامي الوطني، معتبرا أن التشريعات الخاصة بقانون الصحافة والنشر كانت، في الماضي، تستحضر فقط الصحافة الورقية.

أما محمد العاللي، الأستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، فتناول في مداخلة حول «إعلام الأزمات بالمغرب»، الرامي لترسيخ القيم الديمقراطية ودعم المشاريع التنموية المهيكلية.

بعد الاستقلال، والتي تميزت ببعض لعته المؤسسات الإعلامية الوطنية، وكذا وفعية الحرية في كل المجالات»، ميرزا أن المغرب شهد تشريعا ليبراليا كان يشمل وتحسين مناخ الممارسة المهنية وتطوير مجال الثقافة الإعلامية بشكل عام.

من جهته، لغت المدير الأسبق للمعهد العالي للإعلام والاتصال، محمد الإبريسي العلمي المشيخي، في مداخلة حول موضوع «تطور التشريع الإعلامي في المغرب»، إلى أن هذا التشريع عرف تطورا كبيرا ومكثفا، «لأنه تشريع مرتبط بتطور المجتمع وديناميته وحيويته». وذكر الأستاذ العلمي المشيخي بمختلف المحطات التي شهدتها سن القوانين الخاصة بالصحافة بالمغرب، سواء في فترة الحماية أو في فترة ما

قرن، نموذجيا مجتمعيا حديثا، وجعلت موضوع «المشهد الإعلامي الوطني: 25 سنة من الإنجازات والتحديات». وأضاف بسعيد أن دستور 2011 ثمن بالمغرب «عرف تحولات هيكليّة عميقة وواكبت توجهات المملكة سياسيا، والإصلاحات التي عرفها قطاع السمعي البصري بالإضافة إلى هيكلة قطاع الإعلام العمومي وتأهيل الإذاعات الخاصة والنقطة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، في تدخل له، إن الرؤية الملكية الحكيمة أرسلت، على مدى ربع

خرائطيم الحكومة تزيد «الطب» بلة

الفيدرالية الديمقراطية للشغل تستنكر تعنيف الشغيلة الصحية ومنع مسيرة الرباط

وحيد مبارك

أعلن المكتب المركزي لنقابة الفيدرالية الديمقراطية للشغل عن تضامنه الكامل واللامشروط مع الشغيلة الصحية التي تعرضت للقمع والتعنيف، منددا باعتقال عدد من مهنيي الصحة الذين توافدوا على العاصمة الرباط من أجل المشاركة في المسيرة الوطنية السلمية التي دعا إليها التنسيق النقابي الوطني بقطاع الصحة، في إطار البرنامج النضالي الذي تخوضه الأطر الصحية دفاعا عن مطالبها العادلة والمشروعة أمام تعنت الحكومة وتكرها للوفاء بالتزاماتها.

وعبر المكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية للشغل عن استنكاره للتدخل العنيف وغير المبرر الذي استهدف احتجاجات سلمية دفاعا عن حقوق موظفي قطاع حيوي، منددا على أنه قرر على خلفية ما وقع من تعنيف وقمع واعتقال، مراسلة كل من وزير العدل ووزير الداخلية وكذا المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

وكانت الشغيلة الصحية قد برمجت مسيرة احتجاجية، أول أمس الأربعاء، ضمن برنامجها الاحتجاجي والنضالي الذي تخوضه منذ أشهر، بعد تراجع رئيس الحكومة عن تنفيذ الالتزامات التي تم التوصل إليها بناء على حوار لجلسات بين المكونات النقابية وممثلي وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، لكن وفي خطوة غير مفهومة، واجهت السلطات العمومية المسيرة

بالممنوع والقمع، إذ وجد المحتجون من أطباء ومرمضين وتقنيين للصحة وإداريين، أنفسهم أمام تشكيلات أمنية من مختلف التلاوين، التي تدخلت لتفريقهم وعملت على منع تجمعهم بنقطة الانطلاق التي كانت مقررة بباب الأحد، وذلك للحيلولة دون تقدم الغاضبين صوب البرلمان. واستعملت القوات العمومية الخراطيم لتفريق المحتجين، معرضة سلامة الكثيرين منهم للخطر بسبب قوة دفع المياه الذي تم استعمالها بوفرة في زمن الجفاف والشح المائي ودعوات ترشيد استعمالها، حيث «أمطرت سماء الرباط قمعاً»، وفقا لتعبير عدد من المهنيين، الذين استنكروا في تصريحاتهم للجريدة ما تعرضوا له من عنف اختلفت أشكاله وصيغته، بين ما هو لفظي وما هو بدني، وسحل بكل الأشكال، مما تسبب للكثيرين في إصابات برضوض، وأدى إلى وقوع إغماءات، في حين تعرض بعض المشاركين لحالات من الإنهيار النفسي جراء ما وصفه المحتجون بـ «التنكيل غير المنتظر الذي مورس في حق أطر ظلت دائما في الصفوف الأولى لتلبية نداء الواجب الوطني وللقيام برسالتها الإنسانية والمهنية في العديد من المحطات، ومن بينها محطة الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19» ولم تكتف القوات العمومية بمنع مسيرة مهنيي الصحة من التقدم من باب الأحد صوب البرلمان، بل عملت على تفريق المحتجين ومطارتهم واعتقال عدد منهم، الذين تم اقتيادهم إلى مقر الدائرة الأمنية، التي توافدت عليها



قيادات القطاعات النقابية وظلت هناك تقوم بما يلزم إلى أن تم إطلاق سراح آخر موقوف في ساعات متأخرة من الليل، والذين من المنتظر أن يتابعوا في حالة سراح ويتم تقديمهم أمام النيابة العامة، صباح يومه الجمعة، بتهمة «التحريض على مقاومة السلطات وعدم الامتثال والتجمهر غير المرخص»!!

وعلى إثر العنف الذي مورس على الشغيلة الصحية التي توافدت على الرباط من مدن مختلفة للمشاركة في المسيرة الوطنية الاحتجاجية، قرر التنسيق النقابي الوطني تصعيد احتجاجاته هو الآخر، وذلك بالرفع من عدد أيام الإضراب في الأسبوع لينتقل من ثلاثة إلى خمسة، وهو ما يعني بأن العمومية ستكون يومه الجمعة في حالة شغل، وسيواصل هذا الوضع خلال الأسبوع المقبل بالإضراب عن العمل من الإثنين 15 يوليوز إلى الجمعة 19 منه، والأسبوع الذي يليه كذلك أيام 22 و 23 و 24 و 25 و 26 من الشهر الجاري، فضلا عن مقاطعة تنفيذ كل البرامج الصحية ومقاطعة تقاريرها وبرنامج العمليات الجراحية غير المستعجلة والفحوصات الطبية المتخصصة وغيرها، والتي ستخزي بتبعاتها، دون شك، على المرضى وأسرهم، وهي التداعيات التي يحفل النقابيون مسؤوليتها للحكومة ولرئيسها الذي يستنكرون ما يصفونه بـ «تغوله وضربه للحريات والحق في الاحتجاج والتظاهر السلمي»؟

المالكي يؤكد أن المواكبة اليقظة لإصلاح التعليم ضمن أولويات المجلس الأعلى

وفي هذا الصدد، أوضح المالكي أن هذا التقرير يتجاوز مقارنة وصف حصيلة المجلس، عبر رصد أنشطته، إلى استيعاب «هذا التقرير وثيقة مرجعية مهمة، تعطي رؤية شاملة حول الفعل، وليس الأنشطة بمفهومها الكمي والكرونولوجي».

وتشدد على أنه في إطار إعداد هذا التقرير السنوي، تم استحضار استقلالية المجلس، والمسافة التي يأخذها للتفكير في أعمال الإصلاح، كما تم استحضار السياقات الوطنية والدولية، وكذا الدور الخاص الذي يبرر وجود المجلس كمؤسسة من مؤسسات الحكامة.

من جهة أخرى، كشف أنه بموازاة مع مشروع التقرير السنوي، سيتم خلال هذه الدورة عرض تقرير أجزته الهيئة الوطنية للتقييم، حول «المساواة في المنظومة التربوية»، مؤكدا أن «سياق الإصلاح الحالي يشجع على إبراز البعد الاستراتيجي للمساواة، كناقلة للتغيير في اتجاه المواطنة الكاملة للنساء، وتعزيز ما تم تحقيقه من مكسبات». وخلص رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي إلى أن هذا التقرير يشكل مساهمة أولى من المجلس، في الورش الوطني الواسع حول المساواة بين الجنسين.



ويخصوص التقرير السنوي لسنة 2023، قال المالكي إن «الجمعية العامة للمجلس، خلال الدورة الأولى، أهدت لجنة مؤقتة تم تكليفها بإعداد مشروع التقرير السنوي عن حصيلة عمل المجلس وأفاقه».

وأضاف أن هذه وثيقة تتيح التواصل حول أداء المجلس، وحول إنجازاته لتحقيق المهمة الموكلة إليه في سياق الولاية الثانية، التي تتميز بالترصيد ومواصلة البناء في سياق مواكبة مسار الإصلاح.

أكد رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الحبيب المالكي، أن المواكبة اليقظة لإصلاح التعليم، بمختلف مستوياته، ظلت ضمن أولويات المجلس منذ انطلاق ولايته.

وأبرز المالكي، في كلمة بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة من الولاية الثانية للجمعية العامة للمجلس، التي انطلقت أشغالها الأربعاء بالرباط، أن هذه المواكبة اليقظة تتم من خلال تتبع مختلف الأوراش التربوية، والمشاريع الإصلاحية، وذلك باستضافة مسؤولين حكوميين، والإطلاع على برامج عملهم، والتفاعل معها، فضلا عن التفاعل مع القضايا والمستجدات التي عرفتها الساحة التربوية.

وعلى هذا الأساس، أشار إلى أن المجلس، وهو يثمن كل المبادرات الإصلاحية المعتمدة، فإنه يؤكد على أن تسريع إعمال مقتضيات القانون الإطار 51-17، وأجراة إطراره القانوني والتنظيمي، يعتبر ضمانا إضافية لاستدامة الإصلاح وتحسينه. وسجل المالكي أن هذه الدورة تشكل محطة جديدة في عمل المجلس ولحظة للوقوف على الأهداف الجوهرية لسيره، وتقديم الأشغال المتعلقة بمساره المؤسساتي، والقيمة المتوخاة منه.

وزيرة الخارجية الإكوادورية؛

العلاقات مع المغرب تكتسي أهمية بالغة

أعربت وزيرة الخارجية والتعاون الدولي الإكوادورية، غابرييلا سوميرفيلد، الأربعاء، عن الأهمية البالغة التي توليها بلادها لتطوير العلاقات الثنائية مع المغرب في العديد من المجالات.

وأكدت الوزيرة الإكوادورية، خلال لقاء عمل جمعها بالعاصمة كيتو مع سفيرة المغرب بكونولومبيا والإكوادور، فريدا لوداية، على سبل تعزيز التعاون الثنائي، مشددة على أهمية الشراكات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية والأكاديمية التي تربط الإكوادور والمملكة. كما تناولت المسؤولتان مختلف القضايا ذات الطابع الثنائي، مؤكدين على أهمية تعزيز الإطار القانوني الذي ينظم العلاقات بين المغرب والإكوادور، والتي يعود تاريخها إلى فبراير من سنة 1988.

وأشار مصدر مقرب من اجتماع العمل إلى أن المحادثات بين سوميرفيلد والدبلوماسية المغربية كانت أيضا «فرصة لبحث السبل الكفيلة بإعطاء دينامية حقيقية للشراكة الثنائية بين الرباط وكيتو، في مختلف مجالات التعاون متعدد القطاعات».

وفي معرض تطرقها لمختلف القضايا الدولية، أشاد الطرفان بـ«تطابق وجهات النظر حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى المتعدد الأطراف بين المغرب والإكوادور»، التي تشغل حاليا منصب عضو غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وفي منشور على مواقعها بشبكات التواصل الاجتماعي، اعتبرت وزارة الخارجية الإكوادورية أن اجتماع العمل شكل فرصة لبحث «العديد من القضايا الثنائية، والتعاون والتجارة والاستثمار في قطاعات التنمية الاستراتيجية» بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين.

بسم الله الرحمن الرحيم «يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فإدخلي في عبادي وأدخلي جنتي».

عائلة محمد رامي تعزي في وفاة والد الأخ عزيز حمادي



يقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبمبالغ الحزن والأسى، تلقت عائلة محمد رامي نبأ وفاة المرحوم بركة الله الفقيد الحاج حمادي ويهذه المناسبة الأليمة، يتقدم محمد رامي إلى حرم الفقيد المصون الحاجة السمحي السعيدة والأخ عزيز حمادي وجميع أفراد أسرة حمادي، باصدق عبارات التعازي والمواساة القلبية، راجية من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان في هذا المصاب الجليل ويسرل الفقيد بالمغفرة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان " إنا لله وإنا إليه راجعون "

المناضل لحسن الزناني في خدمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته أخونا المناضل الاتحادي والنقابي لعقود طويلة من الزمن، بمدينة فاس وبمنطقة صهريج كناوة تحديدا، المرحوم «عمي» لحسن الزناني تغدده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، في الساعات الأولى من أمس الخميس 11 يوليوز 2024. وبهذه المناسبة الأليمة والاحتياوية وبفاس يعزون أنفسهم في هذا المصاب قائمهم بتقديمهم بصدق عبارات عزائهم وعميق مواساتهم لأسرة الفقيد الصغيرة ومعرفته وأهله ورفاقه ورحمن الله أن يشملهم بالرحمة والمغفرة والرضوان ويرزقنا ويرزقهم الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون

الرئيس الفرنسي يدعو القوى السياسية إلى تشكيل أغلبية صلبة



دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، القوى السياسية إلى تشكيل أغلبية صلبة في الجمعية الوطنية، التي تم انتخاب أعضائها الأحد الماضي عقب الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية. وفي رسالة وجهها إلى الفرنسيين ونشرتها العديد من الصحف المحلية، أكد الرئيس ماكرون أنه في نهاية الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية، لم تتمكن أي قوة سياسية من الحصول على أغلبية كافية بمفردها، وأن «الكتل أو التحالفات التي نتجت عن هذه الانتخابات جميعها أقلية».

وقال الرئيس الفرنسي، في أول ظهور إعلامي له بعد الانتخابات: «أطلب من جميع القوى السياسية التي تعترف بالمؤسسات الجمهورية، ودولة القانون، والنظام البرلماني، والتوجه الأوروبي والدفاع عن الاستقلال الفرنسي، الدخول في حوار صادق لبناء أغلبية صلبة، تقسم بالتعددية، من أجل البلاد». ومنذ إعلان نتائج الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية، التي فازت بها تحالف اليسار دون أن

أرام تستأنف رحلاتها الجوية بين العيون والرباط



استأنفت شركة الخطوط الملكية المغربية، الأربعاء، رحلاتها الجوية بين الرباط والعيون، بمعدل رحلتين في الأسبوع (ذهابا وإيابا)، يومي الأربعاء والجمعة. فبعد رحلة استغرقت حوالي ساعة و50 دقيقة، حطت الطائرة التابعة للخطوط الملكية المغربية بمدرج مطار الحسن الأول بالعيون، وعلى متنها 96 راكبا، قبل أن تشرع في إركاب المسافرين في اتجاه مطار الرباط - سلا. ومن المقرر أن تنطلق رحلات الذهاب من مطار الرباط سلا على الساعة 13H15، على أن تحط بمطار الحسن الأول بالعيون على الساعة 15H10، فيما تنطلق رحلات الإياب من العيون على الساعة 16H00، لتصل إلى الرباط على الساعة 17H50. وبهذه المناسبة، نظم حفل حضره بالخصوص، الكاتب العام لولاية جهة العيون الساقية الحمراء، العربي المغاري، ووالي الأمن بالعيون، حسن أبو الذئب، وكذا منتخبين وممثلين عن السلطات

المحلية. وأعرب قائد مطار الحسن الأول بالعيون بالنابذة، سلمى عليا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عن سعادته باستئناف هذا الخط الجوي للخطوط الملكية المغربية، الذي يربط بين العيون والرباط، بواقع رحلتين في الأسبوع. كما أكد أن هذا الرحلة الجوية الجديدة تهدف إلى تعزيز العرض الجوي على مستوى هذا المطار الذي شهد خلال السنوات الأخيرة دينامية مطردة من حيث نمو حركة النقل الجوي، موضحا أن عدد المسافرين عبر مطار الحسن الأول بالعيون، خلال الخمسة أشهر الأولى من السنة الجارية، عرف ارتفاعا بنسبة 23 في المئة، مقارنة بنفس الفترة من سنة 2023. وفيما يتعلق بالربط الجوي، أبرز السيد عليا أن مطار العيون يرتبط حاليا بوجهة دولية (لاس بالماس)، بالإضافة إلى رحلات جوية داخلية تربط العيون بأكادير والدار البيضاء والداخلة.

لكل اشتراك جديد
في النقال



إلى غاية
5G
مفدأة
كل شهر

لمدة
3
أشهر



عرض صالح إلى غاية 31 غشت 2024

عرض خاص بالزبناء الخواص. رصيد إضافي من 1 إلى 5Go على الفوريات التالية :
1H + 2Go / 13Go + 4H / 15Go + 5H / 14H + 14Go / 22H + 12Go / 30H + 30Go

في اجتماع بمجلس النواب حول قضية طلبة الطب والصيدلة

وزير التعليم العالي: لست كبش فداء والحكومة مسؤولة عن جميع القرارات

المعارضة تطالب الحكومة بتوضيحات وبضرورة إيجاد حل لتفادي سنة بيضاء

عبد الرحيم شهيد: شلل الجامعات الطبية لا يمكن تجاوزه، وإذا عجزت الحكومة عن التفاعل وجب أن تستقيل

■ محمد الطالب

تكوين لأجل ملاءمة شهادتهم مع الشواهد الدولية، خاصة الاتحاد الأوروبي وكندا وغيرها من وجهات الهجرة التي تستقبل الأدمغة.

تدخلات الفريق الحركي التي أبقاها إدريس السنتيسي في ذات الاتجاه، أكدت أن انسحاب الأئتين كان حاسما، موضحا أن نسبة المشاركة في الإضراب بلغت ستة وتسعين في المائة وطنيا، مضيفا أنه لا يمكن للمعارضة أن تسمح بالعبث بمصالح الوطن العليا.

رشيد حموني أكد في تدخله أن سلوكات الحكومة تجاوزت دفع المعارضة للانسحاب من الجلسات، وأوضح قائلا: «نحن في المعارضة لم يتواصل معنا أي طرف حكومي» معبرا عن رفضه اتهام الطلبة بكونهم مخترقين سياسيا، ومؤكدا على أهمية تشكيل لجنة برلمانية للمساعدة في إيجاد حلول للمعضلة السارية.

من جهته أكد عبد الله بوانو، باسم المجموعة النيابية للعدالة والتنمية، أن المستفيد من الأزمة هم من يعارضون الحماية الاجتماعية وخاصة في القطاع الخاص، حسب قوله، وأضاف أن مصير آلاف الطلبة يهم الجميع.

من جهته بدأ وزير التعليم العالي الميراي متائرا ومنفعا أمام نواب الأمة، وبحضور عمداء الجامعات الذين جئ بهم إلى حرم البرلمان للعب دور الكومبارس، مادام لا يسمح لهم بالحديث والتفاعل مما جعلهم في وضعية متفرجين، مسوقا كثيرا من الكلام منوجه إليهم وهم لا يستطيعون قانونيا أي رد بالموافقة أو بالرفض.

وتحدث الميراي طالبا المرونة معه كوزير، رفضا توقع أي محضر مع ممثلي الطلبة، مؤكدا أنه بعد 14 اجتماعا وصل إلى حلول، مشددا على أن النقاط العالقة لن يتم الحديث فيها إلا بعد العودة إلى الدراسة وإجراء الامتحانات، وقال إن المطالبة

مواجهة للاحتقان المرعب الذي يعصف بالموسم الدراسي بكليات الطب والصيدلة، وبعد أن فجرها انسحاب المعارضة الاتحادية وباقي مكونات المعارضة من أشغال جلسة الأئتين الماضي، انعقد بمجلس النواب اجتماع للجنة القطاعات الاجتماعية ولجنة التعليم والثقافة والاتصال، الأربعاء.

وكانت فرق المعارضة قد انسحبت من جلسة يوم الإثنين احتجاجا على تهرب الحكومة من مواجهة السؤال الحارق الذي يورق 25 ألف طالب في كليات الطب والصيدلة، ومعهم عشرات الآلاف من الأسر بل والشعب المغربي بلغة المعارضة حيث الحاجة إليهم من أجل النهوض بقطاع الصحة.

في اللقاء الموسع الذي عرفته القاعة الكبرى وبحضور وزير الصحة ووزير التعليم العالي، وبإشراف من رئاسة لجنتي برلمائيتين، وبعد نقاش امتد لساعات على وقع احتجاجات أطر الصحة، ومواجهتهم بخراطيم المياه في غياب الحوار الجدي والمسؤول، قال عبد الرحيم شهيد إن اللقاء طبيعي في ظل ما وقع الأئتين الماضي، وشدد شهيد على أنه، ورفقا بهذه المؤسسة التشريعية، وجب احترام مقتضيات النظام الداخلي والدستور، إذا كانت الحكومة غير مستعدة للتفاعل وجب أن تستقيل.

وأضاف أن شلل الجامعات الطبية لا يمكن تجاوزه بآية حال، وقال شهيد: «تحدثون عن اختراق تيارات سياسية معينة لصفوف الطلبة وهذا طبيعي ووارد في صفوف الشباب، لكن هل وقع اختراق البرلمان؟»

مشددا بالقول: «نحن مؤسسات دستورية مسؤولة».

وأوضح شهيد أن ما يصل الرأي العام باختصار أن الحكومة تريد تكوينها في ست سنوات لمنع هجرة الطلبة الأطباء، والأخيرين يطلبون سبع سنوات



الرحيم شهيد حين تسأل مع الوزيرين: «أين نحن الآن من المشكلة، وما هو الحل المطروح».

وتضاربت الآراء، في النهاية، حول تشكيل لجنة برلمانية من المعارضة والأغلبية، أو إصدار بلاغ عن رؤساء الفرق لردم الهوة بين الحكومة والطلبة، ومطالبتهم بالعودة إلى الدراسة وتفادي سنة بيضاء، وهي التدابير، كما علمت الجريدة، التي سيتم الإعلان عنها في حال التوافق عليها لاحقا.

من جهته أكد وزير الصحة أن وزارته تتفاعل إيجابيا مع الإصلاح وتوفر الإمكانات المادية للتكوين وتدريب الطلبة وتحفيزهم ماديا من أجل الاستمرار ومن أجل توفير الظروف للعمل في كافة الجهات، وتحدث عن الموارد المالية المرصودة والتي يستفيد منها الطلبة والطالبات.

ويعد مزيد من ست ساعات قيل فيها الكثير والمثير للجدل، كانت الخلاصة في التعقيب الأخير لعبد

بتوقيع المحضر عناد غير مقبول من الطلبة، مضيفا أن من النقط العالقة عودة المطرودين والمطرودات وقضية الأصفار التي منحت للطلبة وقضية الست سنوات من التكوين وعدد الساعات الدراسية.

وأعلن الوزير أنه يرفض أن يكون كبش فداء، وأنه ليس المسؤول الوحيد عن الإصلاح، بل القضية قضية حكومة ككل وأنه ينسق مع وزير الصحة ورئاسة الحكومة وربط الإصلاح بالنموذج التنموي.

انتخاب المغرب أمينا عاما لجمعية النواب العموم الأفارقة

واستهل المؤتمر، الذي يتواصل إلى غاية يومه الجمعة، أعماله بمناقشة واعتماد القرارات المنمخضة عن اجتماع اللجنة التنفيذية لجمعية النواب العموم الأفارقة، التي تروم تطوير عمل أجهزة النيابة العامة و الادعاء العام في القارة الإفريقية وتعزيز مجالات التعاون فيما بينها.

يذكر أن المؤتمر السابع عشر لجمعية النواب العموم الأفارقة يجمع 88 مشاركا ضمنهم نواب العموم، وقضاة النيابة العامة من 34 بلدا إفريقيا، وممثلو وخبراء من منظمة الهجرة الدولية، والشبكة الأوروبية للكولاء من أجل البيئة، ومجلس أوروبا، والرابطة الدولية للمدعين العامين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمحكمة الإدارية للاتحاد الإفريقي.

انتخب المغرب أمينا عاما لجمعية النواب العموم الأفارقة خلال الجمعية العمومية لهذه الهيئة الإفريقية، المنعقدة الأربعاء بمراكش، على هامش أشغال مؤتمرها السابع عشر.

ووافقت اللجنة التنفيذية لجمعية النواب العموم الأفارقة على إحداث المقر الدائم للجمعية بالمغرب.

وتم إسناد رئاسة جمعية النواب العموم الأفارقة إلى كينيا لسنتين قابلة للتجديد، خلفا لمصر، فيما عادت الخزائنة إلى زامبيا، في نهاية هذه الجمعية العمومية التي تميزت بحضور الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، ورئيس النيابة العامة، الحسن الداكي، ورئيس الجمعية المنتهية ولايته، محمد شوقي، بالإضافة إلى رؤساء النيابة العامة من الدول الإفريقية.



المغرب ينظم اجتماعا رفيع المستوى بنيويورك حول الأمن الغذائي بإفريقيا



تيسفاي يلما سابو، الضوء على مساهمة مجموعة المكتب الشريف للفوسفات في تحسين الإنتاجية الفلاحية بإفريقيا. من جانبها، أعربت ممثلة البعثة الدائمة لكينيا لدى الأمم المتحدة عن تقديرها للعمل الذي أنجزته مجموعة المكتب الشريف للفوسفات في بلادها، لا سيما من خلال تعزيز الممارسات الجديدة في مجال تدبير المغذيات وتعزيز قدرات المزارعين، خاصة في مجال الزراعة الذكية مناخيا

وفي السياق ذاته، أكد ممثل كوت ديفوار على أهمية الشراكات المثبتة على غرار تلك التي تربط مجموعة المكتب الشريف للفوسفات بالبلدان الإفريقية، معتبرا أن إفريقيا تستطيع، من خلال هذه المبادرات، من ضمان سيادتها الغذائية والمضي نحو مجتمع مستقيل أكثر استدامة وشمولا.

وإلى غاية 17 يوليوز الجاري، سيناقش المنتدى رفيع المستوى للتنمية المستدامة التقدم المحرز نحو الهدف الأول المتعلق بالقضاء على الفقر، والهدف الثاني بشأن القضاء على الجوع، والهدف الـ13 بشأن العمل المناخي، والهدف الـ16 بشأن المجتمعات السلمية والشاملة، والهدف الـ17 بشأن تعزيز وسائل

بشأن العمل المناخي وتحسين صحة التربة والتخطيط لتغذيتها بأسعار في متناول صغار المزارعين. من جانبها، أشادت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة بالاستثمارات التي أنجزها المغرب لتطوير القطاع الفلاحي، من خلال تشجيع الإنتاج المحلي، وإرساء سياسات تحفز تطوير نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود.

كما أشاد السفير الممثل الدائم لرواندا، إرنست روموسيو، بالشراكة التي تجمع بلاده بالمغرب في القطاع الفلاحي من خلال مجموعة المكتب الشريف للفوسفات. بدوره، نوه السفير الممثل الدائم لنيجيريا لدى الأمم المتحدة، سيندوف إندوني، بالتعاون القائم بين بلاده ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات، بهدف ضمان الأمن الغذائي في إفريقيا جنوب الصحراء، بما في ذلك من خلال إحداث ثلاثة مصانع لخط الأسمدة بنيجيريا. كما ذكر بتوقع المغرب ونيجيريا على أربع مذكرات تفاهم لبناء أنبوب للغاز يبلغ طوله 700 كيلومتر، سيعدو بالنفع على العديد من بلدان القارة، ملاحظا أن هذا المشروع سيساهم في تخفيض إنتاج الطاقة في المنطقة وخارجها.

الطبيعية للقارة.

وأشار التراب إلى أن هذا الوضع تغير عندما قامت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات بتطبيق استراتيجيتها متعددة الأبعاد، وقررت إنتاج الأسمدة في إفريقيا، وتخصيص كمية هامة من هذه الأسمدة لبلدان القارة. ونوه بكون 65 بالمائة من الأسمدة المستخدمة في إفريقيا الآن يتم تصنيعها في القارة.

كما استعرض الرئيس المدير العام لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات تطور المجموعة المغربية منذ إنطلاقها لاستثمارات ضخمة في مجال إنتاج الأسمدة، مؤكدا أن المجموعة حققت أزيد من 30 بالمائة من حصة السوق العالمية في مجال إنتاج الأسمدة.

وأضاف أن هذا الأداء مكن المجموعة من الارتقاء إلى المركز الأول في مجال إنتاج الأسمدة، مسجلا أن مجموعة المكتب الشريف للفوسفات أضحت تمتلك طاقة تبلغ 15 مليون طن، واكتسبت حصة كبيرة من سوق الأسمدة الجاهزة في العالم.

واعتبر التراب أن ضمان إفريقيا لأمنها الغذائي يتطلب أن تنتج الأسمدة الخاصة بها، وتستخدم الأسمدة المناسبة من أجل تعزيز الإنتاجية، والمساهمة في تحقيق الهدف الـ13 من أهداف التنمية المستدامة

في مجال الفلاحة، لاسيما من خلال التعاون جنوب-جنوب في إفريقيا، التي تضم أزيد من نصف الأراضي الصالحة للزراعة في العالم، موضحا أن المملكة التزمت بتقاسم تجربتها وممارساتها الجيدة مع البلدان الإفريقية الشقيقة.

وأضاف السفير أن هذه المبادرة تنكسر من خلال توصيات قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021، التي تدعو إلى تعزيز الشراكات وتشجيع الاستثمارات بين القطاعين العام والخاص من أجل استغلال أمثل لمؤهلات الزراعة المستدامة.

بدوره، أبرز مصطفى التراب أن إفريقيا تشهد «قوة خضراء» حقيقية، معربا عن ثقافته بأن العامل المحفز لهذه «الثورة» سيكون قدرة القارة على إنتاج الأسمدة الخاصة بها بالاعتماد على مواردها الطبيعية الوفيرة. وفي هذا الصدد، لفت الرئيس المدير العام لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات، إلى أنه موازاة مع تضائل نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم، فإن 60 بالمائة من هذه الأراضي غير المستغلة تقع في إفريقيا، معتبرا أنه من الضروري تغيير التصور بشأن دور إفريقيا في تحقيق الأمن الغذائي. وأكد أنه «سيتعين على إفريقيا أن تضطلع بدور إيجابي على الصعيد العالمي في ما يتعلق بالأمن الغذائي»، موضحا أن هذا الأمن يعتمد على تغذية التربة والنباتات.

وقال إنه «دون الأسمدة، لن نتكمن سوى من تحقيق نصف إنتاج الغذاء الذي ننتجه اليوم».

وتسأل مصطفى التراب حول عدم استخدام إفريقيا للأسمدة بشكل كاف، مبرزا أن القارة تعد أكبر مصدر للموارد الطبيعية المستخدمة في إنتاج الأسمدة، في الوقت الذي كانت فيه إفريقيا بالقدر ذاته «مستوردا صافيا» للأسمدة الجاهزة.

«ونتيجة لذلك»، يلاحظ التراب، «واجه المزارع الإفريقي مشكلة أساسية تتمثل في الحصول على الأسمدة التي تكون باهظة الثمن في بعض الأحيان، رغم أنه يتم تصنيع هذه الأسمدة انطلاقا من الموارد

نظمت البعثة الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة بنيويورك ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات، حدثا رفيعا حول الأمن الغذائي في إطار المنتدى السياسي رفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة حول التنمية المستدامة، المنعقد ما بين 17 و19 يوليوز بالحاضرة الامريكية.

شاركت البعثات الدائمة لكل من رواندا وإثيوبيا ونيجيريا وكينيا في رعاية هذا الاجتماع، المنعقد الثلاثاء حول موضوع «تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بناء إفريقيا التي نريدها.. شراكات فعالة للقضاء على الفقر وتحقيق السيادة الغذائية والتخفيف من آثار تغير المناخ».

وتم استهلال هذا الحدث بمداخلات افتتاحية لكل من نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، أمينة محمد، والسفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، إلى جانب عرض قدمه الرئيس المدير العام لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات، مصطفى التراب. شارك أيضا في هذا اللقاء تيسفاي يلما سابو، وإرنست روموسيو، وسيندوف إندوني، ونجامبي كينينغو، على التوالي السفراء الممثلون الدائمون لإثيوبيا ورواندا ونيجيريا وكينيا لدى الأمم المتحدة، والمديرة التنفيذية للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، اسمهان الوافي، والبروفيسور دانيال ناهون، مؤسس المركز الأوروبي للأبحاث وتدريب علوم الأرض البيئية، إلى جانب مسؤولين أميين رفيعي المستوى وسفراء دول أعضاء بالأمم المتحدة وممثلي منظمات دولية ووسائل إعلام معتمدة لدى الأمم المتحدة.

وأبرز عمر هلال أن التزام المملكة بالقضاء على الجوع وتعزيز الفلاحة المستدامة ينبع من الوعي الجماعي بالتحدي الذي يمثله الأمن الغذائي في العالم بشكل عام وفي القارة الإفريقية بشكل خاص، مما جعل جلالة الملك محمد السادس يضع الأمن الغذائي في صلب أولوياته الاستراتيجية لإفريقيا. وذكر عمر هلال بأن المغرب استثمر على الدوام

الملحق الثقافي

الجمعة 12 يوليوز 2024 الموافق لـ 06 محرم 1445 العدد 13.792

jaridati@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad_alichitraki

www.twitter.com/Alittihad_alichitrak

www.alittihad.info

البيوري يعيد اكتشاف شعرية محمد بن إبراهيم المراكشي



حسن مخافي

اختلفت، لمسى واحد، أريد له أن يكون دالا على التمييز في إطار الأدب العربي، الواحد المتعدد.

إن كتاب «في شعرية روض الزيتون لشاعر الحمراء» يستمد أهميته القصوى بوصفه مرجعا أساسيا وإضافة نوعية إلى المراجع القليلة التي اهتمت بهذه المرحلة من مراحل تطور الشعر المغربي الحديث، مرحلة ما زالت بحاجة إلى تراكم في البحوث والدراسات لإبراز معالمها بوضوح.

ولعل وعي الكاتب بالنقص الذي يعترى هذه المرحلة على مستوى الدراسات الأدبية هو ما جعل الكتاب مكمولا بهاجس بيداغوجي، أفضى من حيث المنهج المعتمد، إلى تبني خطة ترمي من جهة إلى التعريف بمغرب النصف الأول من القرن العشرين،

وبعضهم يصبحون نسبا منسبا، بغض النظر عن القيمة الأدبية لهؤلاء وأولئك. كما أن هذا الأشكال تسبب في عدم قدرة النقد على تصنيف الشعراء المغاربة إلى مدارس شعرية تظهر تفاعل الشعراء المغاربة في ما بينهم.

لقد حاول الكتاب أن يجد حلا لهذا الأشكال النقدي الذي يعترى دراسات الشعر المغربي الحديث، بالمزاوجة بين المقاربة النصية لشعر محمد بن إبراهيم المراكشي وبين قراءة الظروف التي أحاطت بتجربته الشعرية والتي جهة وعلى ضوء استحضار النصوص الموازية أو الغائبة التي ساهمت في تشكيل قصيدته من جهة أخرى، وذلك من خلال التحليل النصي لبعض أعمال الشاعر.

لقد حكم هذا التصور الذي يقوم على هذه الأركان الثلاثة بناء الكتاب الذي ينقسم إلى مدخل وخمسة أبواب، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور أساسية: الإطار الاجتماعي والثقافي لشعرية «روض الزيتون».

- التعريف بالإرث الشعري للشاعر محمد بن إبراهيم وتوثيقه.

- دراسة تحليلية لنماذج من «روض الزيتون» وموقف النقد من الديوان.

رصد الكتاب المفارقات الكبيرة التي اعترت حياة محمد بن إبراهيم التي تدل على أنه كان شخصية قلقة ومتناقضة، تستمد قلقها من طبيعة الفترة التاريخية التي عاشها، والتي تميزت بالهيمنة الاستعمارية وادانتها، رجل مراكش القوي آنذاك، الباشا الكلاوي.

لقد بادر الكتاب إلى إعادة توثيق شعر ابن إبراهيم انطلاقا من الكتب التي صدرت حول شعره والتي لا تعدد أصابع اليد الواحدة، وهي مسألة تعود إلى أن ابن إبراهيم لم يكن بدون شعره إلا نادرا. وعندما هم جامع هذا الشعر بطبع الديوان كان عليه أن يعرّف، خصوصا مخطوطة وأخرى معرومة الشيء الذي أثار شكوك بعض المتابعين في نسبة القصائد إلى صاحبها، فكان من باب الأولويات أن يعتمد البيوري تنسب الشعر إلى صاحبه، وذلك بإزالة طابع الشك في علاقتها بالشاعر.

في التحليل النصي لروض الزيتون تصدى لظاهرة التفاعل النصي بين شاعر الحمراء وبين شعراء آخرين، وهي ظاهرة قديمة في الشعر العربي تمتد إلى الشعر الجاهلي. وتدل هذه الظاهرة على عمق معرفة شاعر الحمراء بالشعر العربي، وقدمه وحديثه، وعلى سعة اطلاعه على الشعر العربي، عبر ما يسمى شعر المعارضة، الذي ليس تخاصا بالمعنى الحديث وليس تقليدا. ولكنه نوع من التحدي يخوض غماره الشاعر أمام كبار الشعراء الذين سبقوه أو الذين عاصروه، بالنسج على منوالهم. وهو ما قام به شاعر الحمراء حين عارض أبا نواس وأبا العلاء المعري والمتنبي وبيروم التونسي وغيرهم من الشعراء. وقد درس الكتاب هذه الظاهرة دراسة مقارنة فائت أن شاعر مراكش لا يقل شعرية عن أولئك الشعراء.

إن هذا المفهوم للنقد يفصح بشكل ضمني، عن منهج الدراسة، الذي يقوم على استحضار كل العناصر، التي تسمح بتحقيق هدفين كبيرين، يبدو أن الكتاب وضعهما ضمن أهدافه العامة:

تمثيل الهدف الأول في إبراز خصوصية التجربة الشعرية المغربية بالمقارنة مع التجربة الشعرية العربية المشرق العربي. وهي تجربة ظلت تدافع عن خصوصيتها منذ القديم، وأصبحت في فترة من الفترات مدرسة شعرية



اجتماعيا وسياسيا وثقافيا، وإلى تحليل أمتن الشعر لشاعر الحمراء الذي ظل في شعره متفاعلا مع الأحداث والوقائع التي كان شاهدا عليها من جهة ثانية.

إن هذا الاختيار المنهجي هو ما يفسر صيغة عنوان الكتاب «في شعرية روض الزيتون لشاعر الحمراء»، بدل «شعرية روض الزيتون». ذلك أن عنوان الكتاب يوحي بأن هذا العمل لا يهدف فقط إلى القبض على مكامن الشعرية في القصيدة لدى هذا الشاعر، وإنما يروم أيضا إجلاء الجوانب المحيطة بها، التي ساعدت على صياغة الاختيارات الشعرية التي تبناها الشاعر دون سواها.

إن هذا يعني أن الكتاب قد أخذ بعين الاعتبار إشكالا نقديا ما زالت تبعاته تنعكس على الدراسات النقدية حول الشعر المغربي الحديث. مضمونه أن هذا الشعر لم يؤرخ له بعد، وتاريخ الأدب، كما هو معلوم، هو الذي بإمكانه رصد لحظات التحول الكبرى في مسار هذا الشعر.

وقد أدى الافتقار إلى التاريخ للقصيدة المغربية الحديثة، من بين ما أدى إليه، إلى نزعة انتقائية جعلت بعض الشعراء يظفون على السطح

قائمة الذات.

ويتجلى الهدف الثاني في إعادة الاعتبار للشاعر محمد بن إبراهيم، الذي لم يزل حظه من الدراسة والنقد، على الرغم من المكانة البارزة التي احتلتها إبان حياته.

ويمكن القول بناء على المقدمات السابقة إن الأستاذ البيوري إذ ينتصر لهذا الشاعر، إنما ينتصر لخصوصية الشعر المغربي. وهذا ما جعله يتناول شعر ابن إبراهيم على ضوء السياق التاريخي والاجتماعي الذي أحاط به من جهة وعلى ضوء استحضار النصوص الموازية أو الغائبة التي ساهمت في تشكيل قصيدته من جهة أخرى، وذلك من خلال التحليل النصي لبعض أعمال الشاعر.

لقد حكم هذا التصور الذي يقوم على هذه الأركان الثلاثة بناء الكتاب الذي ينقسم إلى مدخل وخمسة أبواب، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور أساسية: الإطار الاجتماعي والثقافي لشعرية «روض الزيتون».

- التعريف بالإرث الشعري للشاعر محمد بن إبراهيم وتوثيقه.

- دراسة تحليلية لنماذج من «روض الزيتون» وموقف النقد من الديوان.

رصد الكتاب المفارقات الكبيرة التي اعترت حياة محمد بن إبراهيم التي تدل على أنه كان شخصية قلقة ومتناقضة، تستمد قلقها من طبيعة الفترة التاريخية التي عاشها، والتي تميزت بالهيمنة الاستعمارية وادانتها، رجل مراكش القوي آنذاك، الباشا الكلاوي.

لقد بادر الكتاب إلى إعادة توثيق شعر ابن إبراهيم انطلاقا من الكتب التي صدرت حول شعره والتي لا تعدد أصابع اليد الواحدة، وهي مسألة تعود إلى أن ابن إبراهيم لم يكن بدون شعره إلا نادرا. وعندما هم جامع هذا الشعر بطبع الديوان كان عليه أن يعرّف، خصوصا مخطوطة وأخرى معرومة الشيء الذي أثار شكوك بعض المتابعين في نسبة القصائد إلى صاحبها، فكان من باب الأولويات أن يعتمد البيوري تنسب الشعر إلى صاحبه، وذلك بإزالة طابع الشك في علاقتها بالشاعر.

في التحليل النصي لروض الزيتون تصدى لظاهرة التفاعل النصي بين شاعر الحمراء وبين شعراء آخرين، وهي ظاهرة قديمة في الشعر العربي تمتد إلى الشعر الجاهلي. وتدل هذه الظاهرة على عمق معرفة شاعر الحمراء بالشعر العربي، وقدمه وحديثه، وعلى سعة اطلاعه على الشعر العربي، عبر ما يسمى شعر المعارضة، الذي ليس تخاصا بالمعنى الحديث وليس تقليدا. ولكنه نوع من التحدي يخوض غماره الشاعر أمام كبار الشعراء الذين سبقوه أو الذين عاصروه، بالنسج على منوالهم. وهو ما قام به شاعر الحمراء حين عارض أبا نواس وأبا العلاء المعري والمتنبي وبيروم التونسي وغيرهم من الشعراء. وقد درس الكتاب هذه الظاهرة دراسة مقارنة فائت أن شاعر مراكش لا يقل شعرية عن أولئك الشعراء.

إن هذا المفهوم للنقد يفصح بشكل ضمني، عن منهج الدراسة، الذي يقوم على استحضار كل العناصر، التي تسمح بتحقيق هدفين كبيرين، يبدو أن الكتاب وضعهما ضمن أهدافه العامة:

تمثيل الهدف الأول في إبراز خصوصية التجربة الشعرية المغربية بالمقارنة مع التجربة الشعرية العربية المشرق العربي. وهي تجربة ظلت تدافع عن خصوصيتها منذ القديم، وأصبحت في فترة من الفترات مدرسة شعرية

أصداء أصوات غافية

الكتابة الصوفية؛ عين النقطة ولغة الروح



محمد بوديك

يطمح الشعر إلى ما به تتجاذب عن الواقع، حَمَيَا الصراعات والافتتال والاحتراق، والكراهية والحقد، إلى سريان المحبة والتسامح، والاختلاف الغني الخلاق بين الثقافات والحضارات، إلى استنابات قيم الحق والعدل والخير والجمال في أركان وأطراف المعمورة، مطيته في ذلك، الحلم والراهنة على أدمية الإنسان بوصفه مزيجا من طين ونور، وحس وحسد وشعور، مادة وعقل، وغنوان هشاشة طبيعية ووحشية في أن، ما فتئت تهذبها الأديان والفنون والآداب والأخلاق، والقيم الحضارية المتناصلة المشبعة ثقافا، واحتكاكا، وتضويبا وتثقيفا.

ويطمح - من جهة ثانية - إن لم تكن الأولى، إلى النظر إلى الواقع بمسبار العين الثالثة التي تحدث عنها الفيلسوف نيتشه، أو بالعين المجردة وحسب، العين اللاقط، المتوهجة، والمتسللة إلى مفارقات الأشياء والعلائق، المكثفة والمختزلة، أو الباسطة المفضلة للوقائع والأحداث التي تقع عليها، فتحولها إلى ما ينبغي أن تكون عليه، أي إلى حلم متوقن، وطوبى لأزوردية.

كما بمكنة الشعر، باعتباره نوب المواجه والأحزان والأفراح، ونبض النفس والإحساس والشعور، وحاصل المعاناة والتجربة الروحية، والخبرة الحياتية - أن يرتقي ويسمو عن الأرضي، عن الزائل، والمادي الحيواني، ويرنو - بالتالي - إلى الأعلى، إلى السماء، إلى المكوت الأعظم الترمي، وإلى شجرة الخلد.

ولم يكن الشعر أو الكتابة بعامة لدى الصوفية، بدعاً من كل هذا، وخروجاً على ما قدمنا، وإن كانت الكتابة تَبَنَّتْ على أيديهم، صعيدا أعلى، وقفة تصورية، ورمزية أبعده، واعوص، وأغرق في الجواز والاستعارة والرمز. وما ذلك إلا لأنها كتابة نفس مشفوفة، وذات محترقة، وأنا مشروخة ومتشظلة، وتطلع مستحيل، ورثو هوائي وأثيري يكاد يفارق التراب على رغم غوص قدميه فيه، ما يعني أن الصوفية العرفانية وهي تشرب بجماع بدنها وروحها إلى المتعالي، ظلت مشدودة إلى الواقع. وربما أن سبب اتقانها وتجاهلها، وتعهد نسيانها في العصر الثقافي العربية الفاتنات، يكمن -أساسا- في هذا، في تلك المفارقة والغرابة والإهشاش الذي خطته ورسمته، واجترحته حتى تماهى مع لغة الوجد والإشراق، ولغة القرآن.

ومن ثم فالفضل في رفع الحُجُب عنها، بما هي لغة أخرى، كتابة مثيرة لأتني تتجدد عن كل قراءة، وتنهض مُنَوَّرَةً منقلبة بنفائس النمار الذهبية الملال من أشجار المعرفة الغيبية والشهوية، الفضل يعود إلى المستشرقين، وإلى أدونيس من بين آخرين، من ناحية أخرى، الذي صعقه - كما يحيى - ما قرأه لعبد الجبار النُفُري من «مواقف ومخاطبات»، وهو الكتاب الذي صادفه من دون موعد ولا بحث ذات زمنية بهيجة، وعبر عن شعرية الكتاب الغذة، ولغته النبوية غير المسبوقة بقوله: (لا أعرف كيف أصفاه بشيء حين قرأته. أعرف أنني شعرت، وأنا أرقوه، أن لِمَا أرقوه فعل القتل: قتل معظم الشعر الذي سبقه، ومعظم الشعر الذي أتى بعده، هكذا أدركت أنني أمام شاعر عظيم).

هكذا - ومنذ الصعقة الأولى- ينتصر أدونيس للكتابة، اللغة غريبة المبنى والمعنى، عارية من الجواز ومبدرة به، بدجان يعجز الجواز الموطوء عن الدنو منه، ومماهاته، وأصفا لغة الكتاب بالشعرية البانخة، مطلقا- مُذَاك- فكرة إمكان إنجاز نص شعري من خارج الوزن، نص بنى بنفسه عن عمود الشعر العربي، فيما هو ينصب أعمدة أخرى شعرية.. لا تتصلب، بل تلين، وتفتتت، وتذتر، وتنحصر كلما اقتربت من الشعلة المقدسة، شعلة أن نقول باللغة ما لا يقال، وأن نكتب بها ما لا يكتب.

إنها كتابة جديدة لها سطوة القتل، أي سطوة المحو.. محو السابق عليها، واللاحق بها من غير طينتها، ومحتدتها، وأرومتها، وجيبا وجيبتها، وأسها الصوفي العرفاني المنقوع في ماء الحدوس والأسرار. عُزِّي في بياض ناصع، مُحال التحديق فيه، كمثل حقل مُرَجَج مطلوج يتراقص بين يدي صحو ماحق، وشمس ذهبية ضاحكة. لغة أشبه ما تكون بذلك المطر الذي وصفه أبو تمام وصفا شعريا بدعا:

مطر يذوب الصحو منه
وصحو يكاد من الغضارة بمطر

وبالإمكان، تعميم فعل القتل الأليغوري، والرمزي، والاستعاري، الذي غنأ أدونيس، على جل ما كتبه الصوفية، من حيث إن كتاباتهم بدءً دائم لا بني يبحث عن بدنه، وتعال مخلق ما ينقذ ينصعق بشهوب السامي المتسامي، والعلوي السماوي، في جدلية محكمة، وضفيرة معقودة مع جوانية سحابة الغور، يغشاهما نور العرقان، وضوء الشوق والعطش، والتشوق، والرياحان.

لهذا، وبعد الكشف عن مخنوء تلك الدرر الكتابية، والفصوص الشعرية، والنصوص الإنسية - الإلهية، وبعد وضعها رهن إشارة التلقي، وتقديمها للملا والنخب المثقفة، أمكن الحديث عن مجهول نسبها، وانتمائها وانتمائها، إن لا بجدة لها ولا سلف، لا قرطاس ولا لوح محفوظ، ولا ماض غصوب، ما يعني أنها اكتنبت بالدم الشخصي، والومض الروحي، والإلهام العرفاني، والمجاهدة حتى خدود شغوف العظم، وإنخلاع اللحم، وما يعني أيضا، أنها اكتنبت في الظلام الخاصة والمخصوصة، والمفارقة، والبياض المواتي، والاختلافات التي شاعها هؤلاء العارفون، أهل الله واللبل والعشق والوجد والشطح، وأهل البصر والبصيرة والحس، والمعرفة البعيدة الغائرة والمكترة.

فكتابة الصوفية.. هي كتابة أحوال ومشاهدات ومواقف، وأسرار، واتصال وفناء. كتابة يبني بها الخيال الخلاق ما يدهش الخيال نفسه، وهي تفوض عميقا في ادغال وسرايب النفس اللوامة، وتسبح في المكوت الأعظم، منثرة من أنفال الأرض، وأصفاد الشهوة، وأعباء الدنيا الفانية، والبدن الصائر إلى فئات ومرمم ودثور ونسيان.

ولعل غموضها والتباسها مئات من كونها كتابة غواصة، وشعرية عرفانية، تقوم- في أعلى نماذجها- على ما أسماه المفكر (هادي العلوي)، بالتداهن الذي يقترن عند الصوفي بالذبية حيث ترادف الأنا مع الجاهل. إنه التداهن، أو التناقد التراسلي الذي يجعل من الشعر مقام إشارة حيث لا يدرك المعنى إلا بالمجاهدة والمكاشفة والمحو والقلب. إنها تلك الإشارة التي تحمو المعنى، بل معنى المعنى كما عبر عن ذلك عبد الجبار النُفُري:

(وقال لي: «إشاراتي في الشيء تحمو معنى المعنى فيه، ونتيجة منه لا به»).

وهو طريق الحب الغامر والشامل الذي هو أصل الوجود فيها ذهب الشيخ الأكبر ابن عربي، حب الخروج من الكنزبة التي أشار إليها الحديث القدسي: (كنت كنزا مخفيا فأخبث أن أعرف). لكنه التعريف على التحجيب لا على المكاشفة، لأن في المكاشفة إفساء ووبوح، ونشرا، ومن ثم، ابتداء، وتسطيح، وترصدا وقتلا، وهو ما أودى بالخلاج لأنه باح بالسر العظيم المكنون:

مرجت روحك في روعي كما
فإذا مسك شيء مسني

«والحب، لدى الصوفي، فيما يقول أية وأزهامٌ بَلْحَاج كيمياء كونيّة، لها بلاغة التشميل التي ينصهر فيها الكحل، وتنصهر فيه، ومن ثم، كانت قوته الأبروتجكية التي لا تقتصر على الأنثى فقط وإنما الطبيعة والكون بأسره لأنه من جمال الله».

فهذه الكيمياء الكونية التي يتحدث عنها أية وأزهامٌ، تحضر كمستويات عرفانية في منه الشعرية هو تحديدًا، كما حضرت بلبوسات وهيات وسمات أخرى في شعرية أقطاب الصوفية كالحلاج والبسطامي وابن عربي والنُفُري، وابن سبعين، وعبد القادر الجيلاني، وأبي مَدِين، وابن عطاء السكندري، وآخرين، وهي عرفانية تعضدها انشغالات هرمسية.

فالإلهي مداره على موضوعة: «العشبية الدنيوية». وأما الروحاني فمداره على موضوعة: «أهل الشهود». بينما ينسحب الطبيعي على موضوعة: «عين النقطة».

غير أن الأمر لا يستقيم لهذا التبسيط المخل، إذ أن المستويات إياها، والموضوعات المذكورة، تتداخل، وتتوالت، وتتعلق في الكتابة الصوفية.

ومرد ذلك إلى تلازم واندغام هذه الأقاليم الثلاثة في شريعة الصوفي حيث يصطنع المرأة والخمرة، وعناصر الطبيعة المختلفة، نزيعة إلى الوصول، وسبيلا لأجبا إلى جسنة المثاليات، ورؤخة الماديات بما هي قوام الوجود، والموجود، ودليل على الحضرة الإلهية الشخصية عبر الجميل والجليل، والفاتن، والأسر: (فالجمل هو التجلي الأسمى، بيد أنه لا يكشف من حيث هو كذلك إلا لحب يقوم بنحوه. والحب الصوفي هو ديانة الجمال، لأن الجمال سر التجليات، ومن حيث هو كذلك القوة المحولة).

إن الكتابة الصوفية فائوة-بما لا يقاس- في المتن الشعري الحدائي، داوَرها الشعراء العرب الأقدان، وساروا بها إلى تجديد وصهر، وإخراط في بناء المواقف، حبال الناس والعلائق والعالم، كما ساروا بها إلى معراج لغوي شهودي، وتوقل عرفاني وميتافيزيقي. غير أن البيض ممن لم يصلوا العتبة، ولم ينسبروا أسرار اللغة، ويبلغوا مقام اللتذاد والانتشاء بها، يدعون أنهم يكتبون نصا عرفانيا، نصا صوفيا وغنوصيا، بعيد الماتى، سحيق الغور، يلتمع بضوء وموض المشاهدات، والنوقل والترجل من حال إلى حال، والحق أنهم عند الباب الخارجي يقفون حتى وهم يصعدون كدبابهم بنقف وشذور من شعر الأقطاب العارفين، والشعراء الواصلين، ويؤثثون مكتوبهم باسم كتابة ضمن النصوص في إطار ما يسمى بالنقص، وهو أقرب ما يكون إلى «التلاص»، إن لم يكن هو هو.

ذلك أن من لا يتأيد بتأييد الحضرة العلية الأرفع، «لا يخرج من ظلمات الحواس، ولا تصفو له شهوات الأنفاس»، حد تعبير الشاعر أية وأزهامٌ.

نوع رابع من الشعر: العمودي الحر



إدريس الملياني

في ذكرى الشاعر محمد العلوي المدغري والشاعرة الطاهرة حجازي

1

سقطت من «سندبانة الشعراء» بالدار البيضاء ورفقتنا بإسقتان كم كانتا موهبتين ومتميزتين ومبشرتين بربيع الشعر الخصب، العطاء، الصبيب، الغناء، الرحيب، الغناء، وحبیب الجمع.

وقد ترك غياهما عن شئريات وسمریات «الدار البیداء» شجی وأسی لا تزال تفض بهما حناجر «حلقة الشعراء والشاعرات» وعقائر الإنشاء والإلقاء، وتضفي مسحة حزينة على واحتها الظليلة الخضراء وساحتها الحمراء - الجميلة بالروسية - مما يجعلها «حصيدا كان لم تغن بالأمس» ولا كانت لها نشيد، ولا أرتنت عيدا سعيدا باغانى الحياةولا محدا طريفا وتليدا، يتصادى قصيدا مترعا بجمال النضال ونضال الجمال وجامعا بين تجارب أجيال متصالحة وأشكال متلاحقة وأمال متفتحة ومواهب منفتحة على كل كائن واختلف ومجال وخيال. ولا ميز فيها إلا باختلاف التنوع : التفعيلي إلى جانب الإيقاعي، والعمودي التقليدي و «الحر العمودي» الخالي من القافية والوزن وقصيدة النثر الشعري الحر ونثر القصيدة التفعيلي- الحاضرة فيه التفعيلة بالقوة والفعل.

2

وقد «تتساقط الأوراق من أن لأن، لكن جذع السنديان!» تماما كما قال شاعر المقاومة العظيم سميح القاسم إنه جذع راسخ الجذور وشامخ الأعالي وبازخ الجمال. وقد تبدى «سندبانة الشعراء» من حين لحين رمادية اللون والحزن ولكن شجرة الحياة والشعر دائما خضراء.

ولم تكدمدينة «الدار البیداء» تخلع ثوب الحداد على رحيل شاعر ديوان «عندما يسقط الشعراء» العزيز محمد العلوي المدغري، حتى ارتدت من جديد حدادا على رحيل شاعرة ديوان «عندما يتحدث الشلال» العزيرة الطاهرة حجازي. وبفقدانها الفجائي والخبائعي «يسقط

الشعراء» و «يتحدث الشلال» بالتصادي منذ العتبات النصية الأولى ويتهادي التحاب إلى الأحباب والأصحاب. ومن أبرز التصاديات الصوتية بين العنواين : «عندما يسقط الشعراء» و «عندما يتحدث الشلال» وبين الديوانين أنهما معا تجربتان راكبتان موجة البحر الإيقاعي أو كما يحلو لي القول: «عيبك ميزانك» هي معجم «العين» الخليلي وأذن سماع وإيقاع «لسان العرب» الجميل.

3

في سيرة الشاعر محمد العلوي المدغري أنه عضو فاعل في نقابة المبدعي الإغنية، ورابطة الشعر الغنائي. وقد عرفت بعض أشعاره طريقها إلى التحنين والطرب والأداء، مثل قصيدة «حلم طفولة» منها: أحلم منذ طفولتي بإمارة شعراء لها عينان كعيني زرقاء اليمامة وشعر كجدائل عشتار..

تشطض صفائرها تحت ضوء القمر تنسج لي جلبابا يقيني برد الصقيع وهطول المطر..

وتغني إذا حل الربيع كالصفاير فوق أغصان الشجر.

ومن الواضح للعين والأذن الموسيقية الخيلية والأخضية أن نثيرة الشاعر محمد العلوي المدغري العضو الفاعل في جمعيات فن الطرب والسماح والغناء، شثيرة، شعرية ونثرية، إيقاعية لكنها لا تخلو منها تفاعيل حتى لتكاد أن تغدو «قصيدة نثر تفعيلية» كالمقطع التالي الملقى والموزون السطرين الأولين من قصيدة عنوان الديوان «عندما يسقط الشعراء» ذات تفعيلات «رملية»- فالاتن:

رغم صمتي/واظواني
رغم حزني/واكتواني
ولكن، سرعان ما يتحول الوزن واللحن إلى إيقاع آخر كان قايي قوس من الرجز أو مزيج منهما:

تحملني،أجنحة، الطيور
في رحلة،مع ياسي/وضياعي.

4

ثمة نوع شعري آخر، غير إيقاعي ولا تفعيلي، ولا عمودي ولا أعرف تسمية لهذا «الجنس» من القصيدة، العمودية، ذات

شطرين، وغير جارية على أي بحر خليلي أو أخفشي، ولكنها ذات قافية. وقد اقترحت لهذا النوع من القصيدة العمودية المقفاة وغير الموزونة اسم : القصيدة العمودية الحرة، أو اسم الشعر العمودي الحر، الملقى والخالي من الوزن الخليلي. وبالتالي فهو نوع رابع من الشعر «العمودي الحر» ليس قصيدة نثر ولا عمودية ولا تفعيلية.

من ذلك النوع الشعري الرابع «المختلف المزج» حسب وصف الشاعرة الطاهرة حجازي في كتاب «بيداغوجيا الإبداع في شعر الطفل» وقصيدة «استسقاء» همزية ذات ستة عشر بيتا وقافية مقيدة مطلعها:

أمطري بربك يا سماء
وأغمرينا سلسبيلك ماء.
وخاتمها:
وهذي الأيام كلها تغفو
وتصحو حاملها بالأنواء.
وفي هامشها تقول الشاعرة الطاهرة حجازي: «هذه قصيدة أخرى من «المزج مختلف» ولعلها تعنى «المزج المختلف»بيت قصيد هذا النوع الشعري الرابع الجديد _العمودي الحر_ كما أن هناك قصائد نثر ذات إيقاع وأسجاع أو تقفية موحدة. مثل قصيدة«نبذا تكفيني يدك»للشاعر الصديق صالح لبريني. وذات تفاعيل، يمكن أن تعدّ قصيدة نثر عمودية وقصيدة نثر تفعيلية.

5

مثل ذلك أيضا قول الشاعر محمد العلوي المدغري في مطلع أو مقطع من قصيدة مهداة «إلى المبدع الأليعي الأديب الشاعر والروائي مولاي حسن مزهار»:

من أقاصي القصيد وروض النهى جنتك
حاملا
مجد الأبية وشوق العاشقين وكبرياء
الشعراء
صولجان الشعر بيميني ويراع البيان
أشهره
مداحا من ترعاه عين في السماء حوراء
وهذه همزية أيضا مقيدة القوافي

كقصيدة الشاعرة الطاهرة حجازي، كلاتهما «قصيدة» مقفاة، ذات شطرين، ولكنها «عمودية» خالية تماما من أي وزن عروضي، لذلك اقترحت لهذا النوع الشعري الرابع



الفواح «كالندى على أقاحي الصباح» بمناسبة الاحتفال بجمال يومه العالمي. _ التجربة الثالثة: في مركز تربوي للمعلمين والمعلمات والطلبة الأستاذة والطالبات الأستاذات، كانت بمثابة «ورش» لكتابة شعرية جماعية ولعبة جدية إبداعية خفية الأسئلة التي لا تعلن منها إلا أدوات الاستفهام وتحذف عندما تتكشف الأجوبة أو تتمخض عن أسطر شعرية وصور موحية على شكل نثيرة أو شثيرة. وقد نُشرت مقاطع منها في مجلة المركز التربوية باسم «الهمزية».

وعلى حد القول الوارد في فاتحة «قسوة الحب» من كتاب «سراج العين»، إن «إبداعات الشباب» مصطلح ملتبس يطرح عدة أسئلة. على سبيل المثال : هل يراد به شعر التلاميذ أو الطلاب أو عموم الكتاب حتى ولو كادوا مقاطع منها في مجلة المركز التربوية باسم «الهمزية».

وعلى حد القول الوارد في فاتحة «قسوة الحب» من كتاب «سراج العين»، إن «إبداعات الشباب» مصطلح ملتبس يطرح عدة أسئلة. على سبيل المثال : هل يراد به شعر التلاميذ أو الطلاب أو عموم الكتاب حتى ولو كادوا مقاطع منها في مجلة المركز التربوية باسم «الهمزية».

بإشراف الصديق نصر الدين الحافي مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الدار البيضاء الكبرى. وقد شاركت في دورتها بمدخلتين : «دع زهر الشعر والحب والشباب تتفتح في كل المواسم والعقول» و «قسوة الحب».

_ التجربة الثانية: كانت تحت عنوان : ديوان التلاميذ الشعراء»(2007) صادرة أعمالها الإبداعية بعدة لغات. كانت مسابقة شعرية كبرى، أطلقها أكاديمية فاس بولمان الجهوية للتربية والتكوين بإشراف مديرها الأستاذ حسن أمزيل. وكانت شاعرية الاسم الجميل التالي : «كالندى فوق أقاحي الصباح» وهو، لا غرو، ولأشك، من اقتراح الشاعرين الكبيرين الصديقين العزيزين عبد السلام المساوي و محمد بوديك عضو لجنة التحكيم شاعر التقديم بكلمته «المثلاثة كالندى على أقاحي الصباح».

وقد شاركت في دورتها الرابعة واحتفالها التكريمي بمدخلته حول «سؤال الشعر»

7

لقد كنت شاهدا على تجارب من هذا القبيل الجميل، المسمى «إبداعات الشباب» و «ديوان التلاميذ الشعراء».

_ التجربة الأولى : كانت باسم «الملتقى الأول لإبداعات شباب إقليم مديونة» (21 مارس 2007) صدرت أعماله الإبداعية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للشعر.

وتسبب الألم لأنها لم تجد طريقها لولادة صحيحة. تقول مليكة نجيب على لسان السارد في مستهل قصة مروض الحزلون: «أمضي ربحا من الزمن في خلق الأفكار وتنقيحها حتى تحصب وتينع بتفريخ حجج للبرهنة والإيضاح. ويحدث أن نهيم بأفكارنا ويصعب علينا كشف عورتها للأخريين قبل نضجها، مخافة أن تنيه في زحمة التأويل،وتجانن صب الترتيل. وتولد الفكرة أحيانا نتيجة علاقة غير شرعية عبر طيش عقل، ويتقبلها الملتقون بتلقائية رافة بصاحبها، وقد يرفضونها دون تمحيص لأنها نتاج نزوة. والأفكار فيض بلا حد، وغيت متهاطل، تحبل به الكتب الكاسدة بصقيع حديد المكتبات المزيينة أغلبها لديكورات المنازل، والمنظية دوما من جلسات وسمير البيوت.

كما لاحظنا، تتحدث الكاتبة عن مضامير الولادة والأفكار وهو ألم صاحب العملية الإبداعية وإنتاج النصوص ، وكما شاهدنا واطلعنا في مجموع كتابات المرأة ، ترتبط كتابتها بالألم المصاحب لكل ولادة سواء بيولوجية أو إبداعية مرتبطة بالأفكار والكلمات ونقل معاناة الذات الكاتبة والأم الأخرين الناتجة عن اصطدام الإحلام في مهداها قبل أن ترى النور. في قلب الكتابات النسائية نغثر على شهادات الجسد الذي يعانِي الأمر الذي سيلفت انتباهنا: تأثير النساء أحيانا المعاناة في كتاباتهن،سواء معاناتهن أوتلك الخاصة بالأخريين في كثير من الأحيان. هل مسألة الجنس ذات صلة هنا؟ بمعنى آخر، هل يُبرز التعبير عن الألم سلوكيات جنسانية في مواجهة المرض والموت والإحباط وتقدير الرعية؟ وإذا كانت موجودة فإنها تستحق الدراسة في خصوصياتها. وبعبارة أخرى، هل التعبير عن الألم - بحكم

تعريفه الذي من الصعب التعبير عنه - هو الذي ينبس عنه هذا التميزفي التعبير عن هذه الواجهة للموت والمرض وانتحار الرغبات عند جدران الواقع القاسي. وهل لدى النساء علاقة خاصة بنقش المعاناة في كتاباتهن الخاصة؟ هذه العلاقة، إذا كانت موجودة، هل من المحتمل أن تتطور أخيرا، وما الأساليب في قصة «الراكذ» نحن أمام شخصية الساردة الزوهرة التي غادرت بيت الزوجية لتلتحق بفرقة للغناء الشعبي، يرأسها شيخ يسير الفرقة بتوجيهاته وينظر بعين التوجس إلى الزوهرة التي بالفرقة حديثا وهي تغني وتردد العبطة بصوت يردد الأملها ووقوفها بباب مسدود وانتظار فرج قد لا يأتي، الزوهرة التي تتعاقب حلم حمل صعب تحققة في الواقع، وتحمله بالرغم من ذلك بالألم والأمل في رؤيته يوما يرى النور بعد تجاوز شهور الحمل العادية. هو حلم كاذب أو فات الأوان على تحققة وبقيت الذات تتارجح في معاناتها بهذا الحلم الذي لن يتحقق، تقاسي مرارة الإحباط والفشل المتعدد الذي تعانیه من زوجها الخائب وعلاقتها المجهضة في بحثها عن المتعة هذا الذات الكاتبة والأم الأخرين الناتجة عن اصطدام الإحلام بالواقع الصعب الذي يجهز عليها ، وهو ما اهتمت مليكة نجيب في جل قصصها بالتفكير فيه ونقله عبر الكلمات التي تنقل هذا الإحباط والخذلان الذي تعاني منه شخص أو قصصها جراء الاصطدام بالواقع، هازم اللذات ومجهض الأحلام والرغبات. كثيرا ما يمزج الألم والمعاناة كتابة المرأة سواء معاناتها الخاصة في مجتمع ضاغظ مكبل للحريات ومحبط للأحلام في مهداها قبل أن ترى النور. في قلب الكتابات النسائية نغثر على شهادات الجسد الذي يعانِي الأمر الذي سيلفت انتباهنا: تأثير النساء أحيانا المعاناة في كتاباتهن،سواء معاناتهن أوتلك الخاصة بالأخريين في كثير من الأحيان. هل مسألة الجنس ذات صلة هنا؟ بمعنى آخر، هل يُبرز التعبير عن الألم سلوكيات جنسانية في مواجهة المرض والموت والإحباط وتقدير الرعية؟ وإذا كانت موجودة فإنها تستحق الدراسة في خصوصياتها. وبعبارة أخرى، هل التعبير عن الألم - بحكم



شفيفة متماهية، مستقصية ومنقبة ومحللة مجهول ظلمات تعمقها المعاناة والألم الإنساني .

انشغلت مليكة نجيب بكتابة القصة وكان هاجسها الملمح أن تطور قصتها وتكتبها بإتقان كما يفعل الكبار ممن كتبوا قصصا بقيت خالدة يعود لقراءتها جمهور القراء، ولا يملون من قراءتها. كانت دائما مسكونة بالكتابة تناقش وتحاول بجد الرقي بقصصها إلى مصاف الكبار وهو الهم الذي يبدو من تلبسته شهوة الكتابة وسكنت دمه وأصبحت جزءا من الهواء الذي يتنفسه. تقول متحدثة عن تجربتها ووعيتها الأدبي والثقافي خلال حوار أجري معها قبل سنوات «هو ما زال قيد التشكل، فتجربتي في الكتابة مشروع رزين يتجنب الإمتداد في الخواء، لبناته تسعى للانصهار والالتحام بالصق والصلق والتعلم من التجارب الأخرى . وكما سبق لي أن قلت، أنا انتخب أكثر مما اكتب، أنا مادة زئبقية في النص، قد أكون الساردة أو أحد الشخص

وبحضورها الوارف القادر على ملء المكان بقدرته على الإنصات للأخريين وتفهم جرحهم العميق ومساندتهم ولو بالكلمات الحانية، هو ما منحها في كتابتها للقصة القصيرة القدرة على استدعاء هذه النماذج من الشخصوس التي تشكو من هم ما أو تعاني من ألم ما لتغوص في نفسيتها وتستخدم كل ما استجمعت من إنصاتها وتعاطفها وتحليلها لهم الإنساني لتتقله في حلة فنية تتميز بالسحر، ذلك السحر القادر على النفاذ إلى الروح الإنسانية ونقل معاناتها وعجزها.. فيها مروض الحزلون في قصتها التي تحمل نفس العنوان بلجا إلى بيع الحزلون بعد أن عجز إلى ولوج سلك الوظيفة العمومية ليقوده عجزه وخياله المتغذي من قراءته العديدة إلى أن يحتمي ببيوتات الحزلون وعينه التي لا يملؤها التراب ليوفر ولبعد ساكنة حبه حزلونا باعشاب فردوسية تملك أن تطرد كل عجز يعانیه وتعاطفها. تقول على لسان مروض الحزلون: «ورمت بي الأفكار بين لبح هوس سيريف لتعلمني الغوص لاقتصاص مورد للعيش. استندجت بتخصصي في الإحصاء التطبيقية لتجريد الأفكار من خيالاتها وهي «طائرة». طلقت عطالة القطاع العمومي وفي القلب لوعة. واستنعت بجبروت الأرقام لفك البؤس عن وضعيتي وجدت الحزلون قارب نجاتي من بطش الفشل وسم الإحباط» في محاولة للتغلب على واقع الإحباط واليأس يستندج الراوي بالحزلون وإعداده كوجبة خفيفة يتعاطاها ساكنة الأوساط الشعبية ويقبلون عليها وكل في نفسه هوى يسعى للحزلون العجيب كي يحل مشكلته. كما سعى هو لبحل مشكل البطالة ببيع الحزلون على عرته. في هذه القصة تطالعنا مليكة نجيب الإنسانية والكاتبة المتصقة بهموم من يعانون. تترك جيدا الأنتقال الجسيمة التي يحملها كل على عاتقه تكتبتها بنفس العين الهادئة المتاملة السابرة غوص النفس البشرية والمنصتة لحشرجتها وأنيبها وهي تترج تحت النقل الذي تحمله، تعدد وتحصي تلك الآلام والمعاناة العاجزة وتنمأى معها في الأمها لتروي بثلك الدقة ولتتصل بتفصيل تلك الأفتال وتلك الآلام بلغة



رجاء الطالبين

بالهدوء عينه وبالإبتسامة الناضجة التي كانت تحتوي بدفئها وبحضورها الغامر المتخلي عن ضجيج أنوثات امتنهن اللواجها والاضواء، وسارعن بل اشتغلن كي يحتلن الصفوف الأمامية في مشهد ثقافي يؤمن بالعلاقات كمنجم يحتاجه الإبداع ليتألق وينال الاعتراف، كانت تكتب القاصة مليكة نجيب. هو الهدوء ذاته المتأمل في الواقع وشخصه ومظاهر وجوده المعقدة والرائحة تحت نير القهر والصعوبة والمجهول الذي يطوح بشخصه في متاهات واختبارات تحول وتبدل وجودهم، وتجعلهم غرباء في مرآة تعكس النقل الضاغظ والمحول لواقع قاس لا يرحم. كان الكثير من تأثير المكان أو مسقط الرأس على هذه القاصة المختلفة في وجودها وحضورها، هدوء المتأمل وثرأء الحضور والإبتسامة المرحة الطيبة الحاضرة المفهومة هو نفسه النفس الذي كتبت به مليكة نجيب قصصها. لم تتغلق في شؤون الأنوثة والمرأة رغم أنها بحكم عملها والمفاتي الإدارية اوالجمعية التي أسندت لها لدراستها ومتابعتها كان يجعلها على اطلاع بانق تفاصيل قضاياها ومستجداتها. اختارت مليكة نجيب في قصصها أن تكتب عن الإنسان وعن همومه وقضاياها ونضاله وصراعه من أجل البقاء في واقع صعب يهدده بالمحو وبالعجز والتفريم والاختزال والمسح.. كتبت مليكة نجيب قصصها بهذا الوعي المتأمل الذي لا يفرق بين امرأة ورجل في معاناتهما المشتركة في مواجهة ضغوط الحياة، والزمن وتهديد العجز أمام إكراهات وظروف يفرضها واقع لا يبارك إلا جموع يهلوانات قادرة على الرقص على الحبال، ولبس لبوس كل مرحلة ومسايرة ما تفرسه من شروط ربما يعجز عنها من لم يتعود السباحة في هذه المياه الأسنة.

مليكة نجيب بابتسامتها الهادئة،

«ريفوبليكا، ثلاثية الريف» ليوسف فاضل

رواية عن واقع عنيذ بمنطقة الريف



مصطفى الإدريسي

ثم انتقل إلى مديرية الطرق، ثم المفتشية العامة للوزارة، ويتوقع أن يحصل على منصب رئيس الجهة الشرقية.

تعرفت إلى زيان سنة 2005، وهي تلميذة في ثانوية عمر بن عبد العزيز، وخلال سنتي الكلية استمرت لتتلقى به في الدقائق والمقاهي. قررت أن تغير المدينة حتى تبعد عنه وفي شتنبر 2009 انتقلت إلى الحسيمة، (صفحة 77-76). استقرت في بيت صفاء، متزوجة وغير متزوجة في نفس الوقت، منذ اتفاقهما قالت لعبد المالك من الأفضل الاحتفاظ بالزواج سرىا حتى يتفاديا تهديد زيان (الصفحة 156).

سليمان، يشتغل مع حميدو، يخرج من الحسيمة مساء، ويعود إليها مع طلوع النهار، عمله ليلى، السفر إلى الجبهة أو الناظور يعرفه، وأحيانا حتى طنجة، والعودة بحقيبة محكمة الإغلاق، لأنها مليئة بأوراق نقدية زرّقاء، هذا هو عمله. خلف الجبهة شواطئ معزولة صغيرة، خالية من المصطافين. ينزل الليل يركن سيارته بجانب مركز القوات المساعدة، وينزل إلى الشاطئ يحمل معه خيمته ومؤنّته وعدة الصيد، ينصب خيمته بين صخرتين منعزلتين، مطلّتين على الشاطئ لا يعرف بوجوده أحد ما عدا الشباب في مركز القوات المساعدة. في اليوم الخامس والسادس، تسمع هرولة أتية من أعلى، كتدحرج الحجارة عبر الجبل، في نوي هائل، شباب واطفال ومسنون، حاملون على أكتافهم أو فوق رؤوسهم بالات الحشيش، لا يستمر الأمر أكثر من عشر دقائق، تكون البالات قد أخذت طريقها البحري، ويكون الشبان قد عادوا إلى مدارشهم وفي جيوبهم الأوراق المملّلة التي تكفيهم حتى السوق القادم (الصفحة 148-149).

وقد نحت يوسف فاضل «بورتريه» لتاجر المخدرات حميدو، كان مجرد طفل في الثانية عشرة عندما بدأ يعمل حملا في الميناء أو بتسطف السمك الذي اقلت من سلال الحجارة وبيعه على رصيف الميناء، يقوم باي عمل يدر درهما أو درهمين، بحرس الدراجات أو أعمال سخرة مقابل النوم في أحد القوارب، ثم يأتي حشيش بالتقسيم، وأصبح المزود الرئيس للأسواق الأوربية، رجل يحترمه الجميع، يبني المساجد والمستشفيات والمدارس، يفيد السجنون التي عجزت الدولة عن تشييدها، يوزع الصفقات أيام الجمعة، وفي عيد الأضحى يوزع الأضحية على مئات الفقراء، رجل يباهي الجميع الآن، يجلس مع الشخصيات النافذة، عنده قصر على مشارف تطوان، وقبلا في القصر الصغير، وعدة منازل في ضواحي الحسيمة. (الصفحة 152-151). حميدو بنى الكوميسارية من ماله، وبني المسجد والحمام، رجل خير، والمعوزون والمرضى يتزاحمون أمام بيته، وإن كان هناك مشكل مع المخزن أنه عند حميدو، ولد محتاج إلى عملية اقصه، يعول عليه في كل شيء.. بنى مستوصفات في تطوان وبني مدارس حتى في طنجة، حتى ينصالح اعطاه المال لحفر البئر. (الصفحة 167).

تعرفه أمام الجهاز اللعين بالليل والنهار، يحذّ أنفه، يحذب الطاوية حتى تغطي وجهه وأنته. ويفرك يديه ويمسحهما في جلابيته ولا يعرف ما يفعل بهما. (الصفحة 178).

ويحكى لنا الروائي يوسف فاضل النقاش الذي يدور في الحسيمة حول الأوضاع التي تعيشها والاحتجاجات، فنقرأ: «يصبح البشير من الرباط ومن جهات أخرى ليستولوا عليها؟ لماذا لا يعطوننا عملا بدل الريف والأغنية؟» يخرج أحد الضباط ورقة وينشرها على الكونطوار، ويستمر البشير، باتون بالاعمال من الرباط وبالمدبرين من الرباط، وبالرؤساء من الرباط مناصب الشغل من حقنا وليس من حق الأجانب الذين يأتون من العاصمة.

ويقول الضابط وقد اشتعل غضبا هذه المرة: نحن لسنا أجانب، نحن مغاربة مثلكم. وتتكلم العربية أيضا. ويقول البشير بحدة مضاعفة نحن لا نتكلم سوى الريفية.

يلتفت الضابط إلى أوصيائه، إنهم يتظاهرون بعدم الفهم جميعهم من وجهة النهضة المغربية المعادية للنظام. ويلتقط الورقة التي وضعها على الكونطوار ويمزقها بينما صاحب الحانة يرتعد ويقول إنها السلطة الجديدة.

إنها السلطة الجديدة. وجاءت لتتسلم مهامها الجديدة. التقط بنصالح وردة من الورود التي زرعت الفخرية في أثناء مرورها وغعلسها في كأس الماء، حركها باصبعه، وأفرغ الكاس بما فيه في فمه. انتقل إلى حافة الشرفة وهو يمزج الوردة بلذة قاسية. ويتعجب ما ترك الضباط في نفسه من غيظ يشبه الأضراس. بينما البشير يرتب على كتفيه موباسيا. المساء ينزل بطيئا على الميناء، ساجبا في الرائحة المألحة للطحالب. وقاتل الفخرية إنها لم تبع وردة واحدة هذا النهار وهي تحمل سلتها وتغادر الحانة. (الصفحة 202).

قال البشير إنه وراء الأسلحة كانت تصل إلى المقاومة من ألمانيا وأوروبا الشرقية، والأسلحة كانت تأتي عبر الجزائر. والطرق المعقدة التي كانت تبغيتها لتصل إلى أهلها وهو الذي باع السلاح لعدي وبيهي وللقوميين المنقذين في الأطلس المتوسط لأنهم على اتصال به. ثم غاب لحظة وعاد بكأس أخرى. إنها فكرة حسنة أن يفتني سلاحا للدفاع عن عائلته في هذه الأوقات العصيبة، وهو يحرك كأسه ويرفقهها، قبل أسابيع. لقد تبدل تماما. لم يعد الرجل الذي

عاد بنصالح إلى جلسته أمام التلفزة. رجال يركضون في شوارع الحسيمة تلاحقهم القوات العمومية. وتقول الله وحده يعلم ماذا سيحدث منذ سمع عن الاحتجاجات والتمتعة العامة.

منذ سمع أن الناس ستخرج يوم الأحد المقبل للاحتجاج وهو في حالة من الاضطراب معتقدا أنهم سيكونون بحاجة إليه وإلى تجربته، وإن وقد حصل على كل هذا المال ربما يتصور أيضا أنهم بحاجة إلى ماله. كما في الحلم الذي رأى قبل أسابيع. لقد تبدل تماما. لم يعد الرجل الذي

عاد بنصالح إلى جلسته أمام التلفزة. رجال يركضون في شوارع الحسيمة تلاحقهم القوات العمومية. وتقول الله وحده يعلم ماذا سيحدث منذ سمع عن الاحتجاجات والتمتعة العامة.

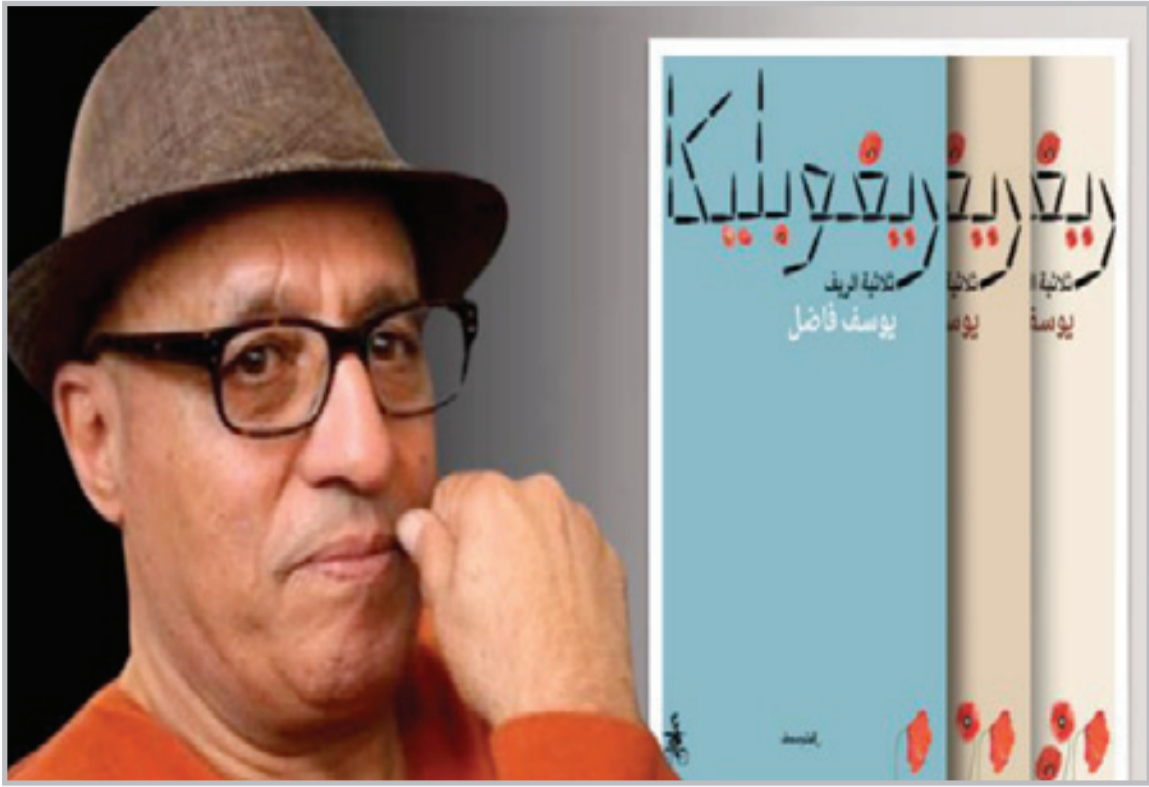
منذ سمع أن الناس ستخرج يوم الأحد المقبل للاحتجاج وهو في حالة من الاضطراب معتقدا أنهم سيكونون بحاجة إليه وإلى تجربته، وإن وقد حصل على كل هذا المال ربما يتصور أيضا أنهم بحاجة إلى ماله. كما في الحلم الذي رأى قبل أسابيع. لقد تبدل تماما. لم يعد الرجل الذي

عاد بنصالح إلى جلسته أمام التلفزة. رجال يركضون في شوارع الحسيمة تلاحقهم القوات العمومية. وتقول الله وحده يعلم ماذا سيحدث منذ سمع عن الاحتجاجات والتمتعة العامة.

منذ سمع أن الناس ستخرج يوم الأحد المقبل للاحتجاج وهو في حالة من الاضطراب معتقدا أنهم سيكونون بحاجة إليه وإلى تجربته، وإن وقد حصل على كل هذا المال ربما يتصور أيضا أنهم بحاجة إلى ماله. كما في الحلم الذي رأى قبل أسابيع. لقد تبدل تماما. لم يعد الرجل الذي

عاد بنصالح إلى جلسته أمام التلفزة. رجال يركضون في شوارع الحسيمة تلاحقهم القوات العمومية. وتقول الله وحده يعلم ماذا سيحدث منذ سمع عن الاحتجاجات والتمتعة العامة.

منذ سمع أن الناس ستخرج يوم الأحد المقبل للاحتجاج وهو في حالة من الاضطراب معتقدا أنهم سيكونون بحاجة إليه وإلى تجربته، وإن وقد حصل على كل هذا المال ربما يتصور أيضا أنهم بحاجة إلى ماله. كما في الحلم الذي رأى قبل أسابيع. لقد تبدل تماما. لم يعد الرجل الذي



كما فعل بكاسه الأولى». (الصفحة 215). لوحة مصوغة بالأبيض، مكتوب عليها: هذه هي الحدود قبل الوصول إلى مليبية بخط أحمر مائل. أربعة شبان، في كامل قوتهم الجسدية، يحملون رشاشات في أيديهم ومسدسات في أحزمتهم. وأشرطة الرصاص منعكسة على صدورهم ينصبون حاجزهم ويقولون للعابرين هذه هي الجمارك الجديدة. ويمطؤون شاحنتهم بالسلم الحجرية. ويأكلون ويشربون ويمطؤون الدنيا صخبا. وفي أوج سكرتهم يتساعفون هل عليهم أن يحترقوا النساء ويمتنعوا عن تقبيلهن، ويكرهون، ويحذقون في أيديهم التي لا تزال تذكر الأجساد السبوية، ويشربون؟ ولأنهم من مليشيا حزب الاستقلال الذي يتحكم في البلاد منذ ثلاث سنوات، ولأنهم عثروا على المكان المناسب ليأخذوا حقيهم من الغنيمة، يطلقون الرصاص في الهواء وهم ينشرون مغربا وطننا وروحي فداء. قبل أن يستولي الطائر على تشيدهم. وهو مختف في الشجر». (الصفحة 224).

تمز شاحنات العسكر. ثلاث شاحنات تمر في صمت على الطريق العام، حيث يعمل الضابطون، تتعمد أن تعبر في صمت حتى لا يرى أحد أنها تمر. مغلفة بقمماش أخضر. حتى لا يعتقد أحد أن هناك جنودا تحت القماش. ويبقى صخب السؤال في ذهنها، كيف يحدث أنه لا يسمع إلا الضوضاء مع أنه لا يوجد غيرها؟ صجيجها بيلا الأرض حتى وهو يتظاهر أنه لا يسمعها. ظلال يجري في عرقه بدل الدم حتى قديم. من أين أتى به؟ لقد سبق أن نفي خارج الحسيمة بعد أحداث 58 وبعد أحداث 84. هل تعتقد أنه هنا؟ قد يبدأ لبعض الوقت وتقول قاطمة إنه نسي. النار التي تسكنه انطقت والحمد لله حتى تشعلها ريح أخرى. لترى أن ثقته تسكنه. مقيمة بداخله كوزم لا علاج له. لهذا تتساءل كيف يحدث أنه لا يسمع الأصوات. (الصفحة 283).

يقرب منهم. ماريا وعبد المالك. وصفاء التي تمضي ملتصقة بصديققتها. كأنها تخاف أن يجرفها الحشد... وكانوا قد توغلو في شارع محمد الخامس قريبا من المحطة الطرفية، لا يستطيعون أن يتقدموا أكثر، بسبب الحشود التي مالته. ظهرت عربة الوالد أمامهم وسط حشد المتظاهرين. بينما الشبان المحيطون بالوالد يصيحون من فوق العربة هذا بنصالح. قدومه للذين لا يعرفونه وهم يحتفلون بحياته وحياة رفاقه المنسيين الذين شاركوا في انتفاضة 58 الذين اغتصموا بجبل بوغياش أو سيدي بوخيار، مسلحين بالبنائيق القديمة، مسلحين بقطع الحديد والحجارة والغضب، يهزرون يده وهم يصيحون تحيا الجمهورية الريفية (الصفحة 287).

ارتفعت الأصوات، متزاخمة، متراكبة فوق بعضها، قبل أن تتوحد، لتصبح هديرًا واحدًا. قشعريرة تهب جذور الشعر، سيل واحد، هار، مخيف. موجة علوها خمسة أمتار تحتاج زققة إسييلية، هي كلمة واحدة، هاد الدولة فاسدة «، تملأ الحناجر والأذان، وفي زققة طارق بن زيد، يسيرون متدافعين بلا نظام عندما داهمتهم الشرطة ورجال التدخل السريع، بنصالح يتقدم الموكب، ممطليا صهوة الأكتاف، ينفج على جيشه الذي أسكرته نشوة المعركة. يتهادى على أكتاف العمال والعاطلين. يتهادى على أكتاف ناس لا يملكون شيئًا. يتهادى على أكتاف ناس لا يملكون غير الأمل في غد غامض. الغليان كما الحال في ساحة السوق تحترق، قبل أن تتمكن النار من الوكالة، ثم وهي تلتهم الوكالة والمتاجر الجاورة، الهلع مستبد بالجميع، ذلك أن خمسة شبان تحاصروهم النيران داخل مصيدة اسمها الوكالة البنكية. حمل الدخان القادم من داخل الوكالة رائحة احتراق اللحم البشري. خمس جثث. رجال الأمن يقولون لا توجد جثث، خمس جثث متفحمة. (الصفحة 311).

يرجع بنا يوسف فاضل إلى الخطاب الملكي بعد 20 فبراير ومشروع الدستور الذي طرح للتصويت والدفاع عنه من طرف الأحزاب السياسية، نقرا: «بدأ سليمان

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

تحت الشمس، يشرح مزايا الدستور المعروض على المواطنين. وما سيمتاز به العهد الجديد من حكمة جادة وربط للمسؤولية بالمحاسبة، وهذا غير كاف ليسبل عرقه بهذه الكفاءة. صوته في البوق وهو يخشخش كصوت بائع الإذنية الشعبية في الأسواق. الناس الذين وفقوا لحظات يستأنفون مسيرتهم. بينما يأتي متفجرون جدد. يقفون دورهم. والرجل مستمر في شرحه معتقدا أنه أمام الأشخاص أنفسهم يحدثهم عن تسليم عدد من الحقوق من الملك لرئيس الوزراء بما في ذلك حل البرلمان وتعيين كبار الموظفين (الصفحة 256). الدراسة متوقفة بسبب الأحداث، الجميع يحتج هذه الأيام، التلاميذ، الأساتذة، الجماعات الحضرية، والذين يطالبون بإطلاق سراح معتقلي الريف (الصفحة 18 ج 3).

الأشخاص الخمسة الذين التهمتهم النيران بعد أن علقوا داخل الوكالة البنكية، شبان لم يكن في بالهم أنهم سيتحولون إلى رماذ لربيع لم يكتمل، خمسة شبان خرجوا بجثث عن الحياة، ولم يكونوا يعرفون أنهم سيضيعون في أتون الحياة (الصفحة 24 ج 3).

التلميذة نورا المحترمة ابنة 13 عاما التي ستغتصب بالزواج وتنتقل عن الدراسة. يتحدث الآن عن الانتخابات التشريعية التي ستجري بعد شهر، والانشغال بالأكباش والعيد الكبير على الأوباب، ولا يبدو أن الرجال المتحلقين حوله يعرفون لماذا تصلح الانتخابات، وأن يكون

الستور قديما أو جديدا. لم يفرهم الموضوع، لأنهم لا يعرفون ما هو الدستور، وفيهم سيفنعهم وهو بلا تردد، يقولون: فيم سيفنعهم ولا يرافق ولا مستوصف (الصفحة 32 ج 3).

الربط ما بين الديني والوطني (عيد الأضحى والانتخابات)

يسترجع الروائي يوسف فاضل الفترة التي ستجري فيها الانتخابات والاستعدادات من طرف المرشحين لهذا الاستحقاق الذي تم اقتراح يوم الجمعة 25 نونبر 2011، بعد أن يمر العيد الكبير، وحاول الكاتب أن يحاول أن يربط هذا اليوم الديني بحدث من هذه الانتخابات. عمله في هذه الأيام هو أن يتبع مدير الجريدة

السي حمزة. يبقى خارج الخراب حتى وقت متأخر من الليل، يرافقه في حملته الانتخابية بالنهار وفي الولائم التي يقبها بالليل. هذا التغلب شم من بعد راحة حظه وانتهى إلى الحزب الإسلامي. قلع سنه الأمامية حتى يتشبه برئيس الحزب، وأصبح يظهر في المسجد في أثناء صلاة الظهر. عبد المالك يرتاد صحبته الأمكنة كلها. ما عدا المسجد قال له إنه لم يعد يذهب إلى المسجد منذ سرق حذاؤه الجديد الذي اشتراه له والده ذات عيد.

في القاعات وفي المجالس يجلس بعيدا عنه. على يمينه أو يساره حتى لا يلتقي نظره بالمشهد المفرز الذي يقدمه السي حمزة أمام الحاضرين وهو يلقي بترهاته ورغوطة بيضاء تغلف زاويتي شرفته... عبد المالك يسجل ما يفوه به من ترهات لتظهر في «أخبار الحسيمة» الجريدة المحلية التي أصبحت يومية بمناسبة الانتخابات.

يتعقبه من حي إلى حي. يتبعهما أطفال يرددون الشعارات مقابل الحلوى التي تملأ جيوبه. يتعنى من كيانه كله إلا يحالفه الحظ وأن تكون سقطته مدوية إحساس بخيبة كبرى فيعود خلوها. (الصفحة 55 ج 3).

بنهي الروائي يوسف فاضل روايته في أجزاءها الثلاثة «ريفوبليكا، ثلاثية الريف»، دون أن يخبرنا من فاز بالانتخابات ولم يعطنا النتائج، وبقي الوضع كما كان، كل شيء غامض، بطل الرواية والشخص كلهم لم يعرف

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

بوسكا وبوتشوا

يمنحه الفرصة لاستجماع قوته، شدة الرجل الذي لا يعوت إليه، وأحكم الخناق عليه، وطرحه أرضا مرات عديدة حتى قرقت عظامه وارتفعت فرائصه، وكان الرجل متأكد من أن معنويات بوسكا في الحضيض، وأنه يجرب أشكالاً من الأساسيس جديدة عليه. ها هو باكل التراب والأشواك. وما هو يختار صيفا مختلفة للوقوف على قدميه، وما هو يحاول الإيتربح أو يلهث أو يرتخي. ها هو يتسرع بالحاجة إلى أحد ما، أي أحد يساعده على النهوض ليقاوم ما هو بعيد المأل. وما هو يتلقى ضربة ملقوبة بالسكين ذات الشفرات الثلاث على غضاريف رقبته ودروع ظهره، فيصعق ويسمع همس الأرواح تسخر منه وتدفعه إلى الخلف. ماذا سيقول عنه التاريخ؟ لن يغفلنا أن يقولوا إنه مات مصعوقا أو أنه هوى من شامق!

وحين هب بوسكا بإغلاق عينيه للمرة الأخيرة، أضواء بوتشوا أمامه بشكل مفاجئ وسكب على جسده محلولاً أخضر فتوح منه رائحة مبيد حشري، وفي الحال بدأت أطرافه تفركل، وخرج منها زيد يميل نحو السواد، ثم بدأت خطوطه تتعرج وتداخل، وتتشكل كتلا هندسية متباينة صعودا ونزولا. وأخذ الانعكاس اللوني يتجسد في لوحات متحركة ما بين الأبيض والبني والأخضر. ظهر رأس محتوى حشري مستطح ينتهي بفكين قويين، وتمدد ذيل طويل متماسك يأخذ من الأرض ويعطيها، بينما تحرشفت المنصة الظهريه بعظام وغضاريف، وتمخلبت واقيات الأطراف وتساوت أحجامها.

كل ذلك كان يحدث وبوتشوا يدمم مانحا لذلك الجسد الذي يتخطى أمام قدميه مالا تعبيريا بخيارات شكلية متعددة. ونحن استوى في دلالة المحارب إلى دلالة التمساح كما نعرفه الآن، وتحقق كل الأشكال وتداخلت بما يتألف مع الشكل النهائي لصيرورته الفنية، رفع رأسه إلى السماء مخاطبا جمهورا لا يراه: «أشعر بعد الآن بالحاجة للظهور.. هذه الأرض ستظل حية ما دامت التماسيح لا تسمح بان يهزمها أحد!»

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود

الخطاب الملكي، وهو يحتمل وسط الحشود



أحمد شكر

- «جيتي لي ولدي في صندوق، ياك»
أخرجتها من جوفها حارقة، ممدودة الأحرف. اللغة
من كانت تعوي وهي تغادر صدرها.

الآهات، اللوعة والخذلان كلها أفردت لهم مكانا في
غياهب أعماقها حتى هذه اللحظة التي أعادوه في
تابوت.

حتمًا تعاتب ولداها الأصغر لم فرط في أخيه، وترك
الموت بصطاده.

- «قول لي ولا تكذب، قتلوه»
- لا أمي، حسن كان مريضًا

كيف له أن يشرح لقلب مجروح ولأم مكلومة أن
بكرها مات كمدًا على ما آلت إليه نقابته وعلى الأيام
التي أدارت له وجهها ونبتذته.

حسن شعلة مُتقدة في القسم والتنظيم، أعطى
بدون حدود، حتى اكتشف متأخرًا أنه يدور في حلقة
مُفرغة بئيسة، دون بيت ولا زوجة، لم ينم لأنه آمن

أن قدره خُسم يوم اختيار الاصطفاف في ما اختاره.
حتى المدينة التي عشقها وأعطاهم كل شيء بخلت
عليه بجنارته وقبر.

هل يُخبر أمه الألمانية التي صار الخرف جلسيها
كيف عثر على أخيه، وكَم بذل من جهد.

في لحظة خذلان أو محاسبة وتقويم لكل هذه
السنوات العجاف التي طحنته، قرر ما بدا له
صوابا.

بعد تقاعده وفك الارتباط بالثانوية التي كان
يشغل بها، اعتزل الجميع واختفى بمحض إرادته،
ذاب وسط المدينة الشبح.

بعد انقطاع أخباره وبالإحاح من أمه قام بالبحث
عنه. ذهب إلى شقته، أخبره حارس العمارة أنه
تركها أكثر من ثلاثة أشهر، حمل حاجياته القليلة

ورحل، حاول معرفة وجهته لكنه لم يخلف وراءه
أي علامة أو أثر، قطع كل الخيوط الواصلة وعبث
بالمعلم حتى لا يُكتشف أثره، حتى الحائنة التي كان
يرتاها ذهب إليها فقالوا له ما قاله حارس العمارة،

نسخة بعيدة عن الأصل

- وجدته، يُشبهك تماما.
تهل وجهه

- أين.. أين؟
- مايمكنش تطيح عليه، صعب هاذ خوك، باغي

التيقار.
- فين لقبنتيه؟

- تمشي لبار...راه صغير، تدخل طول حتى الراس
وتدور على اليسار، توجد مائدة وحيدة، يشغلها

بمفرده، نفحها ما تواعدا عليه وغادر جدلا.
- أميمتي ولدك وجدته، غدا أنا عنده»

وكانت في مهمة سرية ومُلمم باتخاذ احتياطات
إضافية، الحج المكان، الإضاءة شبه مُعتمة، نداء
متفرقون على طاولات قليلة، مباشرة سلكت المسار
الذي حددته لي شامة.

عندما وقفت مُحييا بصوتي الجهوري. لم يتحرك
ظلت ملامحه كما هي وإن أفرج رُغما عنه عن
الابتسامة مُتحفظة. ماسكا كتابا بين يديه مُتمما فعل
القرأة.

جلبت كرسيًا وجلست محاذيا له، بعد لحظات
مديدة أنزل الكتاب ونطق:

كيفاش لقبنتيني؟
- هو الحظ.

طلب لي مشروبا، ومارس علي عاداته الأثيرة في
التعظيم، استبد بي فضول عارم المعرفة كل شيء،
لكنه كان مُقترا وبخيا في الإفصاح عن سبب عزلته
والانزواء بعيدا عن الجميع.

هي نكسته وفجيعته التي لا يُريد لأحد أن يستغلها
ليشمت فيه ويقول له: «ماذا جنيت بعد كل هذا»

وفي نفس الآن لا يروم الدفاع عن خياراته وتبرير
ما يجري. يجلس هنا مثل جنرال مُرمم في حرب لم
يجر حسابات دقيقة لاحتمالية فشلها.

يُمسك كتابه بأناقة مُغمسا في قرأته غير حافل
بما يقع خارج هذه الحائنة، يلجها قفاطن أيدي.
كروولوجيا يومه بسيطة استوعب تقاليها النذل
المرابطون هنا، يحرضون على تقديم خدماتهم

بدون ضجيج أو بهرجة، يتناول وجباته على نفس
الطاولة وعندما يقرب الليل من منتصفه يُحضر
له سيارة أجرة لتوصله، لم يشأ الخوض معه في
سر اختفائه، تذرغ بالمرض ورغبته العارمة في
تغيير المكان والوجوه المؤتة له، حتى ماواه الجديد
رفض الإفصاح عنه، قال لي:

وأش أنت من موالين الوقت، على من تبحث؟
ابتلع ريقه من حجم المفاجأة ونبس في هدوء:

- أختي شامة، كيف لم أفكر فيك، شوفي أنا كنبحت
على خويا، يُشبهني كثيرا، أكبر مني وأصغر، أنت
تطوفين كل الحانات، الي جيتي لي أخبارو بحلاوتك.
تواعدا على اللقاء بنفس المكان بعد أسبوع.

مرت عليه الأيام ثقيلة، مُبلبلا، هائم النظرات،
ينتظر مُرغما اليوم المعلوم، هي أمه الوحيد بعدما
جرب مسارات مُتعددة كلها موصدة.

وكانه يستعجل حصول أمر جلل، أتى إلى المكان
قبل غروب الشمس، جلس في ركن يسمح له بمراقبة
الواجين دون إثارة الانتباه.

في ساعتها المعلومة بخلت شامة بجلبابها الداكنة
ونقاب البوسليم الأسود يغطي نصف وجهها،
حضورها يولد انطبعا لأمراة خمسينية قوية
الشكيمة، تجر وراءها مسؤولية أفواه تنتظرها
بالبيت. قصدته مباشرة قبل أن تطوف بطبقها على
الطاوات وابتسامة نصر تعلق مُحياها، قبل أن
ينبس باي كلمة بادرته:



- «إلا توحتشتيني أنا هنا»

هذا الحلم الإضافي الذي الزمنى به. نفر من المدينة
حيا وميتا.

نداء العودة إلى الجذور تلبسه وهو يستشعر دنو
ساعته، تحمل أقدارنا فوق أكتافنا، وما أنا أحمل
قدري وقدر أخي الذي أودعني وصيته.

في الصباح أسرعرت الخُطى للأطمئنان عليه،
بوصولي وجدت غرفته فارغة، توقعت الأسوأ،
وفعلا كان، أخذوني إلى تلاجة الموتى وهناك وجدته
مسجى مثل مومياء ذابلة.

عندما فرغنا من الدفن وعُدنا إلى البيت، انفردت
بي والوالدة، شُدت على يدي:

- «شوف الله يرضى عليك، أنا بغيتك قلب على
بنات خوك.

فغرت فمي دهشا، هل هي هلوسات الخرف والم
الفقد وتهيؤات الليالي الطويلة الباردة؟

- أمي، حسن لم يسبق له أن تزوج.
- إبه عارفة، ولكن رابحة لي كانت كتجى عندو
تطبخ وتكنس وتصبين.

- أمي هاديب مساعدة فقط.
- سير قلب على بنات خوك، أنا بغيت تشمو
ريحتو.....

مخافة أن يفلت مني مرة أخرى، وقد أفضل في
العثور عليه من جديد، رغم المكابرة ابنك مريض،
إيقاع حركاته بطيء جدا وشحوب جلي يسمه.
حالاته غير مطمئنة بانانا.

خانته جسده رغم أن اعتداده بنفسه لم يخب، في
أعماقه يرفض أن يعرف معارفه السابقون ما آلت
إليه حالته، لذلك تجنب الجميع وانزوى هنا.

وأنا أغادر زودت المشرف على البار برقم هاتفي.
وضعه الصحي مقلق.

انغمست في مجرى نهري الصغير حتى رن الهاتف
يُخبرني فيه صاحب البار بضرورة القدوم بسرعة.
توقعت الأسوأ، قبل أن أُلج أخبرني النادل أنهم
يخافون أن يموت هنا، وجدته جالسا في نفس المكان

ذابلا أكثر من اللازم، تعلق وجهه صُفرة خرقومية،
ومع ذلك يكابر، اقتربت منه، بادرني:

- تحفظ وصيبي جيدا، من مات الأول يدفنه الآخر
جنب الوالد الذي بذل كل شيء من أجل تدريسنا.

- نعل الشيطان باقي العمر أخويا.
لكن في الأصل لا لم يبق منه الكثير حيث ذهبت به
مباشرة إلى المستشفى، أودعته هناك وأنا أفكر في

جسدك صمت مُتعدد الأصوات

يانيس ريتسوس

بمُجسات نازفة في حوض زجاج القمر فوق الجادات المنارة
حيث ساعة العُصر مرت جِنَارَة الإمبراطور الأخير بوقار على
مُهلِه. أزهارٌ كثيرة مُداسَة مُبللة بالبنزين ظلت على الإسفلت.
جسدك ماخوّر عتيق في «شارع الضاحية» حيث غانبات
عجائز تبرزجن باحمر شفاه برآقا رخيصا؛ يضعن أهداب
جفون زائفة؛ وقمة هنالك أيضا غانبة شابة عزة— تمتع
نفسها مع جميع الزبائن، تترك نقودها على الطاولة الليلية،
وتنسى أن تعدها.

جسدك صبية وردية؛ تجلس أسفل شجرة التفاح تاكل
قطعة خبز طازج ويندورة حمراء ملحة؛ وبين حين وآخر
تغرر برعم تفاح بين نهديها. جسدك ضارر ليل في أنن جاني
العنب— إنه يطرح ظلا بنفسجيا فوق عنقه الذي لوحتُه
الشمس ثم يعنى وحدَه كل الذي لا تستطيع الكروم أن تقوله
سوية.

جسدك مرقب، بيدر كبير على رأس تلة— أحد عشر حصانا
أبيض كالثلج يدرسون عبر حزم الكتاب المقدس؛ القش
الذهبي يشبك مرايا صغيرة فوق شعرك، والأنهر الثلاثة تلمع
حيث بقرات كبيرة سوداء تنحني بتجان صلدة، تشرب الماء،
وتبكي. جسدك لا حد له. جسدك لا يوصف. أريد أن أصفه، أن
أقبض عليه بسيدة قبالة جسدي، أن احتويه وأن أحتوي.



ترجمة: تحسين الخطيب

أريد أن أصف جسدك. لا حد لجسدك. جسدك بثلة ورد
ناعمة في زجاج ماء صاف. جسدك غاية وحشية باربعين
حطابا أسود. جسدك أودية رطبة عميقة قبل شروق الشمس.
جسدك ليثان بآراج أجراس، يشهب وقطارات خارجة عن
السكة.

جسدك حائنة خافتة الإنارة ببخارة سُكاري ويائعي تبخ؛
إنهم يُفزعون أصابعهم في الرقص، يهشمون زجاجا،
يبصقون ويلعنون. جسدك أسطول بحري باكمله— غواصات،
بوارج، سفن مدفعية؛ بما قد رفعت المراسي التي ترن وعمر
الماء ظهورها؛ بخار يقف من فوق الضارية إلى البحر. جسدك
صمت مُتعدد الأصوات مُرقتة خمسة سكاكين، وثلاث حريات،
وسيف واحد. جسدك بحيرة شفافة— نرى في أعماقها
المدينة البيضاء الغريقة. جسدك خطبوط رهيب هائل

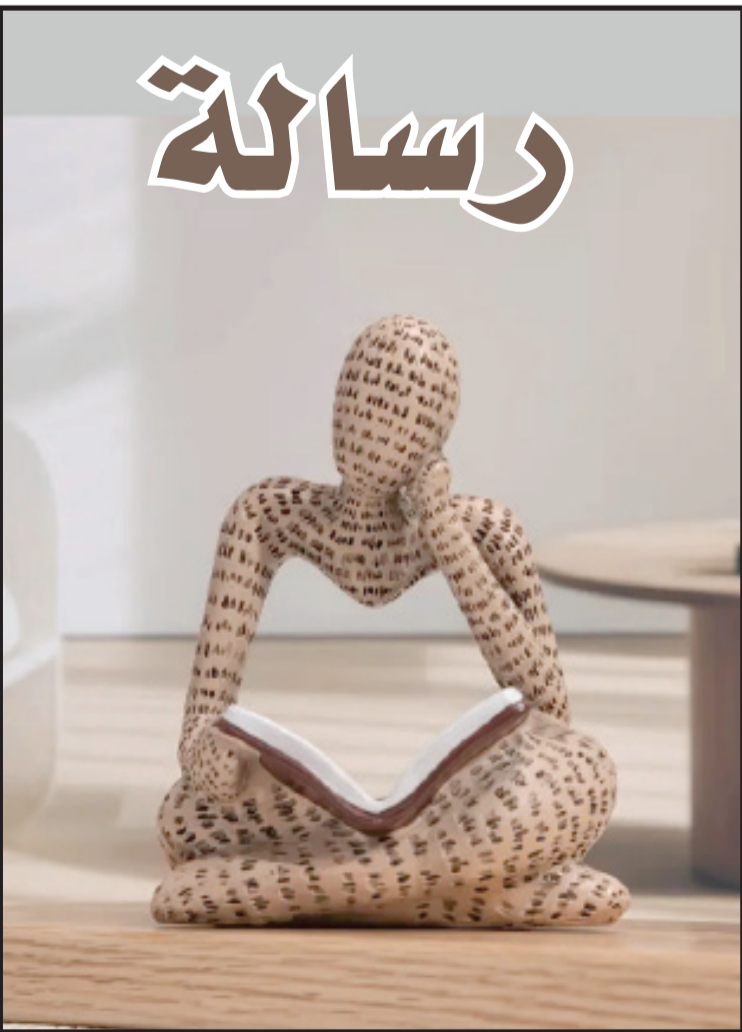
قصة قصيرة



حسن بولهويشات

أنا جيد هنا. أتعابش مع حرارة الصيف
بحميمية؛ أرتقي في المسبح الذي حفرته
في خيالي فاشعر بانتعاش لذيد، وأمد
يدي إلى الأشجار فأقطف حبات العنب
وقلوب الإحاص. حرارة الصيف لأفحة
هذا العام لدرجة لا تحتمل، خصوصا
بالنسبة للذين يتزاحمون في بيوت
ضيقة تنعدم فيها أبسط شروط الحياة،
ومع ذلك يُشيعون سعادة مغشوشة في
الغبس بوك ويكايرون في صمت قاتل.

عموما، البؤساء يعانون في الصيف
والشتاء والخريف والربيع، ورغم ذلك
يتشبثون بالحياة ويركضون خلف
المجهول. يا لتفاهة! أنا أيضا انخرطت
في هذه التفاهة منذ أعوام، بل أشعر
بانني أكبر تافه في المدينة؛ عندما تأملت
كثيرا قبل أن أمك منزلا مستقلا بانات
رفيع، بصالون يتسع لضيوف حقيقيين
وأخرين لقرضيين، وبتلفاز ملون كبير
وثلاجة تسع لتبريد أعصابي الساخنة،
وطاولة الليل أسهر حولها أنا وأفكاري
رأسا لرأس. أما غرفة النوم، فما عدت
أدخل إليها منذ أن غادرت زوجتي البيت
إلى وجهة مجهولة بعدما قالت كلاما



رسالة

الذين أفسدوا كل شيء، بل أرادوا منّا
أن نعود في الزمن إلى الجاهلية لنرعى
الجمال، ونسكن في الخيام، وننكح
النساء قسرا، ونبيع أطفالنا في سوق
الخناسة.

أسئال مع نفسي؛ ماذا أفعّل هنا وسط
أناس مستعدين لإرتكاب الجريمة لأنفه
الأسباب. أنت أيضا كنت الضحية حين
قبلت الزواج برجل غريب بمحفظة نقود
متدلية على صدره. يا لحظك الأصفر!
فتاة جميلة حاصلة على دبلوم متقدم في
الغزياء تقبل العيش تحت سقف واحد
مع رجل ترفل سيرته بجريمة كبيرة؛
لقد قتل أخته بعدما وجدها ترخص على
إيقاع الموسيقى في صالون البيت.

وماذا بعد؟ أنت الآن خادمة محترمة
في بيت الزوجية؛ تطبخين الخضر،
تم تغسلين الأواني من المرق اللاصق،
وتكنسين الغبار عن الوسائد والملاءات،
وتمنحين جسدك كل ليلة لرجل مجرم.
هذا هو الحب الذي تحدّثنا عنه طويلا
في مقصف الجامعة، وفي ممرات الحافلة
ونحن عائدان إلى الحي الجامعي
ببطون فارغة، وأفكار برآقة في الراس
لدرجة لاسنا الجبال بأصابعنا أكثر من
مرة، ورقصنا بحواجبنا دون أن نغادر
الحافلة. بل سافرنا إلى مدن بعيدة دون
أن نشترى تذكرة أو نحلّق في طائرة أو
نجر على ظهر سفينة؟

كنا نتمنى حفاة في دروب الخيال دون
أن نتعب، ونتكلم لساعات دون أن نأتي
على الخاتمة. أطولك بذراعي فاشعر
بوديان الخمر تجري تحت أقدامي. أقبل
عنق الغزال فيكاد يعنى علي وأستدعي
سيارة الإسعاف. نتلاحم بأفكارنا فوق
سرير واحد في ليالي الشتاء الطويلة
كزوجين حقيقيين. غير أنك كسرت جرّة

حُسن حظ الراسمالية أنها تجد دائما
من يدافع عنها. ولا أدري كيف نجوت
بنفسي من وسط هؤلاء البؤساء.
كان علينا أن نتدبر حياتنا الخاصة
منذ البداية ونحرص عليها؛ بقليل من

الجهد منك مثلا، وبقليل من الشجاعة
مني أيضا. كنا سنكون الآن جنبًا لجنب،
وساوفر على نفسي كتابة هذه الرسالة؛
هذه القصة القصيرة.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtraki



www.facebook.com/Alittihad_alichtraki



jaridati@gmail.com

في ندوة قطاع المحاميات والمحامين الاتحاديين بالدار البيضاء

إبراهيم الراشدي: حق التقاضي والحق في محاكمة عادلة يقتضي المساواة بين جميع المواطنين

كوثر جلال: معركة التنفيذ قد تكون أشد قسوة من معركة التقاضي

عزيز رويح: مشروع المسطرة المدنية نوع من الردة السياسية والإفلاس السياسي والدولة أكبر من مجرد خطة سياسية

سعيد بعزير: إصلاح العدالة ورش مستمر ولكن القوانين تتغير ونحن كاتحاديين من نجلد

عبد الكبير طيب: الحكومة تقدم صورة بشعة أمام المستثمرين الأجانب



مصطفى الإدريسي تصوير: الموساوي

اجتمع كل المتدخلين، في ندوة قطاع المحاميات والمحامين بالدار البيضاء، على أن مشروع قانون المسطرة المدنية فيه خلل كبير من طرف هذه الحكومة، وهو تضيق وحجم على دور المحامي، ويشعر لمغرب آخر، مغرب التمييز.

وأكدت كوثر جلال على أن مشروع المسطرة المدنية الجديد الذي قدمته الحكومة في شخص وزير العدل، فيها العديد من التراجمات، وخلل في عجلة التشريع، حيث تم إلغاء قانون المحاكم التجارية والإدارية والاستئناف الإداري ومحكمة النقض، حيث يناقض مع الدستور 2011، ومطالبنا في هذا المشروع هو محاكمة المواطنين محاكمة عادلة، تصد وتنفذ باسم جلالة الملك.

والمعركة التي يجب الدفاع عنها هي معركة التبليغ، تقول كوثر جلال المحامية بهيئة الدار البيضاء، في ندوة «ما مدى احترام مشروع قانون المسطرة المدنية للشرعية الدستورية»، من تنظيم قطاع المحاميات والمحامين الاتحاديين بالدار البيضاء، بحضور النقيب علال البصراوي منسق القطاع الحزبي والعديد من النقباء والمحامين والمحاميات، لأن معركة التنفيذ أشد قسوة، وعدم التبليغ فيه أساس بمؤسسة القضاء، وأن التنفيذ حق دستوري ومسؤولية الدولة، ولقاضي التنفيذ اختصاصات وصلاحيات تعطيه الحق في التواصل مع جميع الإدارات.

وسجلت الأستاذة جلال أن مشروع المسطرة المدنية، غيب المفوض القضائي ونجاهله، كما سجلت أن الحجز التحفظي، أعطى سلطة عدم إمكانيات منع الحجز على ممتلكات الدولة والجماعات المحلية.

من جهته، أشاد النقيب عزيز رويح، باختيار الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لهذا الموضوع، وكان سابقا تاريخيا للدفاع عن المهنة والقضاء في هذه البلاد، ومن المدافعين الذين أعطوا الكثير للعدالة واستقلالية القضاء وحريته.

مشروع المسطرة المدنية الذي جاء به وزير العدل، هو مشروع التضيق الذي حجج من دور المحامي، وكان كل ما تعاني منه منظومة العدالة السبب فيه هو المحامي.

إنه ضرب في مقتل لممارسة الفعل السياسي، يقول النقيب، ويشعر لمغرب آخر لا نريد أن يكون كذلك، هل نحن محتاجون لثورة تشريعية؟ هل مشروع المسطرة المدنية صورة، الدولة التي تحترم نفسها لا يمكن أن تقوم تغييرا جديا.

وأضاف النقيب رويح، نتحمل مسؤولية تاريخية اليوم، المحاميات والمحامين لم يكونوا فئويا، نحن نتطوع ونحتكم إلى الدستور، ونخاف أن نطبع ونستسلم لهذا المشروع، المحامي كجند وسنواصل الدفاع عن المواطنين كمحامين ولن يقيدوا أيدينا، ولن ننسحب يوما.

وختتم نقيب هيئة المحامين بالرباط بالقول إن هذا المشروع إذا من، فهذا نوع من الردة السياسية والإفلاس السياسي، وأن الدولة أكبر من مجرد خطة سياسية، الدولة أكبر من الحكومة والدولة المغربية أكبر من مجرد نزاعات سياسية ذ، والتاريخ فيه تجارب عابرة، وأنا غير متشائم.

من جهته أكد سعيد بعزير، رئيس لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، أن الفريق الاشتراكي بمجلس النواب - المعارضة الاتحادية يشغل بتوجهات الكاتب الأول ومنسق قطاع المحامين الاتحاديين، وقد تم وضع مشروع قانون المسطرة المدنية يوم 19 دجنبر 2013، أي 7 أشهر من النقاش في 14 اجتماع و3 أيام دراسية.

ولنا، يقول بعزير، موقف من مشروع مدونة المسطرة المدنية ونحن كاتحاديين من نجلد، فإصلاح العدالة ورش مستمر ولكن القوانين تتغير. وأبرز رئيس اللجنة على أن ما نخشاه أن نحول ذلك الغسل بأزمة التبليغ ونلقبه على المحاماة بدل الجهة التي تشرف على التبليغ، وأن هناك جهة ما تريد قتل المنظومة، وأول إشكال هو أين هو قانون المسطرة المدنية، لأن القوانين هي دراسة الواقع الميداني، كما تسأل عن ما هو التقاضي بسوء النية؟ والاختصاص القيمي مبالغ فيه، ويجب أن لا يتعدى 10.000 درهم، هل الأساس هو القيمة المادية؟ بل الحق هناك مطالب بدرهم رمزي، كما أعلى بعزير أمثلة عديدة، مثل الأحكام النهائية، الوكيل، مسؤولية المحامي من موكله، منازعات الشغل والحالة المدنية.

وختتم سعيد بعزير بمفارقة عجيبة وهي أن المحامي لا يتراجع أمام محكمة النقض إلا بممارسة المهنة 15 سنة، إذا أضفنا لها ثلاث سنوات تدريب تصبح 18 سنة، وأن هناك 6 جهات هي المخول لها إحالة القانون قبل تنفيذه إلى المحكمة الدستورية.



المسطرة المدنية، والتي هي محل نقاش بين الفاعلين والمهتمين منذ عدة أسابيع. هذه الندوة تنخرط في التعبير عن الإرادة القوية لمحامين والمحاميات الاتحاديين عن إرادتهم القوية في المساهمة الفعلية، بجانب الهيئات المنتخبة للمحامين كجمعية هيئة المحامين بالمغرب، ومجالس الهيئات، في إنجاز ترسانة قانونية عصرية ومتقدمة تجعل القضاء في خدمة المواطن طبقا للمفهوم الجديد لإصلاح العدالة الذي جاء في خطاب جلالة الملك في افتتاح الدورة البرلمانية في أكتوبر سنة 2010، والذي أكد كذلك على أن النجاعة القضائية هي التي ترفع من مردودية عمل السادة القضاة وتساعد على إصدار الأحكام العادلة والمنصفة.

بخول الفصل 83 من الدستور 30 يوليوز 2011 الصلاحية للحكومة بأن تتخذ المبادرة لتقديم بعض التعديلات على المشروع احتراماً لمبدأ التشاورية الدستورية. لذا نهيئ برميلنا الأستاذ عبد اللطيف وجي، وزير العدل والمحامي السابق واللاحق أن يأخذ بعين الاعتبار اقتراحات التعديلات الموضوعية الصادرة عن هيئات المحامين، وكذلك عن بعض الرميئات والزملاء وعلى الخصوص لا الحصر المواد 375 و 30 و 76 و 96 و 10 و 62، وكما لا يخفى عليكم فإن دستور المملكة لسنة 2011 ينص في جزء من الباب السابع منه على حقوق المتقاضين والعدالة وضمنها حق التقاضي والحق في قواعد سير محاكمة عادلة، وفي حكم يصدر داخل أجل معقول، وكذلك أن يكون التقاضي مجانيا في الحالات المنصوص عليها قانوناً لمن لا يتوفر على موارد كافية للتقاضي، لأن القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة.

ومن هذا المنطلق فإن حق التقاضي والحق في محاكمة عادلة يقتضي المساواة بين جميع المواطنين وتمكينهم من نفس الوسائل للوصول إلى حقوقهم وضمنها دفاع له دراية بالمساطر القانونية للدفاع عنهم، وذلك بحذف التمييز بين المواطنين في ممارسة الطعون لأن تخصيص المادة 30 من المشروع على بت المحكمة الابتدائية انتهاكاً في القضايا التي لا يتجاوز المبلغ القيمي فيها 40.000,00 درهم، وكذلك عدم قابلية القضايا التي لا يتجاوز مبلغها 100.000,00 درهم للطعن بالنقض، فيه تمييز وحيث ومساس بقواعد المحاكمة العادلة، كما أن التخصيص على عدم الزامية المحامي في كثير من القضايا يشكل حيف وعدم مساواة، خاصة وأن الدولة مسؤولة عن توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتمكين جميع المواطنين للوصول إلى حقوقهم ولو عن طريق المساعدة القضائية.

لن أظلم عليكم، أريد أن أذكر أن المحكمة الدستورية هي المؤهلة للبت في مطابقة هذا المشروع للدستور بعد المصادقة عليه وعرضه عليها من طرف الحكومة أو مجلس النواب. وفي الأخير قدمت للمشاركين في هذه الندوة، هدية رمزية، من طرف قطاع المحاميات والمحامين بالدار البيضاء.

الكوتني . الدكتور سعيد بعزير، رئيس لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب سيكون من أهم المحامين في الدفاع عن التعديلات التي تستدر عن ندوتنا هذه، أو التعديلات التي تقدمت بها جمعية هيئة المحامين بالمغرب وكذلك التعديلات المقدمة من طرف قطاع المحامين الاتحاديين، اختياره نابع عن قناعتين: القناعة الأولى: أنه حقوقي متميز معروف بنشاطه داخل عدة جمعيات ورئيس لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان. القناعة الثانية: أنه سيلتحق في القريب العاجل بمهنة المحاماة.

الأستاذة كوثر جلال محامية عضو سابقة بمجلس هيئة المحامين بالدار البيضاء، متميزة وفاعلة حقوقية تهتم إلى جانب زمرة من الرميئات والزملاء بتنشيط منصة نقاش قانون الممارسة المهنية، والاجتهادات التي تعرفها الساحة الحقوقية.

الأستاذ العزيز عبد الكبير طيب له عدة قبعات: رئيس سابق لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، فاعل حقوقي كرس جل حياته في الدفاع عن المحاماة وتركيب حقوق الإنسان، ساهم إلى جانب الأستاذ إدريس لشكر، والأستاذ سهيل وعبد ربه في إنعاش مناقشة الترسنة القانونية المتعلقة بالشركات ومدونة التجارة وإلغاء القانون المشؤوم المعروف بقانون كل ما من شأنه ظهر 1935. أمام هذا الحشد الكبير من عمداء نقباء ومحاميات ومحامين أفضل، نريد طرح بعض الإشكاليات التي جاءت في مشروع مدونة

اليوم بكاملها، وسن قانون مسطرة مدنية جديد؟ علما أن إلغاء قانون المسطرة الجاري به العمل سيلغي معه كل الاجتهادات القضائية والعمل القضائي الذي راكمه المغرب لما يزيد عن نصف قرن، وسيؤثر إلغاء المسطرة الحالية على استقرار العمل القضائي وبالتالي على استقرار الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

الم يكن من المفيد أن يتم إدخال التعديلات التي تجيب عن بعض الإشكالات المطروحة اليوم، وعلى رأسها معضلتا التبليغ والتنفيذ الذي لا يظهر أن المشروع قدم لهما حلولاً ناجعة ونهائية، ومشروع القانون سيؤدي إلى تقليص حق المواطن في اللجوء للعدالة، وسيؤدي من الضغط على القضاة من أجل الإسراع بالبت في عدد أكبر من الملفات، ويخلط بين من هو المسؤول عن الإدارة القضائية وبين مهمة إصدار الحكم.

قدم فقرات هذه الندوة وسيرها إبراهيم الراشدي، محامي بهيئة الدار البيضاء، كما قدم أرضية جاء فيها «: السادة النقباء الإجراء، زميلاتي وزملائي، أقدم لكم جميعاً خالص الشكر والامتنان، باسم قطاع المحاميات والمحامين الاتحاديين، على تلبية دعوتنا، إن حضوركم وحضوركم يعتبر تشجيعاً لنا على مواصلة النضال من أجل المهنة الشريفة والنبلية قصد الدفاع عن حرمتها واستقلاليتها ومكافحة الفساد وتقوية رهان التخليق.

أشكر كذلك الأستاذ النقيب والأخ العزيز الأستاذ عزيز رويح نقيب هيئة المحامين بالرباط على حملته مشاق السفر، إن اختيار النقيب عزيز رويح ناتج عن دفاعه المستمر عن مهنتنا الشريفة المحاماة، وكذلك نضاله المستمر من أجل نصرة حقوق الإنسان بمفهومها

من جهته قال عبد الكبير طيب، عضو مجلس هيئة المحامين بالدار البيضاء، إن هذه الحكومة الحالية حكومة لا اجتماعية، لا تهتم بالتشغيل ولا بالأطباء وتقدم صورة بشعة للمغرب أمام المستثمرين الأجانب، كيف تشجع الاستثمار الأجنبي وقانون المسطرة المدنية لا يعطي للمستثمر الحق في الدفاع عن حقوقه أمام الإدارات والجماعات المحلية.

إن السياق السياسي الذي قدم فيه مشروع قانون المسطرة المدنية للبرلمان، وهو سياق تتميز فيه الحكومة بهيمنة كاملة لأغلبيتها على البرلمان، أي أنه لا مجال لأي دور للمعارضة في أي تغيير أو تعديل لمشروع القانون، إذا لم تقبل به الحكومة.

بل حتى اللجوء إلى المحكمة الدستورية ليس متاحاً لأي حزب من أحزاب المعارضة وحده، ما لم تتفق كلها على كلمة واحدة، وهو الأمر الذي لن يتحقق كما كشفت عن ذلك المحاولة الأخيرة لتقديم ملتقى الرقابة الذي اقترحه الفريق الاشتراكي، والذي لم تجتمع عليه كل أحزاب المعارضة.

لهذا السبب إذا لم تبادر الحكومة إلى إدخال التعديلات التي تلائم مشروع القانون مع الدستور فإن هذا المشروع سيصوت عليه البرلمان كما هو بكل ما يحمل من تعارض مع الدستور وتعارض مع قواعد النجاعة القضائية.

هناك هجوم على المحاماة من طرف هذه الحكومة، يقول طيب، كل وزير يريد أن يبدل القوانين ليبقى توقيعه فقط، ففي فرنسا هناك قانون منذ 1830 لا يتغير، ما هو ميرر إلغاء المسطرة المدنية الجاري بها العمل



الضائفة المغربية ASHA تطلق أول أغنية سنجل بالدارجة بعنوان "Sola"



أطلقت المغنية والملحنة المغربية الموهوبة، "اشا" ASHA، أغنيها الأولى باللغة الدارجة المغربية بعنوان "Sola"، التي تترجم بين التانترا الإسبانية والمغربية بأسلوب فريد، الأغنية متاحة على جميع المنصات الرقمية، وهي ثمرة تعاون مميز مع المنتج الموسيقي الشهير برونو فالفردي، والمبدع فايو كامبيديلي، ومكساج MaddMix.

تتجلى براعة ASHA في قدرتها على دمج الثقافات الموسيقية المختلفة، مما يجعل كل عمل من أعمالها يحمل طابعاً مميزاً وفريداً، في أغنيها الجديدة "Sola"، تسعى ASHA إلى تقديم تجربة موسيقية ثرية تترجم بين الإقاعات المغربية الأصيلة والتأثيرات الإسبانية الحديثة، لتخلق مزيجاً موسيقياً رائعاً يلامس القلوب وتجربة استماع فريدة من نوعها.

تروي أغنية "Sola" قصة امرأة تسعى جاهدة للتحرر من العلاقات السامة والبدء من جديد، معبرة عن مشاعر القوة والاستقلالية بصدق وإحساس عميقين، عن خلال كلماتها المؤثرة والحائنا المميز، تنقل الأغنية رسالة قوية عن الشجاعة والقدرة على التغلب على الصعاب، وتحمل في طياتها روح التحدي والإصرار، مما يجعلها انعكاساً حقيقياً لتجارب العديد من النساء اللواتي يكافحن من أجل الاستقلالية والتحرر، مانحة إياهن الأمل والقوة للانطلاق نحو مستقبل أفضل.

ولدت ASHA ونشأت في مدينة سلا، حيث بدأت رحلتها الموسيقية في سن التاسعة عندما انضمت إلى جوقه كلاسيكية، مما ساعدها على تنمية مواهبها الموسيقية وصل مهاراتها منذ الصغر، شغفتها بالموسيقى دفعها للسعي نحو المزيد، مما قادها في عام 2015 إلى الانتقال إلى إسبانيا لواصلت تعليمها ودراسة إدارة الأعمال في IE Business School، إحدى أبرز المؤسسات التعليمية في العالم.

في إسبانيا، لم تقتصر ASHA على دراستها فقط، بل استمرت في متابعة حلمها الموسيقي، حيث تمكنت من العمل مع المنتج الموسيقي الشهير والحائز على جائزة غرامي، برونو فالفردي. هذا التعاون لم يكن مجرد محطة في مسيرتها، بل كان نقطة تحول كبيرة، حيث استفادت من خبرته الواسعة لتطوير أسلوبها الفني واكتساب رؤى جديدة في عالم الموسيقى.

تميزت مسيرة ASHA بالتنوع والفن، حيث نجحت بفضل موهبتها الفريدة وعزميتها في تحقيق تعاونات مع نجوم لاتينيين مثل بيكي جي، وسي تاغانا، بالإضافة إلى مشاركتها في مسابقة يورو فيجن وتآليف عدة أغاني ناجحة في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، استطاعت ASHA دمج جذورها المغربية مع الأجواء الموسيقية العالمية ببراعة، مما أضاف لأغانيها لمسة خاصة تبرزها في الساحة الفنية الدولية، بعد أن حققت نجاحاً كبيراً في الأسواق الإسبانية والمكسيكية باغاني مثل "Besame" و "Opina".

عودة الفنان والمنتج المغربي نوري للغناء من خلال "هاكدا نبغيك"



بعد سنوات من التركيز على التلحين والإنتاج والموسيقى التصويرية، يؤكد الفنان المغربي نوري استمرارية مساره كمغني من خلال إبداع جديد أعطاه اسم "هاكدا نبغيك" هذا و طرح نوري، ليلة الأحد 7 يوليو الماضي ابتداء من الساعة التاسعة، كليب أغنيته الجديدة على صفحته الرسمية بموقع التواصل "انستغرام".

الأغنية من كلمات والحان نوري، ومن توزيع عادل مفلح، ومن إنتاج شركة "هرمونوس" HARMONUS

ويظهر فيها الفنان بشكل جديد، ويترجم من خلال صوته وملامحه والحائنه قصة الأغنية، التي حسب البلاغ التعريفي للعمل، "تعتبر عن عمق مشاعر الرجل تجاه شريكته، وتؤكد أنه بالرغم من وجود نساء أخريات، إلا أن الحبيبة الوحيدة هي التي تهتم

ويبدو أن الفنان من خلال هاته الأغنية يرغب في تسليط الضوء على جانب خفي في شخصيته، حيث يجتمع الضعف (أمام الحبيبة)، والانفتاح (الاعتراف بالمشاعر دون محرمات) ولعل بهاته الأغنية، التي هي من كلمات نوري، يجسد هذا الأخير قوة مشاعره، وذلك الإحساس بالقدان الذي اختلج الفنان بعد رحيل زوجته، والذي أثر فيه بشكل كبير وجعله يتوارى لبعض الوقت من المشهد الغنائي

وللاشارة فنوري فنان مغربي، دخل المجال الفني منذ سنوات عدة ويعرف بكونه متنوع، فهو ملحن ومنتج ومغني وله مساهمات كثيرة ومتعددة في الموسيقى التصويرية، كما ركز في السنوات الأخيرة على إنتاج وإطلاق برامج ومسابقات فنية تكتشف وتشجع الموهوبين من الفنانين خاصة منهم الشباب مثل برنامج ستود آيف

السعدية أزكون الشهيرة بـ «لالة منانة»

نبش في مسارها التكويني والفني والإنساني

في البرقية، وبين هاته وتلك استشراك في العديد من المسرحيات، لعل أبرزها "لالة منانة" التي ظلت تقدم في المسارح داخل وخارج أرض الوطن، لقرابة عقد ونصف. تلفزيونيا ستنش مشوارها بمسلسلات "الدار الكبيرة" و "ناب في الدائرة"، ثم "جنان الكرم"، ثم في فترة لاحقة "بنات لالة منانة" في الجزء الأول والثاني، وكذلك "رضة الوليدة" في موسمين أيضا، إضافة إلى غيرها من المسلسلات والمسلسلات والأشرطة التلفزيونية.

في الفن السابع ستكون انطلاقتها بمشاركة متميزة في فيلم "صلاة الغائب" ثم "سارق الأحلام" و"كيد النساء"، لتواصل حضورها عبر العديد من المشاركات وصولا إلى "الشعبية" و"التوفري" و"جبل موسى".

وفي باب الاعتراف والعرفان بما أسدته للساحة الفنية،



في قسمه، مشوارها ما قبل أو شبه الاحترافي، إن صح القول، عبر أداء دور "الأنسة"، في مسرحية "إكسبير الحياة"، التي قام الفنان الشهير بتقصص دور عليل، بإعدادها الدراماتورجي وإخراجها كذلك، عن رواية تحمل نفس الاسم للروائي والمفكر الدكتور محمد عزيز لحبابي (1922-1993). هذا العمل المسرحي المتميز شاركت فيه أزكون رفقة مجموعة من الاصدقاء / طلبة المعهد وقتها، "حسن الفد - فتاح كنادي - محمد الصوفي - عبد الرحيم شميمش - محمد محبوب - والمرحوم مصطفى مريد" إضافة إلى نخبة من الممثلين التابعين للمسرح البلدي بالجديدة / مسرح عفيفي حاليا، حيث كان العرض الأول في أواخر سبتمبر 1989، لتتعلق "إكسبير الحياة" في جولة بالعديد من المسارح وقاعات العرض الوطنية.

بعد التخرج من المعهد، لم تجد أزكون صعوبات تذكر في ولوج الساحة الفنية من أوسع أبوابها، مع ترك بصمتها الخاصة والمتميزة في كل عمل تشارك فيه. تتواصل مشوارها المسرحي مع مسرح الحي بداية بـ "شاربو غلو"، ولاحقا بـ "القضية

فقد حظيت بالعديد من التكريات في مناسبات عدة، من قبل العديد من الهيئات، من بينها تكريم بالمهرجان الدولي لسينما المرأة بسلا، ثم آخر بالمهرجان الدولي للفيلم براكورة، وكذلك بمهرجان فيلم الطالب بالدار البيضاء، وحظيت بالفخافة أيضا بمهرجان السعيدية السينمائي، وأخرى في إحدى دورات المهرجان الوطني للمسرح بتطوان، أما الحي المحمدي حيث ولدت وترعرعت، فقد كرمت فوق ترابه، بدل المرة مرات، في العديد من المهرجانات ومناسبات أخرى.

في فترة لاحقة، ورغم انسحابي جزئيا من الساحة الفنية، ظلت أوابك هذه الشعلة الفنية، وهي تتألق من مشروع لآخر، كانت تجمعنا بعض اللقاءات، وإذا حضرت عرضا مسرحيا لها، انظرها بعد النهاية، لأبلغها ارتساماتي حول تشخيصها، وليقينا بانني منتجع جديد لجل أعمالها، فهي لا تتردد - كلما جمعنا لقاء ما - في استفساري حول وجهة نظري، في واحد من الأعمال التي شاركت فيه. كنت مرارا أبلغها لومي لمخرجينا، الذين لم يسعوا للتوظيف خفة دماغها، والجانب المرح في شخصيتها،

يبقاش الطالب رشيد بلعق، أطروحة لنيل الدكتوراه ضمن تكوين "المسرح وفنون العرض" في موضوع "بلاغة العرض المسرحي مقارنة بلاغية لعروض مسرحية مغربية 2013-2023"، وذلك يوم 15 يوليو 2024 على الساعة الثالثة زوالا بمدرج الندوات بكلية اللغات والآداب والفنون بالقبيطرة.

وتتكون اللجنة من لطيفة الأزرق رئيسا ومقررا، نعيمة الواجدي مقررا، ثريا وقاص مقررا، رضى بجلطيط فاحصا، السيد لبيب فاحصا ومحمد هموش مشرفا.

وجاء في خلاصة الأطروحة: "توسعت الدراسات البلاغية في إطار



عبد الحق السلموتي

بعض الصداقات، لا يخيب ظنك ولا حدسك ولا إحساسك الأولي اتجاهها. تشعر بها فقدر، كقدر جميل يحضنك ويربت على كتفك، ويمسح في أذنك، أن اطمئن فما تحسه وتشعر به للفتاة من سعادة، سنظل تنتشي بها بقية أيام عمرك. حدث لي ذلك من قلة من الاصدقاء، من بينهم ابنة الحي المحمدي الاصلية، الفنانة المقدرة والمحبوبة السعدية أزكون، التي عندما ولجت قسم المسرح العربي، بالمعهد البلدي بالدار البيضاء، منتصف الثمانينيات، وجدنا نحن من سبقناها إليه، بعامين أو ثلاثة، توحدنا الدروس النظرية والتمازين على مشاهد من مسرحيات كلاسيكية، معربة من قبل طه حسين أو جبرا إبراهيم جبرا أو خليل مطران، وتفرق بين بعضنا البعض الشلل، فكل مجموعة منا كانت تكون شلة أو عصابة، وإن كانت الخلافات الواقعة بين هذه أو تلك، بسيطة للغاية. وقد قضت أزكون أيامها الأولى بالمعهد، وهي تتامل وتتجول بين هذه العصابة، لتختار في وقت لاحق وبشكل تلقائي الشلة التي كنت أنتهي إليها، وحافظت في الوقت ذاته على ودها مع صديقات وأصدقاء المجموعات الأخرى. وأول ما أثار انتباهي شخصيا فيها، قوة شخصيتها، وثقتها فيما تفعل وما ترغب وتحلم بالوصول إليه، ثم ذلك، حسها الاجتماعي وعفويتها المقبولة، في الحوار والتواصل مع الأخر. هذه التقائفة تنسجت من تراب الحي المحمدي، واستشقتها عبر هوأته، وثقتها فيها من أناس حبه البسطاء والحكماء، مما أهلها للمشاركة في النقاشات الجادة ومساريتها بنفس الإيقاع، حتى عندما تميل الكفة إلى الهزل والسخرية الجميلة وغير الجارحة، كانت تفرض ذاتها بانتمائها الساحرة، وضحكها البريئة، القريبة من ضحك الأطفال.

بعد ساعات التمازين المسرحية، ونقل أو مناقشة الدروس، كانت تلوذ معنا حيث لئذ، طلبا لاستراحات قد تطول أو تقصر، وفق الظروف، بين مقهى الصحراوي أو إيسبورج المجاورتين للمعهد، أو بطعم بساحة وادي المخازن، أو بإحدى مقاهي حديقة الجامعة العربية. خلال هذه الجلسات أباث أيضا أزكون عن قدرة سلاسة الحكى، ثم التقليد بحرفية كبيرة. وهذا لعمرى هو أول درس في دروس فن التمثيل، إن الذي يسجل بعقله وحاستي سمعه وصره، مشاهد من الحياة اليومية، ثم يحولها إلى محكيات اعتمادا على التقليد بالصوت والحركات، هو مشروع ممثل، يلزم فقط صقل هذه الموهبة بالدراسة والممارسة كانت طالبتنا الفنية نمت حبا وهياما وعشقا، في الرسامة والتشكيلية العنصرية الشعبية طلال، كانت تعيد علينا بحب وإعجاب بعض المقاطع من حواراتها، التي تذاق ببرامج إذاعية أو تلفزيونية، ولم تكن تدري أن القدر يخبئ لها أداء هذه الشخصية، في واحد من أجمل أدوارها السينمائية في فيلم "الشعبية"، من توقيع المخرج يوسف بريطل.

أباث السعدية أزكون خلال دراستها المسرحية، بالمعهد البلدي بكارايلانكا، عن جديدة باللغة في تلقي الدروس النظرية، حول مكونات العمل المسرحي، وحول بدايات المسرح في أقطار عربية كسوريا ولبنان ومصر، ثم المغرب، وينسج الحماس كانت تتجاوب مع دروس تعنى بإلقاء قصائد من الشعر الحر، أو ما بات يعرف بقصيدة النثر، لتتخصص في أعوام قادمة مشاهد من مسرحيات مغربية،

سنحتضنها كلية اللغات والآداب والفنون بالقبيطرة

مناقشة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تكوين "المسرح وفنون العرض" للطالب رشيد بلعق

هذا النص، وسيشكل امتداد مفيدا للدرس البلاغي الحديث في مجال النقد المسرحي. تاطر اشتغالنا في الأطروحة بالتساؤل هل يمكن للبلاغة ذات المنشأ الشعري والنثري أن تقارب متوننا ذات طبيعة مختلف خارج مجالها الأثيرين (الشعر والنثر)؟

وماهي إمكانيات استغلال المقاربة البلاغية في تلقي وتاويل خطاب العروض المسرحية بطبيعتها البصرية المرئية؟ ولتقديم الإجابات الممكنة عن هذا السؤال، درسنا عروضاً مغربية معاصرة تمتد لعقد من الزمن (من 2013 إلى

هذا النص، وسيشكل امتداد مفيدا للدرس البلاغي الحديث في مجال النقد المسرحي. تاطر اشتغالنا في الأطروحة بالتساؤل هل يمكن للبلاغة ذات المنشأ الشعري والنثري أن تقارب متوننا ذات طبيعة مختلف خارج مجالها الأثيرين (الشعر والنثر)؟ وماهي إمكانيات استغلال المقاربة البلاغية في تلقي وتاويل خطاب العروض المسرحية بطبيعتها البصرية المرئية؟ ولتقديم الإجابات الممكنة عن هذا السؤال، درسنا عروضاً مغربية معاصرة تمتد لعقد من الزمن (من 2013 إلى

هذا النص، وسيشكل امتداد مفيدا للدرس البلاغي الحديث في مجال النقد المسرحي. تاطر اشتغالنا في الأطروحة بالتساؤل هل يمكن للبلاغة ذات المنشأ الشعري والنثري أن تقارب متوننا ذات طبيعة مختلف خارج مجالها الأثيرين (الشعر والنثر)؟ وماهي إمكانيات استغلال المقاربة البلاغية في تلقي وتاويل خطاب العروض المسرحية بطبيعتها البصرية المرئية؟ ولتقديم الإجابات الممكنة عن هذا السؤال، درسنا عروضاً مغربية معاصرة تمتد لعقد من الزمن (من 2013 إلى

هذا النص، وسيشكل امتداد مفيدا للدرس البلاغي الحديث في مجال النقد المسرحي. تاطر اشتغالنا في الأطروحة بالتساؤل هل يمكن للبلاغة ذات المنشأ الشعري والنثري أن تقارب متوننا ذات طبيعة مختلف خارج مجالها الأثيرين (الشعر والنثر)؟ وماهي إمكانيات استغلال المقاربة البلاغية في تلقي وتاويل خطاب العروض المسرحية بطبيعتها البصرية المرئية؟ ولتقديم الإجابات الممكنة عن هذا السؤال، درسنا عروضاً مغربية معاصرة تمتد لعقد من الزمن (من 2013 إلى

الاسم	الدرجة
عبد الحق السلموتي	رئيس اللجنة
لطيفة الأزرق	مقررا
نعيمة الواجدي	مقررا
ثريا وقاص	مقررا
رضى بجلطيط	مقررا
محمد هموش	مقررا

يحمل ملف طلب العروض الإلكتروني من بوابة صفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma الضمان المؤقت منزوع الصفة المادية محدد في مبلغ: ثلاثة آلاف درهم (3000.00 درهم)

كلفت تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائتان ألف وخمسمائة وإثنان وتسعون درهما و00 سنتيم (200.592,00 درهم) مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بصيغة إلكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المبنية الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة ع.س/2052/إ.د

مفتوح وطني، بعروض أثمان القروي: المراقبة الخارجية وتبويلين وتهئية المسالك المؤدية لأجل: برنامج تقليص الفوارق الطبوغرافية لإتتمام أشغال إلى الدواوير المجاورة على طول المجالية والاجتماعية بالمجال تهيئة الطريق الرابطة بين أغبار 16.9 كلم إقليم الحوز.

المدير الإقليمي للتجهيز والنقل و اللوجستيك بالحوز بتحنات فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض

43/2024/HZ في يوم 2024/08/06 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم:

المملكة المغربية وزارة التجهيز و الماء المديرية الإقليمية بالحوز

المملكة المغربية وزارة التجهيز و الماء إعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنطقة العامة لقوية تزويد منطقة طنجة بالماء الصالح للشرب انطلاقا من محطة تحلية مياه البحر (عمالة طنجة - أصيلة) وتترع بموجب ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض

يوجد ثلث وكذا دفنار تعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر، وعن إشارة العموم بمكتب جماعة الكرنابة (عمالة طنجة - أصيلة) في أوقات العمل العادية وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع مرسوم الأتي نصه في الجريدة الرسمية كما وضع مشروع المرسوم والتصميم التحريفي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية بالرباط، والمحكمة الإدارية بطنجة، وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 06 ماي 1982 والذي تنفيذ القانون رقم 81. 7. لتعلق بزج الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت مشروع مرسوم يعلن أنه من المنطقة العامة، لتقوية تزويد منطقة طنجة بالماء الصالح للشرب انطلاقا من محطة تحلية مياه البحر (عمالة طنجة - أصيلة) ، وتترع بموجب ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

الفصل الأول: تقوية تزويد منطقة طنجة بالماء الصالح للشرب انطلاقا من محطة تحلية مياه البحر (عمالة طنجة - أصيلة)، وتترع بموجب ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

الفصل الثاني: ترع بناء على ما ذكر ملكية القطعة الأرضية الموجودة بجماعة الكرنابة (عمالة طنجة - أصيلة)، والسيبة في الجدول أسفله

والمرسومة بلون موحده في التصميم التحريفي المضافة إلى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم القطعة	رقم الرسوم العقارية	اسم المالك أو المستغل	المساحة			ملاحظات
			م	د	س	
01	رسم عند 06/62009	الدولة المغربية (لتلك الخاص)	مساحة طنجة - أصيلة	بناحية الكرنابة	جماعة الكرنابة	14 18 18

الفصل الثالث: يتوخى حل نزاع الملكية اللى للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء.

الفصل الرابع: يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية إلى السيد وزير التجهيز والماء، وإلى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب وكل واحد منهما فيما يخصه.

ع.س/2040/إ.د

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم شيشاوة جماعة سيدي المختار

إعلان عن سمررة عمومية رقم 2024/01 لبيع المحجوزات المودعة بالمحجز الجماعي

ينهي السيد رئيس جماعة سيدي المختار إلى علم العموم انه ستجرى يوم الثلاثاء 06 غشت 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بالمحجز الجماعي لجماعة سيدي المختار سمررة عمومية لبيع مجموعة من المحجوزات التي لم يتم استرجاعها من طرف أصحابها في الأجل القانوني.

يمكن سحب محضر لجنة التقييم من وكالة المداخل بجماعة سيدي المختار.

إن مبلغ العروض سيحدد طبقا لنتائج العروض المقدمة و اعتبارا من الائتمان الافتتاحية التالية:

رقم الحصة	الضمان المؤقت	التمن الافتتاحي
1	5 200.00	52 000.00 (تان و خمسون ألف درهما)
2	9 400.00	95 000.00 (خمسة وتسعون ألف درهم)

على الراغبين في المشاركة التقيد بالشروط التالية :

- ✓ أداء الضمانة مقابل وصل ومسلم من طرف الخازن الإقليمي بشيشاوة يتم تسليمه مياثرة لرئيس لجنة السمررة العمومية عند بداية الجلسة وقبل بدء المزاد العلني.
- ✓ الإدلاء بنسخة من بطاقة التعريف الوطنية للمتنافس.

يؤدي المتنافس الذي رست عليه السمررة العمومية الثمن نقدا مع زيادة 10% لفائدة الخزينة العامة.

ويجب على المتنافس الذي رست عليه السمررة العمومية سحب المحجوزات المعنية داخل أجل 10 ايام من تاريخ انعقادها بواسطة شاحنة الإغاثة.

جدول المحجوزات

الرقم	نوع المحجوزات	رقم اللوحة	ملاحظات
1	GOLF	15624/A/59	غير صالحة للاستعمال
2	R12	25622/B/8	غير صالحة للاستعمال
3	R12	13195/A/34	غير صالحة للاستعمال
4	R12	1564/A/64	غير صالحة للاستعمال
5	PEUGOT	11194/A/38	غير صالحة للاستعمال
6	TRACTEUR	بدون لوحة	غير صالحة للاستعمال
7	R12	49494/1/33	غير صالحة للاستعمال
8	R12	32054/V/26	غير صالحة للاستعمال
9	R19	55474/v/1	غير صالحة للاستعمال
10	R18	13087/V/34	غير صالحة للاستعمال
11	R12	835/1/29	غير صالحة للاستعمال
12	P405	75535/V/15	غير صالحة للاستعمال

الدرجات : الحصة الثانية

الرقم	نوع المحجوزات	رقم اللوحة	ملاحظات
1	DOCKER C50	*LATXCBL6L1179844*	
2	DOCKER C90	*LATXCFLYD1264197*	
3	SANYA	139FLMA49120750*	
4	DOCKER C50	*LBFXCBHG3K1122263*	
5	ITALIKA C90	NTM10C1805F118*	
6	DOCKER C90	139LFMA*490200205*	
7	DOCKER C90	*LATXCFLY3F1077266*	
8	JAPAN SANYA	بدون	
9	MBK	بدون	
10	PEUGOT 103	0904472821	
11	DOCKER C90	*LBFXCBHG3K10625664*	
12	DOCKER C90	*LATSCBLY2B1139470*	
13	YAMAHA	DCPXABLD060401449	
14	MBK	بدون	
15	DOCKER C50	*LATLCBLY6K1037914*	
16	JAGOUAR C90	CN147FME*131125982*	
17	MBK	بدون	
18	DOCKER C50	*LATLCBLY6M109941*	
19	DOCKER C50	*LATXCBL9L1037732*	
20	BOXXER	بدون	
21	DOCKER C50	*LATXCBL1M1443383*	
22	MBK	05121479	
23	DOCKER C50	*LATXCPL*4H197635*	
24	NEWVERO	LRPGCALM9DR00971	
25	DOCKER C50	*LATXCBL3M1184212*	
26	DOCKER C50	*LATXCFLY2B1342155*	
27	DOCKER C90	DY147FMF-C*0148813*	
28	DOCKER C50	11-010095	
29	DOCKER C90	DY147FMF-CBO510367	
30	DOCKER C50	*LATXCPLY2K1037179*	
31	DOCKER C50	DY136FMB*M0138977*	
32	SCOUTER KYMCO	KL10*2500157*	
33	DOCKER C50	DY136FMLMB*N0012145	
34	MOTOBECANE	R006040/ N*472867	
35	DOCKER C50	6021576	
36	DOCKER C90	ZS1P39FMB*15030036*	
37	DOCKER MTOCYCLE	32A9210	
38	DOCKER C90	*LATXCFLY4E1247312*	
39	MOTOBECANE	51B545789	
40	DOCKER C50	LATEXCFLY4E1041391*	
41	HONDA	C450/21551	
42	MBK	5442546/N*499CC512	
43	DOCKER C50	LATEXCBLXL1010011*	
44	HIGHLANDER SUPPER C50	*LBFXCBHMOM1187127*	
45	DOCKER C90	DY136FMB*L0036986*	
46	DOCKER C90	DY147MFC*F0137298*	
47	SCOUTER RYMCO	CYLEINDER492CC	

زيارة موقع المحجوزات: يتعين على الراغبين في المشاركة في السمررة العمومية زيارة الموقع من الاثنين إلى الجمعة ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الرابعة والنصف مساء.

ملاحظة : لا تتحمل الجماعة أي مسؤولية تجاه الغير بخصوص الوضعية الجبائية والقانونية المترتبة على السيارات والدرجات موضوع السمررة .

✓ للمزيد من المعلومات الاتصال بمصلحة تنمية المداخل على الرقم التالي: 0661617281.

ع.س/2049/إ.د

المدعى المغربي وزارة الداخلية إقليم الفصح-أنجرة دائرة الفصح قيادة الحراوين جماعة الحراوين

إعلان

عن إيداع و نشر مشروع قرار تحطيط حدود الطرق العامة لإحداث الطرق العمومية رقم 4 ذات عرض 20 م² بدوار بني واسين بجماعة الحراوين، إقليم الفصح-أنجرة، وتعيين التقطع الأرضية المراد بزج ملكيتها لما تستوجب هذه العملية.

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد أسفله في الجريدة الرسمية ، يودع ملف البحث و السجل المعد لتدوين الملاحظات و التصريحات رهن إشارة العموم بقر جماعة الحراوين ، إقليم الفصح-أنجرة خلال أوقات العمل الإدارية . كما وضع مشروع القرار لدى المحافظة العقارية وذلك قصد تقييده على الرسوم العقارية، ولدى كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بطنجة، تطبقا لمقتضيات الفصل 12 من القانون رقم 81-7 المتعلق بزج الملكية من أجل المنفعة العامة و بالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-81-254 الصادر في 11 رجب 1402 (6 مايو 1982) .

مشروع قرار

بتخطيط حدود الطرق العامة لإحداث الطرق العمومية رقم 4 ذات عرض 20 م² بدوار بني واسين بجماعة الحراوين، إقليم الفصح-أنجرة، وتعيين التقطع الأرضية المراد بزج ملكيتها لما تستوجب هذه العملية.

إن رئيس مجلس جماعة الحراوين

- بناء على القانون التنظيمي رقم 14. 11. 2014 المتعلق بالجماعات الصادرة بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-15-85 في 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015)؛
- و على القانون رقم 81-7 المتعلق بزج الملكية لأجل المنفعة العامة و الاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-81-254 الصادر في 11 رجب 1402 (6 مايو 1982)؛
- و على القانون 12-90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-92-31 بتاريخ 15 حجة 1412 (17 يوليوز 1992)؛
- وعلى القانون رقم 19-57 المتعلق بنظام الألاك العقارية للجماعة الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-21-74 الصادر في 3 حجة 1442 (14 يوليوز 2021)؛
- وعلى المرسوم رقم 2-82-382 الصادر في 2 رجب 1403 (16 أبريل 1983) بتطبيق القانون رقم 81-7 المتعلق بزج الملكية لأجل المنفعة العامة و بالاحتلال المؤقت؛
- وعلى المرسوم رقم 2-92-832 الصادر في 27 ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12-90 المتعلق بالتعمير؛
- وعلى محضر اللجنة الإدارية للتقييم المتعددة بتاريخ 21 دجنبر 2021؛
- وعلى مقرر المجلس الجماعي للحراوين عدد 06 المتخذ خلال الدورة الاستثنائية المنعقدة بتاريخ 22 دجنبر 2021 المتعلق بتخطيط حدود الطرق العامة لإحداث الطريق رقم 4 ذات العرض 20 متر وتعيين التقطع الأرضية المراد بزج ملكيتها لما تستوجب هذه العملية.

بقرار مالي:

المادة الأولى: تحطط حدود الطرق العامة لإحداث الطرق العمومية رقم 4 ذات عرض 20 م² بدوار بني واسين بجماعة الحراوين، إقليم الفصح-أنجرة.

المادة الثانية: تعين بناء على ما ذكر التقطع الأرضية المراد بزج ملكيتها لما تستوجب هذه العملية المبينة في الجدول التالي، وقد رسمت حدود هذه التقطع الأرضية بحاشية ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا القرار.

الرقم	المرجع العقاري	المالك	المساحة الإجمالية للوعاء العقاري (م ²)	طبيعتها	المساحة المشمولة بزج الملكية (م ²)
1	T.11799/G	أوقاف طنجة	58040	أرض فلاحية	4549
2	T.9116/G	عبد الحميد بن عبد الله بن محمد	10029	" "	1618
3	T.9117/G	STE ROI SOLEIL SARL	9173	" "	877
4	T.9654/G	الصافية بوشية-محمد المغربي-أحمد المغربي-عبد القادر المغربي-مختار المغربي-العربي المغربي-خاتمة الزهراء المغربي-محمد أبني المغربي-زيد المغربي	27871	" "	1414
5	T.11799/G	أوقاف طنجة	58040	" "	1460
6	غير محظوة	ورثة المنفل بن محمد بن عمر الواسيني	33397	" "	2357
7	T.33176/61	بوغابة أمينة	1033	" "	12

المادة الثالثة: ينشر مشروع هذا القرار بالجريدة الرسمية ويعهد بتنفيذه ما جاء به إلى السيد رئيس المجلس الجماعي للحراوين.

رئيس المجلس

الفتح الرياضي بطلا للمغرب في كرة السلة



توج فريق الفتح الرياضي للرجال بطلا للمغرب عقب تفوقه، أول أمس الأربعاء، على مضيعة جمعية سلا (77 - 59)، في المباراة النهائية الرابعة لبطولة القسم الممتاز لكرة السلة، للموسم الرياضي 2023 - 2024، والتي احتضنتها قاعة البوعزاوي بسلا.

وعرف النهائي الرابع حضور جمهور استمتع بعروض جميلة وميمات رائعة، سواء تحت السلة أو خارج الدائرة، وكان وراءها لاعبون متمرسون أعطوا كل مافي جعبتهم طيلة دقائق اللقاء، وتمتعت فريق الفتح، صاحب التجربة والذي يقف على تاريخه

استمرت المباراة على وتيرة تقدم الفريق الفتح، الذي نجح في تحقيق اللقب.

وكان فريق الفتح الرياضي فاز في المباراة الثالثة التي احتضنتها قاعة ابن رشد بالرياض، بنتيجة 79 - 60، وانتهز في المباراة الثانية التي أجريت الأربعاء الماضي بسلا، بنتيجة 67 - 76، بينما انتصر في المباراة الأولى التي أقيمت بالرياض في 30 يونيو الماضي، بنتيجة 82 - 56.

ويقام نهائي بطولة القسم الممتاز لكرة السلة للرجال في خمس مباريات، حيث يتوج بطلا للمغرب الفريق الفائز في ثلاث منها.

وضمن كل من الفتح الرياضي وجمعية سلا بطاقتي عبورها إلى نهائي بطولة القسم الممتاز لكرة السلة، عقب إجراء ثلاث مباريات لحساب نصف النهائي.

وخلال المباراة الثالثة من نصف النهائي، تغلب الفتح الرياضي على المغرب الفاسي بنتيجة 69 - 61، في المباراة التي احتضنتها قاعة ابن رشد بالرياض فيما حققت جمعية سلا نتيجة الفوز على اتحاد طنجة ب 82 - 72، بقاعة البوعزاوي بسلا.

المدرّب الكفاء سعيد البوزيدي، من تحقيق الفوز بفارق نقطتين خلال الربع الأول (15مقابل13)، وكرس تفوقه في الربع الثاني، حيث ظل مركزا، ولم يضع الفرص التي أتاحت له، ليخرج فائزا بحصّة 31 - 25.

وحاول زكرياء المصباحي، مدرب الفريق السلاوي، إعادة ترتيب أوراقه، لكن الفتحيين ظلوا صامدين، بل إنهم وسعوا الفارق، ليبادر المدرب البوزيدي إلى الرج بعناصر شابة وواعد، أبانت عن مستوى مشرف على العموم، وهو ما فعله مدرب جمعية سلا أيضا من خلال إقحام بعض الوجوه الواعدة.

توج فريق الفتح الرياضي للرجال بطلا للمغرب عقب تفوقه، أول أمس الأربعاء، على مضيعة جمعية سلا (77 - 59)، في المباراة النهائية الرابعة لبطولة القسم الممتاز لكرة السلة، للموسم الرياضي 2023 - 2024، والتي احتضنتها قاعة البوعزاوي بسلا.

وعرف النهائي الرابع حضور جمهور استمتع بعروض جميلة وميمات رائعة، سواء تحت السلة أو خارج الدائرة، وكان وراءها لاعبون متمرسون أعطوا كل مافي جعبتهم طيلة دقائق اللقاء، وتمتعت فريق الفتح، صاحب التجربة والذي يقف على تاريخه

الاتحاد

الرياضي

14 | الجمعة 12 يوليوز 2024 الموافق 06 محرم 1445 العدد 13.792

www.allittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المغرب يتوج بالبطولة العربية لألعاب القوى لأقل من 23 سنة

أنهى الفريق الوطني المغربي منافسات البطولة العربية لألعاب القوى لأقل من 23 سنة، التي نظمت ما بين 5 و9 يوليوز الجاري بمدينة الإسماعيلية بمصر، متصدرا سبورة ترتيب الميداليات.

وتوج المغرب بالبطولة، للمرة الثانية تواليًا، برصيد 32 ميدالية (16 ذهبية و11 فضية و5 برونزيات).

وتفوق الفريق الوطني في جدول الميداليات على كل من مصر التي أحرزت 39 ميدالية (12 ذهبية و16 فضية و11 برونزية)، والجزائر التي حققت 15 ميدالية (6 ذهبيات و9 برونزيات).

وشهدت هذه البطولة مشاركة عدائين يمثلون 12 بلدا عربيا.

أشرف لعزيري يدافع عن مونديك بنظام الإعارة

أعلن النادي البلجيكي "ريسنغ وايت ديرنغ مولنبيك"، أول أمس الأربعاء، وصول المدافع المغربي أشرف لعزيري على سبيل الإعارة، قادما من أولمبيك ليون.

وكتب النادي، المنافس في الدوري البلجيكي الممتاز، على موقعه الإلكتروني: "وصل الظهير الأيسر المغربي أشرف لعزيري إلى ملعب إدموند ماشتينز على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد (بدون خيار الشراء)، قادما من أولمبيك ليون".

وانطلقت مسيرة اللاعب البالغ من العمر 21 عاما من صفوف الفتح الرباطي قبل انضمامه إلى احتياط أولمبيك ليون في يوليوز 2022. وتمت إعارته في نونبر 2023 إلى دنكيرك، المنافس في دوري الدرجة الثانية، حيث لعب 18 مباراة وقدم تمريرتين حاسمتين.

من جانبه، قال لعزيري في تصريح لمواقع التواصل الاجتماعي لمولنبيك "أنا لاعب يقدم 100 بالمائة من طاقته على أرض الملعب. أنا لا أحب الهزيمة، ومتشوق للعب مع مولينبيك وتقديم أفضل ما لدي من أجل المشجعين".

ياسمين المرابط تنضم إلى نادي فالنسيا

أعلن نادي فالنسيا الإسباني، أول أمس الأربعاء، أن لاعبة الدولية المغربية ياسمين المرابط وقعت مع الفريق حتى 30 يونيو 2026.

وقال نادي فالنسيا في بيان له: «تعاقد نادي فالنسيا لكرة القدم للسيدات مع ياسمين المرابط التي ستتنضم إلى فالنسيا حتى 30 يونيو 2026».

وتتنضم المدافعة المغربية إلى النادي قادمة من نادي ليفانتي لاس بلاناس، حيث أمضت المواسم الثلاثة الماضية، وشاركت في أكثر من 70 مباراة.

ولعبت لبطولة الأطلس أولى مبارياتها الكروية مع نادي ريال مدريد (2011 - 2020)، ثم انضمت إلى رايو فالينكانو (2020 - 2021)، قبل أن تتلحق بنادي ليفانتي لاس بلاناس (2021 - 2024).

وأضاف البيان أن اللاعبة تصل إلى فالنسيا مع معرفة كاملة بالدوري الإسباني، حيث لعبت 27 مباراة الموسم الماضي مع النادي الكتالوني، وسجلت هدفين وقدمت تمريرتين حاسمتين.

منتخب كرة القدم الشاطئية يفوز وديا على كوت ديفوار

فاز المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم الشاطئية على منتخب كوت ديفوار بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف، في المباراة الودية التي جمعت بينهما، أول أمس الأربعاء، بمركب محمد السادس لكرة القدم.

وسجل أهداف النخبة الوطنية كل من زهير جباري، وإبراهيم غنام، وإبراهيم أبغلي، وأنوار العباسي، ورضي الزهراوي وعدنان أوجري.

يشار إلى أن المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم الشاطئية تاهل بشكل مباشر إلى كأس إفريقيا للأمم، التي ستجري خلال الصيف الحالي بمصر، بعد انسحاب نظيره الأنغولي من التصفيات المؤهلة لهذه المنافسات.

في لقاء خصص لتقديم المشاركين في الألعاب الأولمبية

60 رياضيا مغربيا يبحثون عن أفضل النتائج بدورة باريس



صورة جماعية لعناصر الوفد المغربي

ويتعلق الأمر باللاعب القوي (13 عداء نكورا وإنافا)، والتجديف (1)، والكرة الطائرة الشاطئية (2)، والملاكمة (3)، والبريك دانس (2)، وكالوني - كايك (2)، والدراجات (2)، والمسابقة (2)، وكرة القدم (18) والغولف (1) والجيدو (3)، والمصارعة (1)، والسباحة (2)، والسكيت بورد (1)، والفروسية (2)، وركوب الأمواج (1)، والتايكواندو (2)، والرماية الرياضية (1)، ثم الترياثلون (1).

وأحرز المغرب 24 ميدالية خلال مشاركاته في دورات الألعاب الأولمبية منذ سنة 1960 بروما، منها 7 ذهبيات وخمس فضيات و12 برونزية. وكان للاعب القوي حصة الأسد من التتويج الأولمبي بإحرازها 20 ميدالية، سبع منها ذهبية وخمس فضيات وثمانى برونزيات. 2651022172

إلى منصة التتويج"، مشددا في هذا السياق على ضرورة "التحلي بالروح القتالية للدفاع عن الألوان الوطنية، وبلوغ هذا الهدف الذي لا يتأتى إلا بالاستعداد الجيد والإرادة القوية والمعنويات العالية".

وجدد استعداد اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية لتقديم الدعم الكامل لهؤلاء الأبطال، وخاصة المعنوي والنفسي وتذليل جميع العقبات أمامهم من خلال تهيئة الظروف الملائمة للمشاركة في الأولمبياد الباريسي، وبلوغ الأهداف المرجوة.

ودعا رئيس اللجنة الأولمبية المغربية الأبطال والبطلات إلى بذل قصارى الجهد وتقديم أفضل ما لديهم لتمثيل المملكة خير تمثيل والصعود إلى منصة التتويج، مشددا على أن الضغط الذي يخلق التفكير في الفوز بالميدالية الذهبية، "يجب أن يكون إيجابيا، لا أن يكون له تأثير سلبي على الرياضيين".

في اعتلاء منصة التتويج، وهنأ رئيس اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، فيصل لعرايشي، في بداية هذا اللقاء، الأبطال والبطلات الذين تمكنوا من التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، وكذا الأطر التقنية التي تشرف على تأطيرهم.

وقال إن "التأهل إلى الألعاب الأولمبية بات يعد إنجازا في حد ذاته بالنظر للمنافسة القوية، التي أصبحت تتميز بها المسابقات الإصطناعية في مختلف الأنواع الرياضية، بل هناك العديد من الأرقام التي يسجلها الأبطال في هذه الإصطناعيات تتجاوز بكثير ما تم تحقيقه في المنافسات النهائية في الدورات السابقة للأولمبياد، لذلك يجب على الأبطال المغاربة أن يفخروا بهذا التأهل.

وأضاف لعرايشي، أن حجز مكان في الأولمبياد "هو بداية لمشوار طويل من المنافسة قبل الصعود

الاتحاد الاشتراكي

تتطلع الرياضة الوطنية، وهي تخوض غمار الدورة 33 للألعاب الأولمبية، المقررة بباريس من 26 يوليوز الجاري إلى 11 غشت المقبل، إلى تحقيق أفضل مما حققته سابقا، بلموح يتجاوز الحرص على التمثيل المشرف إلى إعلاء راية المملكة خفاقة في سماء باريس.

وفي هذا الصدد نظمت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، أول أمس الأربعاء، بالرباط لقاء لتقديم الرياضيات والرياضيين الذين حجزوا تأشيرته المشاركة في الألعاب الأولمبية، حيث سيشترك المغرب في هذه الدورة، بوفد هام بعد نجاحه في تأهيل 60 رياضي ورياضية (42 نذكورا و18 إناثا) سيتبارون في 19 نوعا رياضيا، لتعزيز حظوظه

الدغمي ولغموشي يبحثان عن تألق أولمبي في سباق الدرجات



الدرجات حاضرة أولمبيا للمرة الرابعة على التوالي

الاتحاد الدولي للدرجات، وعلى الصعيد الفردي حل ثلاثة دراجين مغاربة ضمن قائمة العشرة الأوائل في إفريقيا (ترتيب أفريقيا تور)، وهم أشرف الدغمي (ثالثا) وعادل الغريباوي (رابعا) ويوسف بدادو (عاشرا).

وبعد حجز بطاقتي التأهل لدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024 عن صنف دراجة السباقات على الطريق وضد الساعة حقق البطل نديم لغموشي إنجازا كبيرا وغير مسبوق في صنف سباق دراجات (بي إم إكس) بتتويجه بطلا لإفريقيا في دورة مدينة بولوايو في زيمبابوي يومي رابع وخامس نونبر الماضي، وحجزه تلقائيا بطاقة التأهل لدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024.

وكان نديم لغموشي قد باشر استعداداته لأولمبياد باريس بمشاركته في المراحل الأربع الأولى لكأس العالم التي أقيمت في نيوزيلندا وأستراليا في فبراير الماضي، حيث حل في المركز 54 من أصل 87. وبدوورها كسبت دراجة نوي الهمم بطاقة التأهل لدورة الألعاب البارالمبية باريس 2024، بعد موسم حافل بالإنجازات التي سجلها البطلان هيثم العمراوي (صنف ج 1) ومحمد بوشفار (صنف ج 2) المتوجين بالذهب في بطولة إفريقيا التي أقيمت بالعاصمة الغانية أكرا.

للمرة الرابعة على التوالي، ستشارك الدراجة المغربية في أكبر تظاهرة رياضية كونيّة على الإطلاق، متمثلة في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، بعد دورات لندن 2012 وريو دي جانيرو 2016 وطوكيو 2020 (أقيمت في 2021 جراء جائحة كوفيد 19)، من خلال البطلين أشرف الدغمي، الذي سيخوض منافسات السباقين على الطريق وضد الساعة ونديم لغموشي في سباق دراجة (بي إم إكس)، التي كانت قد أدرجت لأول مرة ضمن برنامج سباق الدراجات في دورة بكين 2008.

فيفضل نتائجها المتميزة وحضوره الوازن في السباقات الدولية والبطولات القارية والطوافات بعدد من بلدان القارة السمراء المدرجة ضمن أجندة الاتحاد الدولي للدراجات (أفريقيا تور)، حجز المنتخب المغربي مبكرا بطاقتا تأهله إلى أولمبياد باريس، الذي تشارك فيه المنتخبات 45 الأولى في التصنيف العالمي، بعد أن كان قد تاهل لبطولة العالم المجمع، التي أقيمت في غلاسغو في الفترة ما بين 5 و13 غشت 2023، التي شارك فيها لأول مرة برياضة أصناف وهي دراجة السباقات على الطريق والدراجة الجبلية ودراجة نوي الهمم (في وضعية إعاقه) ثم دراجة سباق (بي إم إكس).

وكان المنتخب المغربي قد أنهى سنة 2023 في المركز 26 عالميا والثاني إفريقيا (بعد إريتريا) حسب الترتيب النهائي الصادر عن

حول غضب جماهيره إلى حافز لترتيب الأوراق

الدفاع الجديد يعود إلى قسم الأضواء بعد موسم كان محضوفا بالخطر



فرحة جديدة بعودة سريعة إلى قسم الكبار

ورايض بالقرب من الفريق ليل نهار، يدعم هذا ويحاول أن يأخذ بيد ذاك من أجل الحفاظ على لحمه الفريق.

موسم صعب ومجهود كبير

أهدى رشيد دلال، مساعد مدرب الدفاع الحسني الجديدي، إنجاز العودة على قسم الكبار إلى "جماهيرنا التي ساندتنا طيلة كل المباريات، والتي ضخت فينا نفسا مضاعفا لتجاوز السقطة إلى القسم الثاني". وأضاف دلال "مخطئ من يعتقد أن بطولة القسم الثاني سهلة، جميع الفرق تمتلك لاعبين جيدين، وتلعب بحماس وندية. علينا كثيرا لانتزاع البطولة الثانية، وأما بحظوظنا في العودة حتى آخر أنفاس المباراة، التي جمعتنا بأولمبيك الدشيرة لحساب الجولة الأخيرة.

لقد تعذبنا كثيرا وكان موسما صعبا على جميع المستويات."

الحلم يتحقق

قال عادل الحسناوي، لاعب الدفاع الجديدي، إن الصعود كان حلم الجميع، وإنه لم يكن سهلا. وأضاف "الصعود ظل مقصرا على الكوكب والاتحاد الإسلامي الوجدي حتى آخر مباراة. لعبنا مقابلة صعبة أمام الدشيرة في ملعب ردي، وانتزعنا نقطة رجحت كفتنا". وزاد الحسناوي "تهدي الصعود لجماهيرنا التي ساندتنا في السراء والضراء، ولم نخجل علينا بتقلاتنا خارج الجديدة، وسنواصل تألقنا ببطولة القسم الأول، المكان الطبيعي للدفاع الحسني الجديدي".

الانتداب، انطلقت رحلة الفريق ضمن الأربعة الأوائل في سبورة الترتيب، إلى أن الانفصال عن الجيناتي في الدورة 13، كان هو الحل الوحيد والأوحد لرسم خريطة منافسة جديدة لضمان عودة سريعة إلى قسم الكبار، فتم تعويضه بالبرتغالي خورخي داسيلفا، الذي أكمل المشوار بمساعدة رشيد دلال وعبد الرحيم بوكري.

وتمكن الفريق الجديدي من بلوغ رصيد 52 نقطة، جمعها من 13 انتصارا و13 تعادلا و4 هزائم، ويدين بعودته إلى النسبة الخاصة، التي رجحت كفته على حساب الاتحاد الإسلامي الوجدي، الذي تساوى معه في النقاط، حيث تعادل معه بوجدة، وانتصر عليه بهدف لصفر لمعلم العبدوي.

العودة .. مشروع جماعي

قال عبد الطيف المقرئ، رئيس الدفاع الجديدي، إن "الكل سعيد هنا بهذا الإنجاز، الذي جاء نتيجة مجموعة من العوامل الأساسية، ضمنها الإجماع على تحقيق الصعود، ودعم العامل، الذي فعل شراكات مع المجالس المنتخبة وبلور شراكات أخرى". وأضاف المقرئ "أود أن أشكر جماهير الفريق على مساندتها اللامشروطة، والطامح التقني بكل مكوناته واللاعبين، وأشكر كذلك المدرب السابق عبد الكريم الجيناتي". وأضاف المقرئ "بالتفاف الجميع، حققنا الصعود بالسرعة النهائية، وأسعدنا جماهيرنا، ونعددهم بموسم جيد في القسم الأول واسترجاع أجداد الدفاع الجديدي". بل إن المقرئ ترك الجبل بما حبل، ترك عبادته وعائلته

1987 من القسم الثاني و1994، بعد مقابلة سد ضد أولمبيك خريبكة.

ومنذ ذلك الحين ظل الفريق يعيش متارجحا بين المراتب الخمس الأول.

الألتراس... من الاحتجاج إلى الدعم

بعد النزول مباشرة، نظمت جماهير الفريق وفتات احتجاجية تطالب العامل بضرورة دعم الفريق لإرجاعه إلى القسم الأول، ومحاسبة من تسبب في إسقاطه، بل وصل الأمر إلى مطالبة المكتب المسير بالرحيل، لكن ما أن انطلق قطار

البطولة حتى حشد فصيلا «بوص كالاص» و«كاب صولا» أنصارهما، في أول مباراة انتصر فيها الدفاع ببني مال، وتوالى الدعم، وأضحى مهما في رفع معنويات اللاعبين، الذين أجمعوا في كل تصريحاتهم بعد تحقيق الصعود، على أنهم يهدونه لجماهيرهم التي ساندتهم داخل ملعب العبدوي وخارجه. حتى إن رئيس الفريق اعتبر في كل أن الجمهور هو المدعم رقم واحد، وأنه كان سببا مباشرا في عودة الفريق إلى مكانه الطبيعي.

وتضاعفت تلك المساندة في الأمتار الأخيرة من سباق الصعود، فعاد ملعب العبدوي بعد أكثر من ست سنوات، ليصل سقف 10 آلاف متفرج في المباراة التي جمعت الدفاع بالكوكب المرآشي لحساب الجولة 29. كما سافر فصيلا الجديدة بأكثر من ألف العيون لمساعدة الفريق في لقاءه أمام شباب المسيرة.

ورغم أن فريق أولمبيك الدشيرة لم يسمح للجمهور بحضور آخر مباراة، والتي كانت بمثابة لقاء سد أعلى للجديدة أحقية الصعود، والعودة إلى دوري النخبة، إلا أنه عاد ليصبح لهم بالنتيجة يوما واحدا قبل المباراة. ورغم هذا القرار فقد انتقل عدد ليس بالقليل إلى إنزكان لمراقبة مباراة، أقل ما يقال عنها أنها أجريت في الشارع وليس داخل ملعب، بحكم أن الملعب لا يتوفر على مدرجات ولا على الحد الأدنى للعب، وهناك رددت الجماهير شعار «الدفاع راجعة»، وخصصت للاعبين استقبالا حاشدا بعد العودة من الدشيرة، فجر الأحد الماضي، بالشهب الاصطناعية وترديد شعارات الانتشاء بالصعود.

البداية مع مدرب متعنت

في ظل وضعية التفتت ومنع الفريق من الانتدابات، أمن المدرب السابق عبد الكريم الجيناتي بامل العودة، واستطاع لم شمل اللاعبين حوله، وإقناعهم برفع المنع، واستعان بخدمات لاعبين راكموا تجربة كبيرة، ضمنهم محمد اليوسفي وباسين النهبي وعادل الحسناوي، إلا أن الجيناتي ظل متعنتا في تدبيره التقني، مما كلف الفريق خسارات كبرى في مقابلات كانت أسهل، ولم تكن تتطلب إلا جزء من الشجاعة التقنية.

وبعدما تمكن المكتب المسير من تسديد ملياري سنتيم لرفع المنع من

مصطفى الناسي

لن يعود الفريق مصميره هو الشارع الجديدي الثاني. ولم يكن بعودة إلى قسم رافقته العبدوي احتجاجية المكتب

إلى قسم الأضواء، وسيكون الهواة، كانت أبرز ما رده بعد ليلة السقوط إلى القسم أكثر الناس تفاؤلا يؤمن الأضواء، بعد النزول، بعدما من المشاكل، تسببت وفتات لجماهيره مطالبة برحيل المسير، ومغادرة جماعية

للاعبين كانوا يشكلون دعامة الأساسية. بل إن الأمر لم يتوقف عند محطة الرحيل، فقد توجه العبدوي منهم إلى غرفة النزاعات، وكانت في كل مرة تخرج ملفات من الرفوف إلى العلن لعرقلة مسيرة الفريق.

وأجمع منتدبو الفريق على أن المسار سيكون صعبا في مواجهة مجموعة من الفرق، التي تستحق هي الأخرى تحقيق الصعود، ويتعلق الأمر بالاتحاد الإسلامي الوجدي والكوكب المرآشي والسادي المكناسي وأولمبيك خريبكة وغيرها من الفرق، التي كان يُنظر إليها على أنها مستعدة للمنافسة حول الصعود.

ولم يكن سقوط الفريق الجديدي هو الأول في مساره، بل إنه غادر بطولة الكبار نحو القسم الثاني خمس مرات، وتمكن خلال مناسبتين من العودة السريعة إلى القسم الأول، في

المدرّب البرتغالي، ينجح في الرهان

اجتماع موسع حول استعدادات أكادير لكأس العالم

احتضن مقر ولاية جهة سوس ماسة، أول أمس الأربعاء، اجتماع موسع لتدارس تقدم الاستعدادات الخاصة بمدينة أكادير لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2030.

وقد تم تسليط الضوء على مشاريع التهيئة والبنيات التحتية التي تروم تمكين مدينة أكادير من أن تكون في موعد هذا الحدث الكروي العالمي، بما يتوافق مع متطلبات ومعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، لاسيما فيما يخص البنيات التحتية المتعلقة بالملاعب ومواقع التدريب، والنقل الجوي والتنقل، والإقامة، والتنمية المستدامة.

كما تم، بالمناسبة، تقديم اليات التدبير المتكامل للمشاريع المبرمجة في إطار هذه الاستعدادات، من أجل تعزيز تتبع المشاريع ومراقبتها وتنفيذها داخل الأجال المنشودة.

ويأتي هذا الاجتماع بعد آخر موسم عقد بالرباط في إطار الاستعدادات المكثفة لتنظيم كأس العالم 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال، كما تم عقد لقاء مماثل بكل من مدينتي فاس والدار البيضاء.

رضا بناني يغادر بطولة ويمبلدون للتنس

غادر لاعب التنس المغربي، رضا بناني، أول أمس الأربعاء، بطولة ويمبلدون (صنف الشبان) من دور ثمن النهائي، عقب هزيمته أمام الإسباني رفايل جودار.

وجاءت هزيمة بناني، المصنف 14 في البطولة، بجولتين لواحدة (1 - 6، 3 - 6، و3 - 6)، في مواجهة دامت زهاء ساعة وأربعين دقيقة.

وكان رضا بناني قد بلغ دور 16 عقب فوزه على البريطاني أوليفر بوندينغ في الدور الأول، بنتيجة 6 - 4 و4 - 7 و6 - 6. فيما تاهل الإسباني رفايل جودار إلى الدور ذاته على حساب الكوري دونغ هيون هوانغ 6 - 4، و6 - 1، و6 - 2. يذكر أن لاعب كرة المضرب المغربي الشاب (17 سنة) بلغ، خلال السنة الجارية، ثمن نهائي بطولة رولان غاروس (صنف

انطلاق الدوري الدولي لكرة القدم الشاطئية السنوية بالسعيدية

انطلقت، يوم الأربعاء بالسعيدية، منافسات الدوري الدولي الأول لكرة القدم الشاطئية السنوية، الذي تنظمه جمعية (نادي فتيات السعيدية) إلى غاية 14 يوليوز الجاري.

ويشارك في هذا الدوري، المنظم بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، احتفاء بالذكري 25 لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه المنعمين، أربعة أندية أوروبية يمثلون كلا من بلجيكا، وفرنسا، وإسبانيا، والبرتغال، إضافة إلى أربعة فرق مغربية.

ويتعلق الأمر بـ "نيو تيم" البلجيكي، و"مارسيليا" الفرنسي، و"ملقا" الإسباني، و"غروبو ديوروتفو دي إله" البرتغالي، وكذا فرق الجمعية الرياضية للقوات المسلحة الملكية، والنادي البلدي للعيون، والنهضة البركانية، والنادي المنظم فتيات السعيدية، والتي ستتنافس عبر 18 مقابلة للظفر بهذا الدوري.

وعرفت المباراة الافتتاحية لهذا الحدث الرياضي، والتي جمعت كلا من نادي النهضة البركانية، ونادي "ملقا" الإسباني، تفوق النادي الإسباني الذي حقق فوزا عريضا بنتيجة 10 أهداف لصفر.

ويروم منظمو هذه الظاهرة، المساهمة في الترويج لمدينة السعيدية كوجهة سياحية متميزة، وكذا التعريف بالتنمية السوسيو - اقتصادية التي تعرفها جهة الشرق. وتعرف هذه الظاهرة، تنظيم مجموعة من الأنشطة الموازية لفائدة الفرق المشاركة، فضلا عن إجراء مباراة لكرة القدم السنوية لنوي الاحتياجات الخاصة في رفع سائر المباراة النهائية للدوري.

بمناسبة تربع جلالة الملك محمد السادس على العرش

قافلة وطنية للرياضة الجماهيرية تجوب جهات المملكة من 15 يوليوز إلى 5 غشت



الرياضة للجميع تجوب جهات المغرب

ماسة) ومراكش (جهة مراكش أسفي) وجماعة بوعزير أرفالة بإقليم أزيلال (جهة بني ملال خنيفرة) ومقاطعة مولاي رشيد بالدار البيضاء (جهة الدار البيضاء سطات) والرشيدية (جهة درعة تافيلالت) وبران (جهة الشرق) ومكناس (جهة فاس مكناس) والقصر الصغير (جهة طنجة تطوان الحسيمة) وصولا إلى الرباط (جهة الرباط سلا القنيطرة) يوم 5 غشت المقبل.

وتعمل الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع جاهدة على تسخير الإمكانيات المتاحة من أجل إرساء ثقافة رياضية صحية لدى مختلف أطراف المجتمع المغربي من خلال ممارسة الرياضة وترسيخ مفهوم الرياضة للجميع كثقافة مجتمعية وأسلوب حياة، باعتبارها أحد الركائز التي تساهم في النهوض بالأفراد والمجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة الرامية إلى تعزيز الصحة والرفاهية المجتمعية.

في أنواع رياضية متنوعة فريدة وجماعية وألعاب تقليدية شعبية تحرص الجامعة على إحيائها وتمييزها باعتبارها موروثا ثقافيا لا ماديا تزخر به مختلف ربوع المملكة، فضلا عن مسابقات في المشي والجري.

كما تتخلل فعاليات هذه القافلة الوطنية أنشطة رياضية ببعض المؤسسات السجنية بمقتضى اتفاقية الشراكة المبرمة بين المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج والجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، بغية تمكين نزلاء ووزيرات المؤسسات السجنية من ممارسة الأنشطة الرياضية البدنية، من أجل وقايتهم الصحية والتهييء لإعادة إدماجهم خارج أسوار السجن، بعد انقضاء فترة عقوبتهم والإفراج عنهم.

وستكون انطلاقا للقافلة يوم 15 يوليوز من مدينة الداخلة (جهة الداخلة وادي الذهب) مروراً بمدن بوجدور (جهة العيون الساقية الحمراء) وكلميم (جهة كلميم واد نون) وفم الحصن (جهة سوس

الغربية) والفضية لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، تنظم الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع " خلال الفترة من 15 يوليوز الجاري إلى غاية 5 غشت المقبل، "قافلة وطنية للرياضة الجماهيرية" عبر مختلف جهات المملكة تحت شعار: "الرياضة الجماهيرية شرط أساسي لبناء مجتمع سليم".

وستحظى جامعة الرياضة للجميع بهذه الذكرى الغالية للتعبير عن متانة الروابط والتعلق الراسخ بأهداب العرش العلوي المنيف، من خلال هذه القافلة الرياضية الوطنية، التي ستجوب جهات المملكة 12، اعتباراً من يوم الاثنين 15 يوليوز إلى يوم 5 غشت 2024.

ويحفل برنامج هذه القافلة الوطنية، المنظمة تحت إشراف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وبتنسيق مع ولاة الجهات وعمال العمالات والأقاليم المستضيفة للحدث، بأنشطة رياضية وتربوية وترفيهية هادفة وورشات

توقيف رجل أثناء تهريب ثعابين في جيبه إلى الصين

أعلنت الجمارك الصينية الثلاثاء توقيف رجل خلال محاولته تهريب ثعابين حية يناهز عددها المائة إلى البر الرئيسي للصين عن طريق حشرها في سرواله. وقالت الجمارك في بيان إن عناصرها أوقفوا المسافر الذي لم يذكر اسمه أثناء محاولته الدخول من هونغ كونغ التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، إلى مدينة شنغتشن الحدودية.

وجاء في البيان: «عند التفتيش، اكتشف موظفو الجمارك أن جيوب السروال الذي كان يرتديه الراكب كانت معبأة بستة أكياس من القماش ومختومة بشريط لاصق». وأضاف «بمجرد فتح كل كيس تبين أنه يحتوي على ثعابين حية بمختلف أشكالها وأحجامها والوانها».

قال البيان إن العناصر صادروا 104 من الزواحف الحرشفية، بما في ذلك أفاع من نوع ثعابين الحليب وثعابين الذرة، والكثير منها من الأنواع غير المحلية. وأظهر مقطع فيديو اثنين من حرس الحدود وهما يحدقان في أكياس بلاستيكية شفافة مليئة بثعابين حمراء ووردية وبيضاء.

وتعد الصين من أكبر مراكز تهريب الحيوانات في العالم، لكن السلطات اتخذت إجراءات صارمة ضد التجارة غير المشروعة في السنوات الأخيرة. وتحظر قوانين الأمن البيولوجي ومكافحة الأمراض في البلاد على الناس جلب الأنواع غير المحلية من دون إذن. وقالت مصلحة الجمارك: «من يخالف القواعد سيحاسب وفقاً للقانون»، من دون أن تحدد عقوبة الرجل.

يشرح موقع الأمم المتحدة أن جرائم الحياة البرية ترتبط بالنشطة مجموعات الجريمة المنظمة الكبيرة والقوية التي تعمل في بعض البيئات الأكثر هشاشة وتنوعاً في العالم، من الأمازون في القارة الأميركية إلى المثلث الذهبي جنوب شرقي آسيا. وتنشط جماعات الجريمة المنظمة العابرة للحدود في أدوار مختلفة على طول السلسلة التجارية، بما في ذلك التصدير والإستيراد والسمرسة والتخزين والحفظ وتربية العينات الحية أو التعامل مع المعالجات.

ويستغل المتاجرون بالتناقضات ونقاط الضعف في التنظيم والتنفيذ، ويكتفون أساليبهم وطرقهم بشكل مستمر لتجنب الكشف والملاحقة القضائية. ويلعب الفساد دوراً رئيسياً في تقيؤ الإجراءات ضد تجارة المخلوقات البرية، ومع ذلك نادراً ما تجري مقاضاة المتهمين بجرائم الحياة البرية من خلال قوانين مكافحة الفساد، التي توفر صلاحيات تحقيق معززة وعقوبات أعلى من تلك المنصوص عليها في التشريعات البيئية.



أكبر هيكل عظمي لديناصور ستيفغصور سي طرح للبيع في مزاد



سي طرح أكبر هيكل عظمي لديناصور من نوع ستيفغصور أعيد تجميعه وكان اكتشاف عام 2022 في كولورادو، للبيع ضمن مزاد لدار «سونديز» مرتقب الأسبوع المقبل في نيويورك، في خطوة من شأنها إثارة إعجاب علماء الإحاثة. ويتميز هذا الهيكل العظمي الذي يعود إلى ستيفغصور وكشف عنه الأربعاء قبل عرضه حتى موعد المزاد في 17 يوليو، بحالة حفظ جيدة وقطع مدببة على ظهره، وهو يعود إلى 150 مليون سنة فيما يبلغ ارتفاعه 3,3 أمتار وطوله ستة أمتار. ويضم الهيكل العظمي 254 متحجرة من إجمالي 319، من بينها عظمة فخذ يبلغ طولها حوالي 1,10 متر. وقالت رئيسة قسم العلوم والثقافة الشعبية في دار «سونديز» كاساندر هاتون لوكالة فرانس برس إن «أنيكس»، وهو الاسم الذي أطلق على هذا الديناصور، هو «حيوان نادر جداً، ومن الاستثنائي العفوري على هيكل عظمي لستيفغصور بهذا الحجم والاكتمال». وحددت الدار سعراً تقديرياً للهيكل العظمي يتراوح بين 4 و6 ملايين دولار، وهو مبلغ من الأعلى في السوق، إلا أنه يبقى بعيداً عن الرقم القياسي البالغ 31,8 مليون دولار الذي حققته عام 2020 في نيويورك عملية بيع لتيرانوصور ريكس. واكتشف الهيكل العظمي ل«أنيكس» في مايو 2022 على أرض يملكها عالم الإحاثة الشهير جابن كوبر، وتقول «سونديز» إنها عملت معه منذ البداية لتنظيم هذا المزاد، في خطوة تضمن «الشفافية» بحسب الشركة. وعام 2022، الفت دار «كريستين» للمزادات عملية بيع هيكل عظمي يعود إلى تيرانوصور ريكس في هونغ كونغ، بسبب شكوك تمحورت حول أصالة المتحجرة.

وتضاعفت هذه المزادات خلال السنوات الأخيرة، ما أثار جدلاً وإحباطاً لدى علماء الإحاثة الذين يرون أن بيعها يقلص فرص عرضها في متاحف وجعلها متاحة للاستخدام في الأبحاث العلمية. وثمة هيكل عظمي لديناصورات ستيفغصور معروضة في مختلف أنحاء العالم، لكن «أنيكس» أكبر بنسبة 30% من «سوفي»، الهيكل العظمي الأكثر اكتمالاً من بين الهياكل المعروضة للعام، بحسب «سونديز». وقالت كاساندر هاتون «إنه نقاش نسمعه كثيراً (...). لكن معظم الأشخاص الذين أعمل معهم يتبعون بهذه العينات أو يعيرونها للمتاحف، إذ إنهم يهتمون أهميتها». وبحسب «سونديز»، سبق لكوب أن تبرع «بعده كبير» من العينات لمؤسسات «في مختلف أنحاء العالم».

«مايكروسوفت» تتخلى عن مقعدها في مجلس إدارة «أوبن إيه أي»



يونيو الفائت بعد التحقيق إلى أن «مايكروسوفت» لم تحقق «سيطرة دائمة» على «أوبن إيه أي». لكن المخوضبة الأوروبية طلبت من «مايكروسوفت» معلومات جديدة في شأن الاتفاق بين الشركتين «لنفسهم إذا كانت بعض البنود الحصرية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على المنافسة». أما هيئة المنافسة البريطانية فتعكف منذ كانون الأول/ديسمبر على تقييم ما إذا كانت الشراكة بين «مايكروسوفت» و«أوبن إيه أي» نوعاً من الاندماج. واعلنت هيئة المنافسة الأميركية أيضاً عن إجراء تحقيق في استثمارات «مايكروسوفت» و«غوغل» و«أمازون» بمليارات الدولارات في الشركتين الناشئتين الأبرز في مجال الذكاء الاصطناعي وهما «أوبن إيه أي» و«انفروبيك». وتوقع المحامي المتخصص في قضايا المنافسة والشريك في مكتب «فلاذغيت» أليكس هافتر أن يكون «قرار +مايكروسوفت+ تائر بشدة بالخطوات الجارية لدرس تأثيرها وسواها من الجهات البارزة في قطاع التكنولوجيا على الشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي على غرار +أوبن إيه أي+». وأضاف «من الواضح أن الهيئات التنظيمية مهتمة خصوصاً بشبكة العلاقات المتشابهة التي نسجتها شركات التكنولوجيا العملاقة مع الجهات الموفرة للذكاء الاصطناعي، ومن هنا تحتاج مايكروسوفت وغيرها إلى النظر بعناية في كيفية هيكل هذه الشراكات من الآن فصاعداً». وأفادت وسائل إعلام عدة بأن شركة «أبل» التي كان من المتوقع أن تحصل هي الأخرى على مقعد مراقب في مجلس إدارة «أوبن إيه أي»، صرفت النظر عنه عقب انسحاب «مايكروسوفت». ولم يتسن لوكالة فرانس برس الحصول فوراً على أجوبة من «أبل» في هذا الشأن.

تخلت «مايكروسوفت» عن مقعدها الذي تشغله بصفة مراقب في مجلس إدارة شركة «أوبن إيه أي»، مبتكرة «تشات جي بي تي»، فيما تدرس الهيئات التنظيمية الأوروبية والأميركية ما إذا كانت شراكة الطرفين تنقص من قانون المنافسة. وجاء في رسالة «مايكروسوفت» المرسلة الثلاثاء إلى «أوبن إيه أي» واطلعت عليها وكالة فرانس برس، أنه «على مدى الأشهر الثمانية الماضية، شهدنا تقدماً كبيراً لمجلس الإدارة الجديد، ونحن واثقون من مسار الشركة». وأضافت المجموعة التي أسسها بيل غيتس «نعتقد أن دورنا المراقب المحدود لم يعد ضرورياً»، موضحة أن قرارها الانسحاب من مجلس الإدارة يصبح نافذاً «على الفور». واستثمرت «مايكروسوفت» نحو 13 مليار دولار في «أوبن إيه أي» منذ أن بدأت شراكتها عام 2019، ما أثار تساؤلات على جانبي المحيط الأطلسي عن مدى تأثيرها على الشركة الناشئة التي تأسست عام 2015 وتتخذ من كاليفورنيا مقرها. وحصلت «مايكروسوفت» في نوفمبر 2023 على مقعد بصفة مراقب في مجلس إدارة «أوبن إيه أي» لا يخولها التصويت، بعد تجاذبات في شأن الحاجة إلى بقاء سام ألتمان على رأس الشركة. واستعاد ألتمان موقعه في نهاية المطاف بدعم من المجموعة العملاقة لتكنولوجيا المعلومات، وتبيع الشركتان خدمات الذكاء الاصطناعي للمطورين والأفراد، وتتنافسان في هذا المجال مع «غوغل» وغيرها من شركات التكنولوجيا العملاقة. ومنذ إطلاق واجهة «تشات جي بي تي» في نوفمبر 2022، بدأ سباق محموم بين شركات التكنولوجيا في مجال ما ي عرف بالذكاء الاصطناعي التوليدي، ويتطلب تطوير هذه التكنولوجيا استثمارات هائلة، وخصوصاً في الخوادم والمعالجات لتدريب البرامج التي تسمى نماذج اللغة، والتي تستطيع استجابة طلبات باللغة اليومية. ولا تتمتع سوى قلة من شركات التكنولوجيا العملاقة بالقدرة على تخصيص المبالغ اللازمة لتصبح لاعبا مشروعا في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو ما يدفع الجهات التنظيمية في أوروبا والولايات المتحدة إلى تشديد المراقبة. وبدأت الهيئات التنظيمية في أوروبا والولايات المتحدة في درس مسألة هيمنة عدد محدود من الشركات الرقمية العملاقة على سوق الذكاء الاصطناعي البالغة الأهمية. إلا أن هيئة مراقبة المنافسة الأوروبية خلصت في

رحلة «أريان 6» الأولى للفضاء تتكفل بالنجاح



وضعت المركبة «أريان 6» في المدار، الثلاثاء، الأقمار الاصطناعية الصغيرة التي حملتها إلى الفضاء بعد ساعة وست دقائق من إقلاعها من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية، لتتكلل بالنجاح الرحلة الأولى للصاروخ الأوروبي. وقال المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية، جوزيف أشباخر، تعليقا على نجاح المهمة: «هذا يوم تاريخي لوكالة الفضاء الأوروبية وأوروبا». وبهذا النجاح تستعيد أوروبا استقلاليتها في مجال الرحلات إلى الفضاء. لكن لاعتبار هذا النجاح مكتملا، لا بد من انتظار عودة الطبقة العليا من المركبة من الغلاف الجوي وهبوطها في المحيط الهادئ، وهو أمر يفترض أن يحصل بعد ثلاث ساعات تقريبا من لحظة الإطلاق. ويمثل نجاح مهمة هذا الصاروخ العملاق البالغ طوله 56 مترا عودة أوروبا إلى قطاع الفضاء، بحسب رئيس النقل الفضائي في وكالة الفضاء الأوروبية توني تولكر-نيلسن.

ومنذ الرحلة الأخيرة للمركبة «أريان 5» قبل عام، لم يعد الأوروبيون قادرين على وضع قمر اصطناعي في المدار بجهودهم الذاتية. فمذ غزو أوكرانيا، أصبح الوصول إلى صواريخ «سويوز» الروسية مستحيلا، كما سحب صاروخ «فيغا-سي» من الخدمة منذ نهاية عام 2022 بعد تعرضه لحادث.

وفي رحلتها الأولى، حملت مركبة الفضاء «أريان 6» 11 قمرا اصطناعيا جامعيا صغيرا، ومعدات لتجارب مختلفة، فضلا عن كبسولتين لإعادة الدخول إلى الغلاف الجوي.